نموذج ترخيص

أنا الطالبة: آلاء محمود أبوعاصي أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

مدى تأثير الأزمات على الأنظمة دراسة تحليلية مقارنة

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: آلاء محمود ابوعاصي

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٢/١٢/٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملابس الذكور عند الأنباط : دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

آلاء حمود أبو قاعود

المشرف

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور توماس فيبر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الآثار

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول ، ٢٠١٢

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ٢٠١٣/١/٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (ملابس الذكور عند الأنباط : دراسة تحليلية مقارنة) وأجيزت بتاريخ 2012/12/13

أعضاء لجنة المناقشـــة	التوقيـــــع
الدكتور نبيل الخيري، مشرفاً أستاذ _ آثار كلاسيكية	.....
الدكتور توماس فيبر، مشرف مشارك أستاذ – آثار كلاسيكية	.....
الدكتور نزار الطرشان ، عضواً أستاذ مشارك _ آثار اسلامية	.....
الدكتور خالد الجبور ، عضواً أستاذ مساعد _ كتابات اسلامية	.....
الدكتور زيدون المحيسن ، عضواً أستاذ _ آثار كلاسيكية (جامعة اليرموك)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى من أرشدني و نور طريقي للعلم

(والدي العزيز)

إلى من حملتني في وهنها وسهرت الليالي لأجلي

(والدتي الحنونة)

إلى رفيق دربي وشمعة عمري (زوجي الغالي طارق)

إلى أهداب عيوني ونبض قلبي

(طفلي المدلل راشد)

-أهدي ثمار هذا الجهد-

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وسع علمه كل شيء ، القائل في محكم التنزيل :

{وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً }

الحمد لله رب العالمين الذي ساعدني على إنهاء هذا البحث ، ومنه أتقدم بوافر شكري وجزيل إمتناني الى الأستاذ المشرف الدكتور نبيل الخيري الذي تتلمذت على يديه ، و كان بمثابة الوالد الحريص على مصلحة أبناءه ، الذي طالما أشرف وما زال يشرف على العديد من الرسائل الجامعية التي توجت بالنجاح بفضل مثابرته وحرصه على إنشاء جيل واعٍ ومثقف .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الكريم لما كان له من دور كبير في الإشراف على رسالتي المتواضعة ، وأخص بذلك المشرف المشارك الاستاذ الدكتور توماس فيبر ، الذي لم يبخل علي بيوم من علمه فقد وجهني بإختيار هذا الموضوع لندرة من تحدث به ، وزودني بأهم المراجع التي تعنى بالموضوع ، كما أنه ساعدني على ترجمتها من لغات أخرى إلى الانجليزية لتسهيل المهمة علي ، فله مني كل الاحترام والتقدير لسعة صدره وتحمله عناء التعب في التجهيز لهذه الرسالة فقد كان لي الأب والمعلم .

وأتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة وأخص بذلك الدكتور نزار الطرشان و الدكتور خالد الجبور من الجامعة الأردنية ، والأستاذ الدكتور زيدون المحيسن من جامعة اليرموك .

كما أنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من ساهم بدعم هذا البحث و قراءة فصوله و تدقيقها و أخص بذلك الأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم ، والدكتورة رندة قاقيش ، الدكتور زياد السلامين ، الدكتور سعد الطويسي ، الدكتور محمد العاصي ، الأستاذة مي موسى ، السيد هادي العمشة ، الآنسة سارة توماس ، السيد أديب أبو شميس ، السيد طارق المهيرات ، الآنسة منى السليحات ، والآنسة زها الداوود.

أخيراً كل الشكر والتقدير والمحبة لكل من قدم الجهد والدعم لي من قريب أو بعيد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وعرفان	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الإختصارات	ز
الملخص	ح
المقدمة	١
الفصل الأول	٣
صناعة المنسوجات	٤
تاريخ صناعة المنسوجات	٤
مقومات صناعة النسيج	٦
المعالجة التي تتعرض لها المواد الخام قبل تحويلها إلى ملابس	٦
الدباغة والصباغة	٦
الآت النسيج	٨
النسيج	٨
النول	٨
المغزل	٩
الخياطة	٩
الإبر	٩
الخامات المستخدمة في صناعة الملابس	١٠
الصوف	١٠
القطن	١١
الحرير	١٣
الكتان	١٤
الجلد	١٧
الفصل الثاني	٢٠
دراسات عن اللباس النبطي	٢١
الفصل الثالث	٣٠
تحليل ومقارنة عينات الدراسة	٣١
منحوتات نبطية	٣١
دمى طينية نبطية	٤٤
أسرجة نبطية على شكل أحذية	٤٦
المسكوكات النبطية	٤٨
منحوتات غير نبطية	٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أشكال أحذية غير نبطية ٥٧
المقارنة ٥٩
النتائج ٦٢
المراجع ٦٦
اللوحات ٧٨
المقارنة ١٢١
الملخص باللغة الانجليزية ١٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

List of Abbreviations:

AAAS: Annuals Archéologiques Arabes Syriennes .

ADAJ: Annual of the Department of Antiquities of Jordan.

HPLC: High Performance Liquid Chromatography.

IEJ: Israel Exploration Journal Society.

JAS: Journal of Archaeological Science.

JRS: Journal of Roman Studies.

PEQ: Palestine Exploration Quarterly.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملابس الذكور عند الأنباط : دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

آلاء حمود أبو قاعود

المشرف الرئيسي

الأستاذ الدكتور نبيل الخيري

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور توماس فيبر

الملخص

تناولت هذه الرسالة ملابس الذكور في المجتمع النبطي ، و وفقاً لكم المعلومات حول موضوع اللباس عموماً اقتصر هذا البحث فقط على ملابس الرجال ، علماً بأن الهدف منها هو التوصل لشريحة معرفية لها علاقة مباشرة بالمجتمع النبطي وحياته اليومية ، و من المعلوم لدينا ان المكتبة العربية تفتقر الى هذا النوع من الدراسات و يندر من تحدث عنها . فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أشكال اللباس عند ذكور الأنباط ، و مدى توافقه مع غيره من الاشكال في مختلف التماثيل التي تم تجميعها من أماكن عديدة وصل لها الانباط عن طريق التبادل التجاري و السياسي .

ومن أهم المصادر التي استخدمت لهذه الدراسة الجديدة :

- المصادر الأدبية القديمة لهيرودوت و سترابو وغيرهم والحديثة لكاترين هسه ، و ما نشرته الأبحاث و التقارير التي تعنى بهذا الجانب من مختلف المناطق التي سكنها الانباط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المنحوتات و المسكوكات النبطية من داخل البتراء و من خارجها .

والتي ساهمت في إحصاء المواد الخام المستخدمة في تحديد أنواع المنسوجات الخاصة بملابس الأنباط ، مثل الكتان والصوف والقطن حيث قدمت لنا المعلومات الخاصة بالفصل الاول كاللون والشكل وتقنية الحياكة أو النسج.

ويمكن تحديد هوية الولاية العربية ممثلة باللباس الذكوري من خلال المنحوتات الموجودة في معبد الإمبراطور هدريان بروما ، حيث جسدت الملابس من خلال امرأة ترمز للمقاطعات العربية و ذلك على واجهات معبد هدريان عن طريق ارتداءها اللباس العربي الممثل لذكور الانباط وهذا أهم ما جاء بالفصل الثاني والثالث. وهذا البحث هو امتداد لدراسة قام بها المشرف على رسالتي د.توماس فيبر و الذي تم نشره عام ٢٠١١ حيث فتح رؤية جديدة على الحضارة العربية القديمة من خلال تمثيل الولاية العربية على هيئة إمراة بلباس ذكوري محلي ، بترك أحد الكتفين عاريا . و نفس هذه الملابس توجد في سلسلة التماثيل البرونزية الموزعة على مختلف الاقطار التي جابها الانباط ، و التي جمعت في أهم المتاحف العالمية ، حيث قورنت بمنحوتات السيق و الدّير والدمى الطينية النبطية من داخل البتراء .

و قد لخصت أهم النتائج المرجوه من هذا البحث بالنقاط التالية :

- بأن الفنان النبطي استطاع إظهار تفاصيل الملابس وحدودها وما تشتمل عليه من ملحقات كالهدب والطيات و الحزام .
- نجح الفنان النبطي في إظهار الاردية التي تتناسب مع الازار من حيث طرق لفها حول الجسم البشري بشكل بسيط يتصف بطابع الحشمة و الوقار.
- نجح في إظهار ما ينتعله بأقدامه من أحذية كانت سائدة بالمجتمع النبطي آنذاك .

من خلال المقارنة يمكننا التوصل الى ان الانباط امتدت جذورهم خارج حدود مملكتهم ، حيث أثروا على مناطق مجاورة لهم من خلال ثقافتهم التي بدت جلية على التماثيل الغير نبطية الاصل ممثلة باللباس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

لقد دلت المخلفات الأثرية الثابت منها والمنقول ، على أن الأنباط حظوا بحضارة عريقة امتدت جذورها لفترات طويلة ، و أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت جوانب عديدة عن تاريخ الأنباط و رغم ذلك يبقى القصور يعتري أوجه الماضي ولا سيما تاريخ لباسهم ، إذ أن معظم الدراسات ركزت على تتبع تاريخهم السياسي و الاقتصادي متجاهلين جانبهم الإجتماعي المتعلق بعاداتهم و تقاليدهم و خاصة لباسهم الملكي ، العام ، الديني و العسكري .

لذا فقد تناولت هذه الدراسة (ملابس الذكورعند الانباط : دراسة تحليلية مقارنة) وذلك لما تحمله من أهمية ، و قد توفرت عدة اسباب دفعتني الى اختيار موضوع البحث : حيث تعتبر هذه الدراسة و بكل تواضع أول دراسة تحليلية مقارنة لملابس ذكور الأنباط ، و التي أرجو أن تضيف إطاراً معرفياً جديداً و تساعد في تفسير و فهم الهوية الاجتماعية النبطية لصاحب المنحوتة أو الصورة اياً كانت مادتها الخام ، والى جانب أهميته العلمية توفرت لدي الرغبة في دراسة بعض جوانب التاريخ الحضاري للأنباط ، حيث تعد الملابس أحد المصادر المهمة في دراسة هذا الجانب . ومن جملة الأسباب أيضاً أن هذا الموضوع لم يتناوله أي من الباحثين من قبل بالدراسة كموضوع مستقل و منفرد، بل جاء في ثنايا بعض من الأبحاث و بشكل عابر .

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل لشريحة معرفية لها علاقة مباشرة بالمجتمع النبطي وحياته اليومية، و من المعلوم لدينا ان المكتبة العربية تفتقر الى هذا النوع من الدراسات و يندر من تحدث عنها .

فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن أشكال اللباس عند ذكور الأنباط ، ومدى توافقه مع غيره من الاشكال في مختلف التماثيل التي تم تجميعها من أماكن عديدة وصل لها الانباط عن طريق التبادل التجاري و السياسي ، و للتعرف على طبيعة المواد المستخدمة بالنسيج وعمليات المعالجة التي تمر بها .

اتبعت في هذه الدراسة **المنهج الوصفي و التحليلي** للقطع الخاضعة للدراسة ومن ثم مقارنتها مع بعضها للخروج بالخصائص ، وفيما يتعلق بالوصف فقد كان التركيز على عناصر اللباس الظاهرة على العينات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما التحليل فقد بين لنا أماكن تجميعها و المواد الخام ، و تبين بعد مقارنتها ببعضها أنها نبطية الأصل بتقاليد مختلفة لكنها تحمل طابع نبطي بحت ، رغم اجتماعها من مواقع مختلفة .

وعن مصادر هذه الدراسة ، فقد شكلت القطع الاثرية المصدر الرئيس لها ، الى جانب بعض المصادر المكتوبة لهيرودوت وسترابو وغيرهم . و الى جانب اللقى الاثرية من مدائن صالح وقرية الفاو وغيرها ، بالاضافة لما نشرته الأبحاث والتقارير التي تعنى بهذا الجانب من مختلف المناطق التي سكنها الانباط .

واجهت هذه الدراسة عدة مصاعب منها ، تفرق القطع الاثرية في العديد من الكتب وهي بلغات أجنبية أخرى غير الإنجليزية كالألمانية والفرنسية مما صعب الأمر علي ، وعدم اتضاح هوية الكثير من القطع الاثرية ومكان العثور عليها أو مصادرها .

اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة فصول مسبوقة بمقدمة وخلاصة باللغة العربية و أخيراَ نتائج و خلاصة البحث باللغة الإنجليزية بالاضافة الى لوحات تعنى بالدراسة .

تضمن الفصل الأول ثلاثة مباحث تحوي بداخلها تقسيمات ، الأول يتحدث عن تاريخ صناعة المنسوجات بشكل عام وعند الانباط بشكل خاص ، أما الثاني فيتحدث عن مقومات صناعة النسيج بما فيها طرق معالجة المواد الخام قبل تحويلها الى لباس و يشمل ذلك الدباغة و الصباغة ، ثم الحديث عن النسيج و أدواته. و المبحث الثالث يشتمل أنواع الخامات المستخدمة في صناعة الملابس كالصوف، الحرير ، الكتان ، القطن والجلد.

و قد خصص الفصل الثاني و الثالث لدراسة اللباس النبطي عن طريق توضيح أمثلة جسدت لنا لباس العرب على جسد أنثوي بالمقاطعات العربية الرومانية ، ثم تناولت أمثلة من مواقع غير نبطية تبين لنا اللباس ، و بعدها تم تجميع العديد من القطع الاثرية الخاضعة للتحليل و الوصف من مختلف الأماكن بهدف توضيح طريقة اللباس النبطي رغم انها من خارج محيط الحضارة النبطية ، و مقارنتها مع منحوتات الدّير و السيق و الدمى الطينية من داخل البتراء وغيرها ، للخروج بأنها نبطية الأصل من خلال لباسها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صناعة المنسوجات

أولا: تاريخ صناعة المنسوجات

لا يمكن تحديد الفترة الزمنية التي عرف الانسان بها اللباس على وجه الدقة ، إلا انه من المؤكد لدينا انه إستخدم شيئاً ما لستر عورته ، فقد تناول بدايةً أوراق الشجر ، ثم استدعته الحاجة لإستخدام الجلد من أجل الاحتماء به من الحر والبرد آنذاك ، ثم فكر بالاستفادة مما سخره الله له على الارض فإستخدم صوف و وبر الحيوانات و بعدها تطور اللباس وصولاً لما نحن عليه الآن .

فقد جاء في القرآن الكريم بسورة الأعراف ما يلفت الانتباه الى أن آدم ستر عورته ، لتكون من هنا بداية ظهور اللباس و ذلك في الآية الكريمة من قوله تعالى : **(فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)** (الأعراف، آية :٢٢)

وتفسير الآيات الكريمة من كتاب الله هو كالآتي :

قوله تعالى : « فدلاهما بغرور » أوقعهما في الهلاك ، فغررهما بوسوسته (الشيطان) وجرهما خارج الجنة .

قوله تعالى : « فلما ذاقا الشجرة » أي أكلا منها . « بدت لهما سوآتهما » اي كشف كل منهم عورة الآخر . « يُخصفان » بضم الياء ، أي يقطعان الورق و يخيطانه ليستترا به ، و هو ورق التين .

و في الآية دليل على قبح كشف العورة ، و أن الله أوجب عليهما الستر . (ابن كثير ٧٧٤ هـ :٢٠٦)

أما مقدمة ابن خلدون فقد جاء في إحدى فصولها عن صناعة الملابس أن العرب نسبوها الى إدريس عليه السلام الذي خط الكتاب و خاط الثياب ، أما اليونان فنسبوها الى هرمس (عطارد) هو نفسه إدريس صانع الملابس (ابن خلدون ١٩٩٦ : ٥١٧) ، و يرى بعض الباحثين أن الإنسان ربما عرف المعنى الحقيقي للباس من خلال العصر الحجري الحديث و ذلك استنادا إلى أن ابتكار النول و قرص المغزل اللذان يستخدمان في نسج الصوف و الكتان كان من أبرز خصائص هذا العصر

(الصباغ ١٩٨٨: ١٠٣) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناءا على ما سبق ذكره فيمكن ارجاع تاريخ صناعة الملابس الى عهود سحيقة ، ليس من السهل تحديدها و لكن يصح القول بأن الملابس المنسوجة شاعت اكثر خلال العصر البرونزي ، علماً بأنها عرفت منذ فترات سابقة ، و لا شك ان انتشارها الأسرع جاء من المناطق الباردة الى الدافئة

(الجبوري ١٩٨٩: ١٤).

و فيما يخص الجزيرة العربية هناك الكثير من الدراسات التي تدور حول لباس سكان الجزيرة العربية القدامي عموماً ، لكن هناك ندرة في تخصيص دراسات مستفيضة عن لباس ذكور الانباط ، و ذلك نظراً لقلة المعثورات الأثرية ، و ذلك بسبب تعرض المنسوجات للتلف و تأثرها بالعوامل الجوية المختلفة التي تؤدي الى تلف و تآكل هذه القطع الأثرية مع مرور الزمن ، مما أدى إلى وجود نقص في الأدلة التي ترسم لنا مشهداً كاملاً عن طبيعة لباس الانباط . و من هنا حاولت جمع بعض الادلة التي تساهم بتحديد أساسيات طبيعة لباسهم ، فمثلاً بحثت في النقوش النبطية للاستدلال من خلالها على ألفاظ تعنى باللباس ، فوجدت ما يشير الى ذلك كلمة نبطية :

ل ب ش ي ن و هي تعني **ملابس** (Yadin2002:Line24) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: مقومات صناعة النسيج

- المعالجة التي تتعرض لها المواد الخام قبل تحويلها الى ملابس

نظراً لإحتياج الإنسان الى الملابس في كل زمان و مكان ، ظهرت حرفة الغزل و الحياكة حيث انتشرت بين الكثير من الناس المعيلين لأسرهم ، و قد اقتصرت هذه الحرفة على من يتقاضون أجوراً مقابل اتعابهم و هم من الرقيق المملوكين لأسيادهم ، و لم يكن المشتغلون بها هم اصحاب معامل النسيج بل كان اصحابها من الاغنياء و سادة القوم ، و قد كان وضع الحاكة و أرباب هذه المهن من ضمن الفئة الدنيا بكافة مجتمعات الجزيرة العربية و شعوب الشرق الأدنى عموماً ، ففي بلاد الرافدين كان العمال في ورش الانتاج العامة عبيداً يباعون و يشترون بالأسواق . و نفس الأمر بمصر قديماً ، و عند الآشوريين فقد ابتاعوا نساجات عبيد من مصر (جازم ١٩٩٢: ١٢٩) . اما اليونان فرأوا ان هذه المهنة خاصة بالعامة و الرقيق و كان الرأي العام السائد آنذاك ان الرجل الحر لا يعمل بهذه المهنة (علي ١٩٩٣ :٥٤٤).

الدباغة والصباغة :

الدباغة :

وهي عملية تحويل الجلد المسلوخ من جسد حيوان الى منتج مفيد ، و هذه الصناعة معروفة منذ القدم حيث كانوا يستخدمون (النجب)هو قشر سيقان الطلح لتسهل عليهم الدباغة ، و في وقتنا الحاضر تدبغ الجلود بواسطة لحاء شجر البلوط (عدوي ١٩٩٨ : ٣٦).

الصباغة :

و هي عملية تلوين ألياف الأنسجة و مواد أخرى بحيث تصبح مادة التلوين جزءاً لا يتجزأ من الألياف و لا تكون هذه الألوان مجرد طبقة خارجية تغطي سطح المنسوجة (علي١٩٩٣ : ٦١٧) .

و مواد الصباغة عبارة عن مركبات كيميائية عضوية بالدرجة الأولى ، تحتفظ هذه المركبات بلونها في الألياف حتى بعد تعرضها لضوء الشمس أو المياه أو المنظفات أو حتى عند الارتداء ، و هناك أنواع أخرى من الأصباغ قوامها مركبات تلوين غير قابلة للذوبان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و من الأمثلة على المنسوجات التي تم صبغها ما عثر عليه في منطقة عين راحيل ، فقد عثر فيها على أشرطة ملونة و مزخرفة تعود للفترة الرومانية و تحمل عدة ألوان منها البرتقالي و الأحمر ، الأرجواني و أزرق حتى البنفسجي ، و قد اخضعت هذه العينات للتحليل بواسطة طريقة HPLC .

و قد أظهرت النتائج أن معظم العينات كانت من الصوف و جزء من شعر الماعز و الكتان .

و بخصوص ألوان الصباغ ، فقد تبين أنها طبيعية نباتية أو معدنية ومن الملاحظ أنها قد صنعت بطرق دقيقة و حساسة تكون بواسطة نقعها بالماء أو تسخينها على النار لتصبح مادة صالحة للتلوين (معطي ٢٠٠٣ : ١٦٧) .

أما الصباغ المستخرجة من المعادن فإن إستخلاصها يكون من الصخور و المعادن مثل الأكاسيد (للون الاحمر) ، أما باقي الألوان فهي تستخرج عن طريق أوراق نباتات Woad أو Indigo للخروج باللون الازرق ، و النوع الاول يمكن الحصول عليه من الشرق الاوسط ، أما النوع الثاني فهو متوفر بالهند و منها يتم استيراده للمملكة النبطية ، و بالنسبة لنبات الانديجو فعادة ما يستخرج من تهامة و يستخدم في صبغ الملابس باللون الازرق ، و نبتة النيلة من النباتات المعمرة حيث تؤخذ اوراقها لصبغ الملابس بالازرق (نعيمات و ملاعبة ١٩٩٩: ٦٤٢)

أما اللون الاصفر فهو يأخذ من نبتة (الكركم \ العصفر) ، اذ تجفف و يصبغ منها اللون الاصفر (ابن منظور ١٩٨٠: ٢٥٤) ، و الأحمر يعطي درجات البرتقالي اكثر من البنفسجي التي كانت تنتج عن طريق نبتة تدعى (Madder) ونبتة (Rubia Tinctorum) ، وغالباً ما تستخدم جذور هذه النباتات لإستخراج الألوان المراد استخدامها . و للإتيان باللون البنفسجي لا بد من دمج اللون الأحمر مع الأزرق لتكون أقرب من اللون البرتقالي ، و قد انتشر هذا اللون عموماً خلال الفترة الرومانية و في عدة مواقع أخرى مثل موقع مسعدة (شرق الصحراء الفلسطينية بالقرب من البحر الميت).

أما اللون البنفسجي فقد أظهرت التحاليل أن سكان عين راحيل (قرب وادي عربة من الجهة الغربية) فقد تعمدوا صناعة هذا اللون ليكون علامة مميزة لأقمشة الطبقة العليا آنذاك .

أما النوع الآخر من الصباغ النادرة في العالم و التي تعد من الأغلى فهي التي تستخرج من حشرة تعيش على شجرة البلوط و يستخرج منها اللون القرمزي (Koren 1999:129-136)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آلآت النسيج :

النسيج :

هو تصنيع القماش بحيث تتقاطع مجموعتين من الخيوط إحداها فوق و الأخرى في الاسفل ثم تنسج الخيوط سداةً في الطول و ألحام في العرض (ابن منظور ١٩٨٠ : ٣٧٦) .

وعن النسج و الخياطة يتحدث ابن خلدون : " لا بد لذلك من إلحام الغزل حتى يصير ثوباً واحداً و هو النسج و الحياكة ، فإن كانوا بادية اقتصروا عليه ، و ان كانوا الى الحضارة فصلوا تلك المنسوجات قطعاً يقدرون منها ثوباً على البدن بشكله و تعدد أعضائه و اختلاف نواحيها . ثم يلائمون بين تلك القطع بالوصائل حتى تصير ثوباً واحداً على البدن و يلبسونها و الصناعة المحصلة لهذه الملائمة هي الخياطة " (ابن خلدون ١٩٩٦ : ٥١٦).

و من أدوات النسيج نذكر التالي :

١) النول :

و هي أداة الحائك المنصوبة على خشبة يلف عليها الثوب و تعرف بالنول و جمعها أنوال (ابن منظور ١٩٨٠ :٥١) ، و قيل عنها أنها منسج مكون من قصبة يدخل في طرفها قرن و يدخل الغزل في جوفها و تسمى السهم (الزبيدي ١٩٦٩ :٧٢) .

و قد وردت بالنقوش النبطية **ن و ل ا** و تعني **الحائك** (من يستخدم النول) (الذييب ٢٠٠٠: ١٧٦).

ظهر النول في فترة مبكرة ، و قد عرفه السومريون و الآشوريون و البابليون و هي الحفرة التي تحفر بأرضية الغرفة كي تسمح للنساج بأن يدخل رجليه حتى الركبتين فيها ، وعادة ينصب النول فوق هذه الحفرة لتسهل على الحائك توصيل الخيوط ببعضها .

وله عدة انواع :

- نول افقي Horizontal Loom
- نول عمودي Vertical Loom (انظر اللوحة ١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و النوع الثاني له عارضتين عموديتين يربط بينهما عارضتان أفقيتان وعند وصلها ببعضها تشكل زاوية قائمة في كل الجهات ، و يمد بين العوارض خيوط السدى .

أما خيوط اللحمة فتنزل من الأعلى بواسطة بكرات معلقة من سقف الحجرة و عن طريقها تنزلق خيوط النول فتدخل بالنسيج ، وعادة يحاط النول بإطار أو برواز ليحصر حاشية النسيج .

٢) المغزل :

هو ما يغزل به أي (يفتل به) من صوف او قطن (الجبوري ١٩٨٩ : ١٨) ، كما انه يمكن تعريفه بأنه أداة خشبية بسيطة تحمل باليد ، و هي تستعمل من وقت قديم حتى الآن ، و شكلها مخروطي تلف عليه الخيوط المغزولة ، يوجد عليه قرص خشبي أو طيني دائري مثقوب بالوسط ، ترتكز عليه الخشبة لينظم عملية الغزل ولتثبيت الخيوط المبرومة ، و هناك نوعا آخراً يدار بواسطة دولاب أرضي و هو سريع مقارنة بالاول (علي ١٩٩٣ : ٥٩٥) .

و فيما يتعلق باللقى الاثرية التي عثرعليها في قرية الفاو ، حيث وجد هناك نوعين من المغازل المثقوبة من الوسط و كان الأول مصنوع من الحجر و الاخر من الخشب ، و كل منهم يعود تاريخه للقرن الثالث قبل الميلاد (انظر اللوحة ٢ أ) (Al-Ghabban et al.2010:316)

٣) الخياطة :

و فيما يتعلق بلفظة الخياط أي الصانع للملابس فقد جاءت في النقوش النبطية بصيغة :

م ر ق ع ا و التي تعني **الخياط** (الذييب ٢٠٠٠ : ٢٤٣) .

٤) الإبر :

أداة معدنية أوعظمية رفيعة الشكل و تكون بأطوال مختلفة توجد فتحة صغيرة في أحد أطرافها و يكون طرفها الآخر مدبب ليسهل غرزه ، تستخدم لخياطة الأقمشة و الثياب أو لخياطة جلود الأحذية ، و كمثال على ذلك ما عثر في قرية الفاو (الانصاري ١٩٨٢ : ١٠٨-١١٠) (انظر اللوحة ٢ ب).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : الخامات المستخدمة في صناعة الملابس

استعان سكان الجزيرة العربية عموماَ و الانباط خصوصاَ بالمواد التي وفرتها الطبيعة لهم لتلبية احتياجاتهم ، فقد استخلصوا منها الانسجة اللازمة لصنع ملابسهم ، حيث ان بعضها كان من مواد نباتية أو حيوانية ، و قد طوعت وعولجت لتصبح صالحة للاستخدام ، مستخدمين القطن و الصوف و الحرير حتى الكتان و الجلد .

أ) الصوف :

يقتصر معنى لفظة صوف حسبما ورد في اللغة العربية على الالياف المأخوذة من الضأن فقط ، كما ان الصوف يختلف بجودته بناءاَ على صحة الضأن و الظروف الجوية التي يعيش بها و يعد صوف الضأن الصغير من أجود أنواعها (ابن منظور ١٩٨٠ :١٣٠- ٢٦٠) . و يمكننا الحصول عليه عن طريق جز صوف الخراف خلال فصلي الربيع و أوائل الصيف (عدوي ١٩٩٨ : ١٠) .

نجد تطور هذه الصناعة و انتشارها جاء من شبه الجزيرة العربية بسبب توفر المواشي فيها ، و نلاحظ ان الصوف الخشن (من الماعز) استخدم في صناعة الخيام و السجاجيد ، أما الناعم المخلوط بالوبر (شعر الجمال) فخصص لصناعة الملابس (علي ١٩٩٣ : ٥٩٩) .

أما طريقة إعداد الصوف للغزل فتبدأ بتنظيفه من المواد العالقة ، ثم يضرب بعصا تسمى (الندافة) لتسهيل عملية غزله ، و بعد ذلك يغسل و ينشف مرة أخرى . و جاءت هذه الخطوات مصورة على جدران مقابر المصريين القدامى و قد بينت لنا تسلسل الخطوات العملية للغزل على ضفاف نهر النيل حيث يتم عمل الصوف على هيئة لفائف بعضها مستطيلة و الأخرى مستديرة قبل غزله و تسمى هذه العملية عَميتةُ (الجبوري ١٩٨٩: ٢٣).

و لم يقتصر لبس الصوف الناعم على الاغنياء بل شمل الفقراء و النساك الزهاد ، و كان موسى عليه السلام يرتدي الصوف الخشن عندما كلم الله بالواد المقدس طوى و قد لبس السروال و الجبة من الصوف الخشن ، و قد انتعل حذاء جلدي (الجبوري ١٩٨٩ : ٢٤) .

أُستخدم الصوف عبر العصور القديمة المختلفة ، وذلك في بلاد ما بين النهرين ، ففي عهد الملك حمورابي اهتموا بهذه الصناعة و صدروها للخارج ، حيث عثر على نول نساج و عجلة الفخراني تعود لأقدم عهود التاريخ البابلي (ديورانت ١٩٩٨: ٢٠٢) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعثر في أريحا بإحدى الطبقات على عينات تعود للعصر البرونزي المتوسط و يعتقد ان استخدامه امتد من قبل هذه الفترة و ظهر ذلك بموقع عين بقيق (جنوب البحر الميت من الجهة الغربية).

(Shamir 2002:19-32)

كذلك الامر بالنسبة للتدمريين فقد صنعوا ثياباً من الصوف المصبوغ باللون الأرجواني (الطه ١٩٨٢ : ١٦٨).

أما الانباط فقد جاء في إحدى النقوش ما يدل على أنهم عرفوا لفظة **الصوف** و قد عبروا عنها بكلمة خاصة بهم وهي : **ع م ر** (Yadin2002:Line 25) . و عثرعلى بقايا صوفية منسوجة عليها حرف S و بقايا منسوجات من قرية الفاو و قد زينت بعضها برسوم وجوه بشرية و زخرفت بإطارات و اشرطة و لونت بعدة ألوان (انظر لوحة رقم ٣ أ)(Al-Ghabban et al.2010:361)

و حسب نتائج تقرير التنقيبات لعام ٢٠٠٨و٢٠١٠ في موقع مدائن صالح (الحجر) في المملكة العربية السعودية عن المنسوجات ، تمكنا من خلال القبر IGN20 العثورعلى قطع نسيجية يعتقد أن بعضها من الصوف (انظر اللوحة ٣ب).

(Nehme et.al.2008:250; Nehmé et.al. 2010:288; Studer 2002-2007)

ب) القطن :

تعني لفظة قطن النباتات الليفية التي تنتمي الى فصيلة الخبازية ، و هو ثمر له وبر ناعم و متداخل بحلج تتخلص منها البذور و تفصل الالياف النباتية اللازمة لصنع الملابس (المعجم الوجيز ١٩٨٩: ٥٠٩) ، و هي من الالفاظ التي يصعب تعيين اصلها و قد ذهب كثير من الباحثين في اصلها الى انها هندية ، و جاء ذكرها في اللغة الآرامية و العبرية ، و اليونانية و اللاتينية ، كما انها جاءت في التوراة لفظة كربس Karpas اي الكرباس و هو ثوب من القطن الابيض(معرب من الفارسية) ، و له اسم آخر(الخرقع) أي القطن الذي يفسد في براعيمه (الجبوري ١٩٨٩ : ٣٣) ، و يقال أن أصلها سنسكريتي و تعني شجرة القطن ، كما عرفها اليونانيون في حملة الاسكندر الأكبر و دعيت ب Carbasus او Carbasina (علي ١٩٩٣ : ٦١٣) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ارتبطت زراعته بإستقرار الانسان الاول ، و تعتبر بداياته في الهند قبل اي مكان آخر ، و هناك نص قديم عن القطن يقول : " و هناك أشجار حوشيه تثمر الصوف بدل الفاكهة ، صوفها يفوق صوف الاغنام جودة و جمالاً ، و يصنع الهنود ثيابهم من هذه الاشجار " (ديورانت ١٩٩٨ : ١٥٤-١٥٥) .

و جاءت النصوص الآشورية في عهد سنحاريب تؤكد لنا ما قاله هيرودوت في اصل القطن و تقول :

" الشجرة التي تثمر الصوف قطعوها واستخرجوا منها القطن الشعر " ، و يقال أنه وصل لبلاد فارس ، و منها لمصر فبلاد الرافدين ، و ذلك منذ سبعمائة سنة قبل الميلاد (الجبوري ١٩٨٩ : ٣٢)

اما في الاردن فقد اثبتت حفرية موقع الظويلة التي تقع شرق الاردن استخدام القطن ، حيث عثر على بقايا في الطبقة الجيرية عالق عليها منسوجات ، و تم اخضاع هذه العينة للدراسة المخبرية و تبين انها بقايا لالياف قطنية ملتصقة على السطح ، و تاريخها يعود للعصر الحجري النحاسي و بداية البرونزي المبكر معتمدين بذلك على الكربون المشع C14(Betts & van der Borg et al.1994:489-499)

و قد اظهرت لنا الحفريات الاثرية التي قامت في جزيرة فرعون التي قطنها الانباط ، ان القطن وصل لها من الهند بكميات كبيرة في بداية الامر حتى استطاع المصريون زراعته، و قد كانت منسوجة على شكل الحرف S و معظمها غير مصبوغ وغير مزخرف ، علماً بأنه يوجد عدد لا بأس به تمت زخرفته و لون بأشرطة . علما بأن هناك ندرة بالقطن في المنطقة المحيطة بمصر و فلسطين حتى نهاية الفترة البيزنطية ، و بقي الامر هكذا حتى اكتشاف عكس هذه النتائج بمنطقة النوبه و موقع نهال أومير (بوادي عربة)(انظر لوحة ٤أ)(Amar1998:115; Baginski &Shamir 1998:40)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج) الحرير :

لم يعرف الشرق الادنى انتاج الحرير قبل القرن السادس م ، حيث بقيت الهند و الصين هما المركز الاول في صناعته و تصديره للعالم ، اذ ان سترابو يرى بان اصله من الهند ، و يعود اكتشاف الحرير الى خمسة و عشرين قرنا قبل الميلاد، و بالنسبة للحريرعلى شكليه الخام و المصنع فقد كان ينتج في الصين و يصبغ في صيدا و يعاد نسجه في مصر . (Marzouk 1955:33-34)

و قد احتكر الفرس و العرب نقل هذه السلعة الى المنطقة (سحاب ١٩٩٢:٢٣٧-٢٣٩) ، و في عهد الامبراطور البيزنطي جستنيان (٥٢٧ – ٥٦٥ م) تم تهريب دودة القز من الصين الى الشرق و بعدها انشأ لها مزارع لتربيتها في صور، انطاكية و مصر و حتى القسطنطينية و منها انتشر بالمنطقة (جيبون ١٩٩٨: ٢٨٣ – ٢٨٨ ، غوانمه ١٩٨٩: ٧١).

رغم تضارب الآراء حول بلد المنشأ إلا ان العلماء اجمعوا على ان الصين هي المصدر الاول ، بعدها استورده الفرس و نقلوه لدمشق ثم الامبراطورية الرومانية ، و بعدها للامبراطورية البيزنطية التي بدأت تنتج خيوط الحرير والمنسوجات الحريرية . فقد لعبت تدمر دوراً تجارياً هاماً في تجارة الحرير حيث تم اكتشفت الاقمشة الحريرية في مقابر تدمر ليكون الدليل على انها مركز هام لاستيراده و قد كان الحرير يستورد منها ، و كان يخلط بالصوف و يوشح بالذهب ليكون لباساً للاثرياء (الطه ١٩٨٢ : ١٦٨) . و انخرط الأنباط في هذه التجارة من خلال مجاورتهم وعلاقتهم مع التدمريين ، فقد كانت البتراء محطة توقف هامة بطريق الحرير ، و جاء ذكرها في حوليات ملوك اسرة (هان) الصينية ، حيث كان الحرير يصل بواسطة المراكب عبر الخليج و ينقل على ظهور الجمال للبتراء ، او عن الطريق البحري الى ميناء لوكي كومي - الحوراء على البحر الاحمر (ميناء خاص بالانباط)

(زيادين ١٩٩٢: ١٤٣- ١٤٨)كما ان الانباط استخدموا الحرير و الدليل على ذلك القطع الحريرية المكتشفة في منطقة عَبدة النبطية و التي كشفت عنها تنقيبات عام (١٩٥٨-١٩٦٠) داخل المنازل و الكهوف ، حيث ان الدراسات بينت لنا تشابه بينها و بين القطع الحريرية التي عثر عليها في مصر و ذلك من خلال تشابه الزخارف الهندسية ، حيث حبكت اللحمة باللون الذهبي المصفر ، و فيما يتعلق بالزخارف فهي مكونة من لون اصفر على ارضية حمراء هذا بالنسبة للحقل الرئيسي ، اما الاطار فهو أحمرعلى ارضية صفراء (انظر اللوحة رقم ٤ ب) (Baginski– Tidhar 1978:113-115)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د) الكتان :

نبات زراعي حولي يزرع بالمناطق المعتدلة الحرارة و الدافئة نسبيا ، ارتفاع شجرته تزيد عن نصف متر ، و له زهرة زرقاء و ثمر مكور، تأخذ الالياف و يتم تحويلها لشيئ يستفاد منه (المعجم الوجيز ١٩٨٩ : ٥٢٨) و هو اسم عربي بفتح الكاف يعني بخيس (الجبوري ١٩٨٩ : ٢٥) . و قماش الكتان يصنع من غزل خيوط ليفية لونها أبيض تزرع بمصر(نعيمات و عدوي٢٠٠٠: ٣٢٢) ، و للكتان انواع عديدة منها الردئ الذي يطلق عليه لفظة خيش و هو اسوء انواعه لعدم رقته (عدوي ١٩٩٨ : ٣١) و نظرا لصعوبة الحصول عليه يمكن اعتباره من الاقمشة الباهظة الثمن كونه جالب للبرودة صيفاً (علي ١٩٩٣ : ٦٠١)

أما عن طريقة صناعته فهي تتم كالاتي :

تقلع السيقان من التربة دون تقطيعها للحصول على خيوط طويلة ، ثم تحزم السيقان و تربط و تترك لتجف و يمشط الكتان ، و من ثم تغلى سيقانه بوعاء كبير حتى تذبل ثم تطرق ليتم فصل اللحاء عنها و تتندى الالياف ، و بعدها تفتل بمغزل (الجبوري ١٩٨٩ : ٢٦) .

و له استخدامات كثيرة منها لصنع الملابس و لتغطية فم سواقي الخمر ، و تدخل بصناعة الحبال

(عدوي ١٩٩٨ : ٢٧-٢٨)، و فيما يتعلق بزراعته فيبدو انه لم يقتصر وجود بذر الكتان عند العرب في جنوب الجزيرة العربية حسبما دلت الشواهد الاثرية كالنقوش التي ذكرت اسم الكتان (**بوص**) (النعيم ١٩٩٢: ١٩٣-١٩٤) ، بل انه شاع استخدامه عند اليونان و الرومان والتدمريين حيث صنعوا بعض من العباءات الكتانية (الطه ١٩٨٢ : ١٦٨) ، و قد عثر على بقايا كتانية في منطقة نهال اومير حيث وصلها الانباط خلال تجارتهم . كما ان البقايا الكتانية تعود لفترة طويلة من دون صباغ أو زخارف ، و ان بداية صباغته كانت باللون الازرق او انه يزين بأشرطة او شبكة مزدوجة او مفردة ذات لون ازرق ، و لم يختلف عن القطن بطريقة صباغته و صناعته ، كما انه عثرعلى عينات كتانية في فلسطين (انظر اللوحة ٥ب) (Shamir 2002:19-32)

اما مدائن صالح فمن خلال حفريات ٢٠٠٤ و ٢٠٠٨ فقد تبين وجود بقايا قطع كتانية دخلت في الصناعات النبطية (انظر اللوحة ٥أ) .

(أوجيه وآخرون ٢٠١٠ لوحة من ٧ - ١٠) (Nehme et.al. 2008:250)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و في الاردن و بناء على التحليل و الدراسة التي خضعت لها احدى قبور وادي أبو خشاريف الذي (يقع الى الجنوب من وادي المديفعات) تبين ان الجثة التي عثرعليها قد تم لفها بقطعة من الشاش (الكتان)، و كانت موصولة ببعضها و مخاطة ، و قد وضعت الجثة بتابوت خشبي . و بعدها توصل الباحثين الى ان اصحاب هذه القبور ربما كانوا بدوا يعيشون حياة شبه مستقرة و قد عاصروا فترة ظهور المقاطعة العربية Provincia Arabia ، و أنهم اتبعوا نظام معالجة الجثة قبل الدفن حيث تم لف الجثة بالاكفان قبل دفنها . (Al-Salameen & Falahat 2009:94)

وعثر في خربة قازون (الواقعة بالقرب من البحر الميت) و التي تعود للقرن الاول و بداية القرن الثاني للميلاد على بقايا منسوجات و هي عبارة عن اوشحة لم تصبغ و بقيت على لونها الطبيعي و يبدو أنها تؤرخ إلى بداية القرن الثاني الميلادي (Granger-Taylor 2000:156)

و من خلال اللقى الاثرية التي عثر عليها في المواقع النبطية السابقة الذكر، نستطيع القول بأن استخدام قماش الكتان كان للف الجثث أو للاستخدامات اليومية ، حيث كانت حياكته تتم بشكل جيد و تزخرف (انظر اللوحة ٥ ب) (Al-Salameen & Falahat 2009:105)

و عثر في خربة الذريح النبطية (وادي اللعبان في الجزء الشمالي جنوب الاردن) على قطعة منسوجة من الكتان قطر خيوطها ٢٠-٢٥ ميكرون هشة ، لونها مائل للصفار ، أخضعت هذه العينة للمجهر و تبين أنها :

- التوال (Toils) و هو نوع من النسيج يكون فيه تقاطع خيوط السداة و اللحمة في الوسط.
- التول (Twill) مشتقة من التوال و تكون خيوط السداة في مجموعات من خيطين او ثلاثة و تكون اللحمة من خيط واحد .
- التويست (Twist) و هي مشتقة من التوال و فيه تكون خيوط السداة و اللحمة عبارة عن مجموعة من خيطين او ثلاثة (المحيسن ٢٠٠٤ : ٩٩-١٠٠) .

و لا بد من التطرق الى موقع عين راحيل (بالقرب من وادي عربة) الذي عثر فيه على نموذج من الاقمشة الكتانية التي استخدمها الأنباط آنذاك و منسوجة على شكل حرف S غير مصبوغة و عليها اشرطة ملونة (Al-Salameen 2004: 230) ، كما عثر العالمان هاردنج وديفو خلال تنقيبهما في كهوف قمران عام (١٩٤٩) على قطعة من قماش الكتان ، حيث ارسلاه الى بريطانيا لفحص العينات و تحليلها ، وتبين بأنها فعلاً اقمشة كتانية لملابس حيث جاء بعضها على شكل لفائف و الآخر مربعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكل و بعضها على هيئة لف أو ورب مع فراغات في لحمة النسيج و يبدو فيها بعض الاخطاء ، و من خلال التحليل توصل العالمان الى ان القماش هنا يقسم الى ثلاثة انواع :

- قماش ملون بخيط أزرق مزخرف .
- قماش بسيط الصنع به حاشية (نهاية النسيج او حبكة).
- قماش خشن بعض الشيئ (Barthelemy & Milik 1955 :18-27)

كما عثر في مدائن صالح على بقايا اقمشة كتانية تلف بها الجثث ، و توضع فوق الكفن المصنوع من الجلد عادة (Doughty1979:213)

و في قبور مدائن صالح التي نقبت فيها بعثة فرنسية عام ٢٠٠٤ تم العثور في القبور التي تحمل الرمز IGN20,28,87 على قطع كتان و تصنف الى ثلاثة فئات :

- ست عشرة قطعة بلا صفات مميزة (بلا حواف او شكل او غرز خياطة).

- خمس قطع لها صفات مميزة مثل العقد و الثقوب و غرز الخياطة .

- ثمان قطع مطلية بطبقة مائلة للسواد .

و هناك احدى عشرة عينة من نوع (Louisine خيوط سداة مزدوجة) ربما أنها استخدمت كأحزمة أو للربط (أوجيه و آخرون ٢٠١٠: ١٥٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ) الجلد :

و يدخل الجلد في صناعة مواد مختلفة ، حيث يتم اولاً ازالة الشعر و الوبرعنه عن طريق عمل دباغة له ، لتسهيل مرونته كي يصنع منه حاجات الانسان كالالبسة و الاحذية (عدوي١٩٩٨: ٧).

و تطورت صناعة الجلود نظراً لتوفر الحيوانات التي اتسمت بجودة جلودها التي دبغت بالقرظ

(وهو شجر بري يستخرج منه الصمغ) (النعيم ١٩٩٢ : ١٩٢) .

و فيما يتعلق بالعرب فقد استعانوا بالجلد ليستروا به اجسادهم ، و قد زودنا سترابو بهذه المعلومة عندما تحدث عن منطقة بوسيديوم (Poseidium) التي (تقع في شبه جزيرة سيناء على بعد ٢٥ ميل جنوب غرب مدينة ابو زنيمة الحديثة) ، وفي حديثه قال ان هناك كاهن و زوجته قد توليا هذا المنصب طيلة حياتهما (بالوراثة) و هي رعاية مزرعة نخيل ، فقد سكنا وادي مليئ بالنخيل و كانا يتغذيان عليه و يعيشان حياة بدائية فوق الاشجار ليحتموا من الوحوش البرية ، و كانا يرتديان ملابس جلدية (Strabo 1969: 16.4.18)

و فيما يخص الانباط في خربة الذريح فقد عثر على مجموعة مقابر فردية و بداخلها هياكل عظمية مكفنة بالجلد ، الذي حيك و زخرف بشكل متقن و جميل كما لو انه جهز على احدث ماكنات الخياطة. و كانت بعض القطع الجلدية تتكون من قطعتين متماسكتين ومخاطتين مع بعضهما لاعطاء سماكة ومتانة للكفن ، كما انه عثر على قطع جلدية مجدولة ، وبعضها مزين بزخارف مطبوعة بواسطة الضغط .(المحيسن ٢٠٠٤ :١٠١) أما المقبرة الثانية فقد عثر في عام ١٩٩١ على قبرين نبطين ، و جاء بداخل القبر الاول جثث كفنت بكفن من الجلد الحيواني . (المحيسن ١٩٩٦: ١٨٧،١٨٩).

علماً بأن هناك قطعة كفن تعود ل ١٠٠-١١٠ ميلادي ، وقياساتها ٤.٥ x ٤ سم ، وقد صنعت من جلد الماعز وتميزت هذه القطعة بلونها البني وزخارفها المشكلة من مربعات صغيرة في الجانب ويتوسطها جملاً او ربما جملين (المحيسن ٢٠٠٢ : ٧٥) (انظر اللوحة ٦)

و في خربة قازون على بقايا اكفان جلدية بعضها ذات لون احمر ، و عثر على بقايا زوج من الأحذية ذات التقليد الروماني داخل قبور تعود للفترة النبطية (انظر اللوحة ٧ أ)(Politis 2006:215)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما في وادي مديفعات النبطي خاصة في قبر ١ فقد عثر فيه على رقع من الجلد الناعم و المدبوغ حيث يظهر به ثقوب لخيطان حياكة ، كذلك الامر بالنسبة للقبر A1-A2 فقد وجد بهما بقايا جلد

(انظر اللوحة٧ ب)(Al-Salameen & Falahat 2009:91)

كذلك الامر في شبه الجزيرة العربية ، فقد عثر في قرية الفاو بأحد القبور النبطية على أكفان جلدية و في مدائن صالح عثر داوتي Doughty على اكفان مخاطة و لونها من الداخل مائل للحمرة و بالنسبة لحواشيه فقد زخرفت بواسطة إطار من الجلد ملصق عليه قار ، يعتقد ان الجلد ربما لجمل او ماعز بناءا على سماكته . (Doughty1979:212-213)

وعند النظر في تقرير الموسمين الرابع و العاشر ٢٠٠٤ و ٢٠١٠ لمشروع البعثة السعودية الفرنسية في مدائن صالح ، فاننا نجد فيه ان معظم المعثورات جلدية حسبما جاء في التقرير مدبوغة و تتكون من خمس قطع مضفورة احدها منكمش جدا ، و هناك ثلاث قطع مخيطة بسسيور جلدية ، و ثمانية خيوط مضفورة بشكل أنبوبي (انظراللوحة رقم٨) (اوجيه وآخرون ٢٠١٠ :١٥١) .

و بالاضافة الى استخدام الانباط الجلد في صناعة الاكفان الا انهم استخدموها في صناعة الاحذية، و قد لفت انتباهنا الى ذلك سترابو بقوله (أنهم كانوا يخرجون من بيوتهم يتمشون منتعلين احذيتهم) و يعتقد ان صناعتها كانت محلية و كانوا يدفنون الموتى و معهم احذيتهم ايمانا منهم بوجود حياة اخرى بعد الاخرة (Strabo 1969: 26)

وعثرعلى بقايا أحذية جلدية بالقرب من الاقدام للمتوفي في خربة الذريح و ذلك في المقبرة الثانية و بالتحديد في القبر الاول (المحيسن ١٩٩٦ : ١٨٧).

و عند الحديث عن الاحذية لا بد من التطرق الى نوعين منها حيث انتشرت خلال الحضارة النبطية :

النوع الاول :

(Caligae) : و هي رومانية الاصل ، تمتاز بأنها بنعل ممسمر أي أن المسامير مثبتة في كل مكان في النعل بهدف تحمل صلابة الارض عند المشي بها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النوع الثاني :

حذاء مصنوع من الجلد الرقيق و له درزات منتظمة ، و لا يوجد فيه ثقوب لربط السيور بين الاصبع الاكبر و باقي الاصابع . (Al-Salameen 2004: 234)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراسات عن اللباس النبطي

تعد الرسوم الصخرية و التماثيل من أهم الشواهد الاثرية التي تلقي الضوء على الملابس التي كان يرتديها العرب في الجزيرة العربية و ما حولها ، وعلى الرغم من وفرة المصادر التاريخية و الجغرافية التي تتحدث عنهم و عن مظاهر حضارتهم عبر العصور المختلفة ، إلا أن معلوماتنا عن عدد لا يستهان به من هذه المظاهر كالملابس ما يزال محدوداً . و نظرا لمعاصرة هؤلاء العرب لعدد من الحضارات و الثقافات العظمى ، فإننا نجد تأثرهم بشكل واضح بملابس تلك الحضارات ، لأن الملابس هي مظهر من مظاهر الثقافة و الحضارة و ليس فقط الفنون و الآداب و العمارة . و بالطبع لا ينطبق هذا التأثير الحضاري فيما يخص اللباس على الأنباط فقط ، بل نجده ظاهراً على عدد كبير من الحضارات .

و من هنا لا بد من دراسة المنحوتات البشرية الخاصة بالذكور سواء كانت من مناطق داخل شبه الجزيرة العربية أو خارجها ، لتكون الاساس في دراسة هذا الجانب الحضاري الهام عند الانباط . و فيما يتعلق بلباس الرأس عند العرب و الانباط فإننا نجدهم مرة بقلنسوات كرمز للكهنة و تارة بتيجان معدنية و نباتية بعضها على شكل أشرطة تتوج رؤوس الملوك . و عن سكان الجزيرة العربية القدامى خاصة ملوكهم فقد امتازت ملابسهم بالفخامة ، و قد استدلينا على ذلك من خلال الشواهد الاثرية كتماثيل وادي مرخة التابعة لمملكة اوسان ، حيث ظهر ملوكهم يرتدون ازاراً طويلة تنتهي عند اسفل القدمين ، و قد زينت اطرافها بزخارف طولية او ثوب فوقه قطعة قماش ملفوفه ذات أهداب على كامل الجسد و تتدلى من كتفه الايسر ، هذا فيما يتعلق باللباس الملكي.

أما اللباس الديني فعند التمعن بما عثر عليه في شمالي الجزيرة العربية في قصر الحمراء بتيماء ، حيث عثر على تمثال لكاهن يرتدي غطاء رأس ينسدل حتى الكتف ، و يظهر رداءه ذو الكسرات العديدة الواصل لأعلى الكعبين. أما المحاربين فيبدو ان نصيبهم من الذكر قليل نظراً لندرة اللقى الاثرية عنهم ، لكن يمكن القول عموماً ان لباسهم عبارة عن (ازار) مفتوح من الامام وعليها ثنيات تجمع بحزام عند الخصر و تتدلى قطعة جلدية تشبه الجيب لوضع السلاح ، و أحياناً يرتدي حمالة صدر تمر بالرقبة لحمل السيف (السناني ٢٠١١ :٤٩-٥٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و من خلال الاطلاع على التماثيل المنحوتة نستطيع ان نتصور أنواع الاحذية التي كانت مستخدمة انذاك . و نحن نعلم ان تاريخ الاحذية يعود الى فترة موغلة في القدم لا يمكن تحديد بداياتها على وجه الدقة ، لكننا متيقنين من مدى ضرورتها نظراً لطبيعة الأرض القاسية . و بشكل عام فإننا نجد ان الاحذية قد صنعت من مواد سميكة لتتحمل كثرة المشي و قساوة الظروف ، فغالبا ما نجدها جلدية لحماية باطن القدم (علي ١٩٨٣ : ٨١- ٥٩٣).

و للمسكوكات النبطية دور في الاستدلال على تصفيف الشعر بشكل واضح و دقيق تأريخيا ، فمثلاً قطع عملة عبادة الثاني المبكرة (٦٢-٦١ق.م) التي تظهره بشعر قصير ، أما بالفترة الواقعة بتاريخ (٦٠ق.م) فقد ظهر بها الشعر طويل. و فيما يتعلق بالملك النبطي رابيل الثاني فيبدو ان شعره مصفف بشكل مجعد و ينسدل على اكتافه ، وعلى ما يبدو ان السمة العامة للشعر عند الانباط هو الطويل الواصل حتى الاذنين. (Meshorer1975:17-87)

اما هيرودرت فيبدو ان رأيه بموضوع تصفيفة الشعر مختلف ، اذ انه قال ان العرب عادة ما كانوا يحلقون رؤوسهم بشكل مستدير و يتضح ذلك ما ذكره عنهم انهم كانوا يعبدون الالهة ديونيزيوس و اورانيا و قد تشبهوا بهما خاصة بطريقة قصة الشعر،اذ كانت دائرية و كان لهم اللّمّة (سوالف) (Herodot 1968:III.8)

وعن اطلاق اللحية و الشارب فقد بدا ذلك جلياً في تماثيل خربة التنور حيث نرى شارباً كثيفاً في وضع افقي يتوسط وجه التمثال (Glueck 1965:198).

و من هنا يثبت لنا التصوير على المسكوكات كونه احد المصادر، بأنه ليس ذا جدوى كبيرة للمسألة المطروحة حول لباس الانباط ، إذ تطبّعت ملابس الولاية العربية بالطابع اليوناني- الروماني ، ولا يمكن تميزها بوضوح عن أية شخصية محدده اذ تقتصر على الملامح التصويرية للوجه و تصفيفة الشعر أو لعروق البخور و حيوانات النقل التقليدية في البيئة الصحراوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بخصوص اللباس فقد قدم لنا استرابو في الكتاب السادس عشر من مجموعته الجغرافية ملاحظة قصيرة عن ملابس الانباط فقد قال " انهم (الانباط) يتجولون بدون عباءات و بحزام ضام و صنادل بأقدامهم ، و مثلهم الملوك لكن باللون الارجواني ". (Strabo 1969: XVI, 4. 26)

فقد اورد لنا المؤرخ اليوناني هيرودوت إشارة حول ملابس العرب حيث يؤكد انهم كانوا يرتدون ما يعرف باسم الزيرا Zeira ، و هو بالتاكيد الازار Izar ويكتب ازر Azr او مئزر Mi'zar ، وهو رداء يلبس لتغطية الجسم و يلف حول الخاصرة و يكون مفتوح من الامام ، وعليه ثنيات تجمع بحزام ضام عند الخصر (السناني ٢٠١١ :٥٢) (Herodot 1968:VII.69)

كما أنهم يضعون ما يستر صدورهم في بعض الاحيان و تسمى رداء و هو الثوب الذي يغطي الجزء الاعلى من الجسد ، بحيث يشكل قطعة واحدة مع الازار وجمعه أردية ، و يكون اما طويل او قصير ، و عادة ما يوضع على العاتق او بين المنكبين و يتدلى ليغطي الظهر او الصدر على شكل وشاح (المعجم الوجيز ١٩٨٩: ٢٦١)

و للخوض بشكل مفصل حول موضوع اللباس لا بد من التطرق الى وجود التمييز الطبقي في المجتمع النبطي ، و يظهر ذلك من خلال ألوان المنسوجات ، حيث وجدنا بعضها ذات لون ارجواني و هو خاص بطبقة الملوك . و للمرء ان يخمن ان نوعية النسيج و طريقة تجهيزه تشير للطبقة الاجتماعية لمرتديه ، مع ان خبر سترابو لا يعرب عن ذلك صراحة .

لا شك بأن ملابس الانباط عرفت تنوعاً بالالوان و القصات ، حسب المناسبات و الوضع المهني .

و قد أشارت المصادر المكتوبة بإيجاز إلى الاحذية النبطية بالمصطلح اليوناني بلاوته *blaute* و هو نوع من الاحذية لا يمكن استخلاص تحديدات واضحة عن شكله و ملحقاته من الكتابات ، انتعله اليونانيون أحيانًا عند زيارتهم الغيمناسيوم (أماكن الالعاب الرياضية) أو السيمبوسيوم(أماكن الندوات) ، و يبدو أن بعض عيناتها جُهّزت بأربطة جميلة وثمينة

(Erbacher1908 : 85 ; Corso2002:59-67)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فعندما دُمجت المملكة النبطية في العام (١٠٦ م) تحت حكم القيصر تراجان في اتحاد الدولة الرومانية بإسم الولاية العربية *Provincia Arabia* ، ظهرت شخصيات تجسد لنا الولاية بشكل انثوي و ترتدي ملابس ذكورية ، لذلك سنتحرى فيما يلي عن الشخصية المُجسدة لهذه الولاية من خلال سماتها الطبيعية . فقد جسدت الصور أو التماثيل الآدمية الجزيرة العربية بجسد بشري على عدد من المسكوكات النبطية و قد وضعت في التداول إبان حكم القيصرين تراجان و هادريان حصريًا .و تشيرالمبكرة منها بكتاباتها ARAB(*ia*) ADQ(*usisita*) أو ADQVISIT(*a*) إلى السيرورة للاعنفية لدمج المملكة النبطية في حلف الولايات الرومانية (Bowersock 1970:37-47) ، حيث يظهر عليها إمرأة بمسقط جانبي ترتدي عباءة يونانية ، و تحمل بيسراها حزمة من القصب و باليُمنى عِرق بخور، و في الميمنة يظهر جمل صغير وحيد السنام يظهر من الجنب (انظر لوحة ٣٠ ب)(Metcalf 1975:91-94)

كذلك عرفت المعالم التذكارية الرومانية شخصيات مُجسدة للشعوب الاخرى ، فعلى مشهد موكب النصر حملت أشرطة مشاهد الانتصارات صورًا للشعوب الخاضعة (Bienkowski 1900: 14-15) كما شيد دِمِتريوس من جدارا (أم قيس) مسرح بومبيوس ماغنوس في منطقة المارسفيلد ، و نحت له النحات كوبونيوس تماثيل الأربع عشرة "أمة" شرقية ، التي كان الجنرال قد انتصرعليها

(Sueton1907: 46; Plinius1970: 41.)

و بالقرب منه شيد أُوغسطس قيصر واجهة الأمم و معها العرض المنظم للبرابرة الخاضعين (servius,Aen.VIII: 72) ، إلا أن شريط مشاهد المنحوتات النافرة والمزودة بكتابات في معبد سيباستيون في افروديسياس(Smith 1988: 50-77) ،أو تلك التي فيما يسمى بيت تيربسيكوري في فالنسيا الاسبانية ، تعطي فكرة عن الشخصيات المُجسدة للأقاليم في العهد القيصري المبكر

(Paz de Hoz 2007: 134-146)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشكلت المنحوتات الصخرية النافرة العليا في معبد المؤله هادريان ، الذي شيده خليفته انطونيوس بيوس على كامبوس مارتيوس في موقع بيازا دي بيترا حاليًا أهم المعالم الأثرية و الأكثر شهرة في هذا المجال ، حيث تظهر فيها الشخصيات المُجسدة للأقاليم التابعة للإمبراطورية الرومانية على شكل فتيات اللواتي ارتدى بعضهن الزيّ الرجالي الدارج لتلك الشعوب .

(Cipollone 1978-80 : 41-47; Pais 1979 : 33-81;Hesse 2007: 142, fig. 19).

اذ تُظهر إحدى هذه المنحوتات إمرأة شابة ، ترتدي على جسدها مباشرة رداء معقد اللفّ حول السيقان ، و مسحوب بشكل مائل على الصدر و الكتف الأيسريين و معقود أمام الخصر

(Hesse 2007: 146, fig. 22)

إلا أنّ ما كان غريبًا و غير مألوف للمشاهد الروماني يفترض به اللف المُعقدّ للقماش على جزء الجسم السفلي و التفافه على شكل حزام حول الورك بعقدة مزخرفة بحُسن ، و طرفه المتدلي شاقوليًا في وسط الجسم و بناء على طريقة اللف المشار لها سابقًا و تصفيفة شعرها الغنية بخصل مبرومة تتدلى شاقوليًا من تحت عصبة ، تمت مقارنة المرأة بالإلهة إيزيس و نُظر اليها على أنها تجسيد لمصر (Bol 1988: 11, fig. 2; Sapelli 1999: 58, fig. 13)

وهناك شخصيات بروما حُددت على أنها فريجيا Phrygia وتراقيا Thracia وموئسيا Moesia كانت ترتدي أردية بصدر مكشوف جزئيًا (Sapelli 1999: 36-37, fig. 5; 48-49 fig. 9; 57-58 fig. 12)

كما ان هناك سلسلة من التماثيل البرونزية الصغيرة حيث درستها ك. هِسهِ K. Hesse ، و تبين ان هناك نمط من التماثيل الغير المألوف و الذي تم الحصول عليه من سوق الأعمال الفنية في لبنان ، و يعتبر مثالاً بارزًا نوعًا و حجمًا لهذه السلسلة ، و هو موجود حاليًا في ليبيغهاوس في فرانكفورت إذ هي نسخة لشاب بنفس رداء الشخصيات المُجسدة للأقاليم في معبد هادريان في مدينة روما، و نفس وضعية الوقوف لكن بشكل معكوس و بنفس الطريقة يتدلى القماش حول الجزء السفلي من الجسم و الأرجل ، كما سُحب على الكتف الأيسر و الظهر، و زُمّ حول الورك على شكل طيّة أفقية وعُقد على مستوى الصرة(Bol – Weber 1985: 130-135, fig. 63; Hesse 2007: 135, fig.3)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك تصفيفة شعر الشاب بالخصال المبرومة ، و قد تحلّى و خلافًا للتماثيل في مدينة روما بعصبة و طوق Torques مبروم و سوارين من الفضة ، صنعت أصلًا على حدا و أضيفت له. و يختلف الرداء عن نظيره في مدينة روما بأن حافته مهدبة ، حيث يمكن التعرف عليها على حافة القماش المسحوب على الصدر و الظهر ، وعلى أهداب ثنيات القماشة الخلفية الواصلة إلى ما خلف الركبة و كذلك على الطرف المعقود كحزام .

وجمعت ك.هِسهِ K. Hesse في دراستها ما مجموعه ١٥ نسخة لأشكال هذا النمط ، منها ثلاثة تتشابه كثيرًا فيما بينها ، فكانت على حقّ في عدّها صادرة عن نموذج نحتي مشترك ، كما تدفع المنحوتات في مشاهد معبد هادريان والجذع الرخامي في لندن للتخمين بأن النموذج الضائع كان مُكبّراَ . إذ انه تتوزع أماكن العثورعلى التماثيل البرونزية فقد تناثرت في المشرق و شبه الجزيرة العربية ، إلا أن بعض النمادج جاءت من اليونان و من سفوح جبال الألب الأيطالية في اوستا (Hesse 2007: 139, fig. 11)

و جاءت خمس قطع من مواقع خارج حدود الدولة الرومانية ، من غندارا ، و من قرية الفاو في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية ، و من مأرب العاصمة السبئية في اليمن، و من الساحل العُماني ، و من الحضر في بلاد ما بين النهرين ، و هناك من يؤكد ان المدينة التجارية الفينيقية صيدا كانت مصدرًا لتمثالين،حيث رجحت كفة هذا المصدر في حالة النموذج الفرانكفورتي أيضًا ، كما وجد جزء سفلي من هذا النموذج في مدينة عبدة النبطية (Hesse 2007 :138, fig. 9)

و يمكن تأصيل العديد من التماثيل الفخارية ممثلة بنمط الثوب (المذكور بالاعلى) كالتي من البتراء. (Hesse 2007: 143, fig. 16-18; 144-145 fig. 17-21)

و قد نبّه ك. بارلسكا K. Parlasca لعلاقة نمط الزي هذا بعالم الأنباط (Parlasca 1986:192- 199) ، ولا زال ارتباك عام يسود الأبحاث فيما يتعلق بمكان النموذج الأصلي المنسوخ عنه ، و كذلك فيما يخص المنشأ الجغرافي للرداء فسرعان ما رُفض ما افترض أنه اشارات لزيّ ايزيس المصرية و بُحث عن المنشأ في المجال السوري أو الفينيقي ، لكن دون التمكن من تقديم أدلة ملموسة.

(Weber 2009: 83-84 fig. 143-147)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و عن الدمى النبطية فهناك تكرارات لنمط اللباس بمنحوتات معروفة في البتراء ، و بداية يمكن ذكر النحت النافر على مرتفع الدي فعليه يُرى جمّالان مُضحيان في وضعية الوقوف على جانبي المذبح و على الرغم من حالة الحفظ السيئة عامةً ، يمكن التعرف على الرداء الملفوف على الساقين و أسفل الجسد للشخص المُمَثل إلى يمين المذبح

(Brünnow – von Domaszewski I, 1904:466 fig. 368; Dalman 1908: 274-276 fig. 218; Wenning 1987a: 265)

إذ يتوافق الرداء باللّف و خطوط الطَيات بشكل وثيق ليس مع التماثيل البرونزية و الفخارية و حسب بل مع الشخصيات المُجسدة في معبد هادريان والجذع الرخامي من لندن . و تُظهر كسرة من حرم خربة التنور مصنوعة من الحجر الجيري المحلي ، الجزء السفلي لشخص بنفس الزيّ .

(Weber 2002: 536-537, fig. 48)

و يبقى أمر الشخصيتان في النحت النافر على مرتفع الدير غير واضح إن هما صاحبا قوافل بشريان أم إلهان مضحيان مثل حاميي الأسفار النجميين عزيز و مُنعم ، كذلك رأت ك.هِسهِ ان هناك علاقَّة دينيَّة في طريقة لف الرداء المُميّز، و ذلك من خلال سياق اللقى لبعض التماثيل.

(Weber 1995:208-211)

و قد كُشف قبل بضع سنوات في السيق منحوتة تبين صاحبا قوافل يرتديان زي مميز، و هو عبارة عن رداء طويل له طريقة لف لها ما يوازيها بالتنويع في نمط التماثيل البرونزية ، كالتمثالين من عُمان و دمشق . (Weber – Al-Mohammed 2006: 26,fig.3a-d)

و يتمثل مثل هذا النظام في غالبية التماثيل البرونزية حيث نشاهد نوعاً من الاحذية يعرف بإسم البلاوته blaute اليوناني ، و الذي يظهر به الحزام المثبت على النعل و يتلاقى بين اصبعي القدم و يشكل حرف V على ظاهر القدم ، و هناك تماثل كبير مع نعل تمثال فرانكفورت البرونزي .

و هناك تمثال حجري يتكرر به نمط الرداء المطروح للمعالجة هنا ، عثر عليه في (المعبد الكبير) و التمثال عبارة عن جذع مشغول من الرخام الأبيض لرجل مُلتحي يمتد رداؤه الملفوف بشكل مائل على الصدر و الكتف الأيسرين ، و كما في حالة التمثال البرونزي من فرانكفورت فإن حافة القماش مُهدبة ، و يمتد على الصدر الأيمن و إلى الجهة اليمنى من الورك حزام ، من المحتمل أن يكون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حمّالة سيف ، لذلك أوّلت البعثة بان التمثال يعود لجندي (Joukowski 2009: 217-218 fig. 7-8).
و نظرًا للمؤشرات السابقة سواء من السيق أو الدير في البتراء أو من خارجها نستطيع الاستدلال بأن " الرداء الملفوف " المُهدب له علاقة دينية بمرتديه إذ اود القول : بأن شكل الرداء القديم المحدد للتجار العرب هذا لا زال حيًا في لباس الإحرام عند المسلمين ، إذ تتشابه طريقة لبسه بهدباته و سحبه على الكتف و الصدر الأيسرين بشكل لافت مع التمثيلات القديمة ، لكن لباس الإحرام يُلفّ هذه الأيام عادةً من قطعتي قماش أبيض ، حيث ان الإزار يكون بين الركبة و السّرة ، و الرداء يمتد مائلًا على الكتف الأيسر و يعقد على الجانب الأيمن(Wellhausen1961: 122-126).
و لهذا إن زيّ الرّجل النبطي يتكون من قطعة نسيج واسعة مستطيلة ، على خلاف لباس الحجيج المسلمين و التي تنتهي حافتيها الضيقتين الجانبيتين بخيوط مُهدبة ، و أظهرت محاولة استبناء عملية قامت بها سارة فيبر Sarah Weber في المدرسة الألمانية العُليا للأزياء في ميونخ ربيع ٢٠١١ م ، بأن الرداء يجب أن تكون أبعاده نحو ٤٠٠× ١٨٠-٢٠٠ سم ، في حالة قامة متوسطة ١٧٠ سم .
و يفضل أن يتنوع عرض القماش تبعًا لإمتلاء التكوين البدني لمرتدي الثوب، و من غير الممكن أن تكون مادته إلا نوعًا خفيفًا من القطن أو الكتان فقط لتحقيق طيات كالتي في التمثال البرونزي من فرانكفورت ، ولونهيكون أبيض مائل للبيج .

و بخصوص عملية ارتداء اللباس فهي تتم على النحو التالي : يوضع طرف الثلث العلوي للقماش من أمام الجسد بشكل مائل نحو الخلف على الكتف الأيسر(انظر اللوحة رقم ٩ أ) ، ثم يسحب هذا الطرف باليد اليمنى على الورك الأيمن (انظر اللوحة رقم ٩ ب)، ثم يمرر الثلثان السفليان للقماش بالتبادل بين اليد اليمنى و اليسرى نحو الخلف حول الجزء السفلي من الجسد (انظر اللوحة رقم ٩ ج)، و في خطوة اللف التالية يعاد سحب الطرف المُبعد باليد اليسرى تحت القطعة المعلقة على الكتف إلى الورك الأيمن (انظر اللوحة رقم ٩ د) ، و يلف طرفه نحو الخلف حول الخصر (انظر اللوحة رقم ٩ هـ) ثم يعقد طرف القماش المعلق على الكتف الأيسر مع الجزء الذي يلف الجسد في وسط الجسد من الأمام (انظر اللوحة رقم ٩ و)، و يجب أن تُمرر الجهة الضيقة المنتهية بأهداب و المتدلية على الساق اليسرى تحت الجزء الملفوف للثوب و تُسحب للأعلى على الورك الأيمن ، و بذلك تختفي النهاية المهدبة لتشكل زخرفة ثنيات ملساء (انظر اللوحة رقم ٩ ي).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يعتبر هذا الزي سهل اللبس ، مريح و يأمن حرية كبيرة لحركة الأرجل إذ تبقى طيات القماش في الجزء السفلي مطواعة ، و يمكن جمعها نحو الأعلى حسب الطلب في حال الجلوس على سرج الجمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحليل و مقارنة عينات الدراسة

التحليل :

١) منحوتات نبطية

لوحة رقم ١٠:

المصدر : د.توماس ويبر

منحوتة صخرية من داخل السيق في البتراء ، تمثل لنا صاحبا قوافل (يقودان الجمال) بوضعية وقوف يظهر الى جانبهما اقدام الجمال . بالنسبة للباس الرجال فيبدو انهما يرتديان ما يشبه الازار يبدأ من الخصر و يصل الى اعلى القدم ، و قد تم لف القماش بشكل متقاطع بحيث تظهر القطعة المهدبة اسفل القطعة التي لم تهدب ، كما انه ينسدل على كتفيه ما يشبه العباءة الواصلة لاسفل الارض ، و تبدو الثنيات واضحة . اما بخصوص الحذاء ، فقد استعانوا بلبس حذاء جلدي خفيف ، و يتكون من قطعة تفصل بين الاصبع الكبير و المجاور له ، يتصل بها قطعة اخرى على شكل حرف V تلتف حول القدم و تتقاطع مع قطعة اخرى بهدف تثبيتها بالقدم ، و من الملاحظ لدينا انهم استخدموا هنا لباس فضفاض يسهل عملية الحركة عليهم عند الركوب على الجمال و الحركة بيسر و سهولة.

لوحه رقم١١:

المصدر: د.توماس ويبر

منحوتة صخرية من منطقة الدّير في البتراء ، تظهر لنا جمّالان مضحيان (أي صاحبا قوافل يقودان الجمال و يقدمانها كقرابين للالهة)،المنحوتة للأسف بحالة سيئة بسبب العوامل الطبيعة المختلفة التي ادت الى خرابها ، الا انه يمكننا رؤية بقايا تفيدنا في معرفة شكل لباسهم ، حيث يبدو انهما يرتديان لباساً طويلاً و قد تم لفه حول الساقين ليظهر لنا بمظهر(شاقولي - مزمزم) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و بالنسبة لطريقة لفه فهي تتم عن طريق وضع قطعة القماش من الخلف الى الامام ثم يبدأ مرتديها بوضع جزء من القماشة بشكل متقاطع مع الجزء الاخر ، و بعدها يتم التثبيت ربما انه تتم بواسطة ربط حزام حول الخصر ليكون الشكل فيه ثنيات و زمّات.

اما عن طبيعة اللباس العلوي فلسوء الحظ لم يظهر من المنحوتات اي شيئ نستدل به عنه ، نظراً للعوامل الطبيعة التي ادت الى محو معالمها العلوية .

لوحة رقم ١٢ :

رقم القطعة : Seq.No.Sp.131040

المصدر : المعبد الكبير في البتراء

مكان الحفظ : متحف البتراء

المادة: الرخام

قياساتها : ٤٥ x ٥٣ سم

المرجع :Joukowsky 2009: 217-218,fig.7-8

الوصف : تمثال للنصف العلوي من جسد لرجل ، مفقود منه الرأس و باقي الايدي و الجسد السفلي كاملاً . يغطي كتفيه شعره و ينسدل حتى بداية صدره ، و يبدو انه يضع سوارين عريضين على كلتا يديه ، كما انه يرتدي قطعة قماش مهدبة استكمالاً لرداءه الممتد من الاسفل و يمر بكتفه الايسر و يظهر انه يضع حمالة شكلها متقاطع مع الحزام و هي عادة ما تستخدم لحمل سيفاً أو رمحاً ، و أخيراً يرتدي على الخصر حزام عريض جداً ربما يكون من الجلد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ١٣ :

المادة : الحجر الكلسي

مكان الحفظ : ماعين ، منزل عائلة الفلاحين

المرجع :Glueck 1965:213-345,fig.159

الوصف : تمثال نصفي يبين لنا النصف العلوي ، الرأس مفقود ، يظهر صدر الآلهة او الانسان النبطي الذي جسد بهذا التمثال عاري الكتف الايمن و يضع شريط ثلاثي عريض و مزخرف بحبيبات صغيرة ، و يعتقد انه استكمالاً للجزء الامامي من حمالة السيف او الرمح ، و يضع سواراً بالذراع الايمن و الايسر، كما انه يرتدي قطعة قماش مزخرفة الاطراف بنقاط .

لوحة رقم ١٤ أ:

القياسات : ٣٤x١٠٠ x ٢٩سم

المادة : الحجر الرملي

المرجع: Wright1967 - 68:23,fig.18,fig7;1968:31,fig.6;Lindner1970c:91,fig.34

الوصف : جزء من منحوتة تمثل لنا رداء حربي ، يشبه الازار لكنه قصير جداً و هو مقسم الى ثلاثة صفوف متوازية بشكل عرضي و يظهر عليه كسرات طولية ، يوجد عليه حزام عريض و مهدب يبدو انه عقد من الامام .

لوحة رقم ١٤ ب :

المادة الخام : الحجر الجيري

القياسات :٢٨ x ٦٥x٢٥ سم

مكان اكتشافها : جنوب شرق البوابة التذكارية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرجع : الخوري ١٩٩٠: ١٦٠،٧٥

الوصف : تمثل النصف الاعلى لجسم محارب يرتدي لباس حربي مكون من وشاح ذو ثنيات على الصدر و يمسكها مشبك مثبت على الكتف الايمن، و على يمينه يمكننا مشاهدة خوذة حربية مزخرفة بأشكال نباتية و حلزونية .

لوحة رقم ١٤ ج:

المادة الخام : الحجر الرملي

القياسات : ٥٠ x٦٢x٤١ سم

مكان اكتشافها : شرق البوابة التذكارية

المرجع : الخوري ١٩٩٠: ٧٦ ،١٦٠

الوصف : الجزء الاسفل لمنحوته آدمية ثلاثية الابعاد ، ترتدي ما يشبه الازار ذو الثنيات العديدة و يتدلى من الوسط قطعة قماش مستطيلة و مستقيمة ربما انها حزام يتدلى من الامام .

لوحة رقم ١٥ :

رقم القطعة : 25.113

المصدر : قرية الفاو

مكان الحفظ : متحف جامعة الملك سعود - الرياض

المادة : معدن النحاس

المرجع : Hesse 2007:141, Fig: 15

الوصف : تمثال نصفي علوي ، يضع إكيلاً على الرأس ، و الشعر مصفف بشكل مرتب و طويل يصل الى أسفل الاذنين ، يبدو انه يمسك باليد اليسرى رمحاً او صولجاناً و اليد الاخرى تلوح . يرتدي من الاعلى قطعة قماش تغطي جزء من الكتف و الصدر و الباقي مكشوف و هو امتداد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للازار الواصل من الاسفل للاعلى .

اللوحة ١٦أ :

رقم القطعة : TA200

المصدر : تيماء

مكان الحفظ : متحف تيماء

المادة: الحجر الرملي

قياساتها :١٢٠ x٥٧x٤٦ سم

المرجع : . Eichmann,Hausleiter,Al-Said 2006:110-11,pl.9.14b

الوصف : تمثال ملكي نصفي ، مفقود منه الجزء العلوي كاملاً و اسفل الساقين . يظهر و هو يرتدي ازاراً مهدباً، و يبدو هنا انه قطعة قماش مستطيلة وضعت بشكل مستقيم بحيث لم تظهر كما في اللوحات السابقة التي كانت الازار مشقول فيها ، بل اكتفى بلفه لفاً عادياً ليخرج بمنظر بسيط و مائل للطرف الايسر. واخيراً قام بلف حزام مزدوج (على شكل حبل) حول الازار لغايات التثبيت. و يظهر من اسفل الازار ركبتي الرجل و ربما انه يضع شيئاً ما معدنياً او جلدياً لوقاية الركبتين عند الوقوع في حالة الحرب او المبارزة .

اللوحة ١٦ ب :

رقم القطعة : 137D4 and 136D4

المصدر : العُلا

مكان الحفظ : متحف آثار جامعة الملك سعود – الرياض

المادة الخام : حجر رملي احمر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قياساتها : ٢٣٠x٨٣ سم

المرجع : Al- Ghabban,Andre-Salvini,Demange 2010:278

الوصف : تمثال ملكي ، الوجه فيه محطم و جزء من الايدي و الارجل أيضاً محطمة بالكامل و لم يبق منها سوى الركبتين . الهيئة العامة للتمثال لا بأس بها ، حيث يظهر من الرأس الشعر الطويل و الذي ينسدل على الظهر من الخلف ، تفاصيل عضلات الصدر واضحة ، يبدو انه يضع سواراً عند مفصل يده اليسرى ، اما عن لباسه فهو يرتدي ازاراً يصل لحد الركبة ، مقصوصاً طرفه بشكل مائل ، كما انه يضع حزاماً مزدوجاً معقود على جانبه الايسر.

اللوحة ١٧أ :

رقم القطعة : 134D2

المصدر : العُلا

مكان الحفظ : متحف اثار جامعة الملك سعود – الرياض

المادة الخام : حجر رملي احمر

قياساتها : ٢٥٦x ٨٠ سم

المرجع : Al-Ghabban,Andre-Salvini,Demange 2010:276

الوصف : تمثال بشري يقف على قاعدة ، الرأس محطم و جزء من يده اليسرى ، تفاصيل جسده واضحة تماماً خاصة منطقة الصدر ، يبدو انه يضع سواراً رفيعاً عند مفصل يده اليسرى .

و عن اللباس فيمثل إزاراً قصيراً يصل للركبة معالمه غير واضحة ، كما انه يضع حزاماً مزدوجاً و رفيعاً مثبتاً على خصره و معقوداً بحيث يتدلى طرفاه للاسفل، كما انه يتدلى من وسط الحزام قطعة نصف دائرية كنوع من الدلايات للزينة و تثبيت الازار من الحركة أو انها جعبة سهام .قدماه مثبتتان على قاعدة ، وينتعل بهما حذاءاً خفيفاً له قاعدة رفيعة من الجلد و هو مكون من شريط امامي و شريط آخر يمر بين إصبعيه الاماميان و يتعامد الشريطان معاً ، أما الشريط المار بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاصبعين فهو يلتف حول الساق و يثبت بإبزيم .

اللوحة رقم ١٧ب :

رقم القطعة : 140D4

المصدر : العُلا

مكان الحفظ : متحف اثار جامعة الملك سعود – الرياض

المادة: حجر رملي احمر

قياساتها : ٨٠ x ٢٣٠سم

المرجع : Al- Ghabban,Andre-Salvini,Demange 2010:279

الوصف : تمثال شبه كامل عدا لرأس و جزء من الايدي و الاقدام . تفاصيل الصدر واضحة وهو مكشوف وعاري ، كما انه يلبس سوارا رفيعا على الذراع الايمن ، و يرتدي ازارا يصل للركبة مربوط عليه حزام مزدوج و معقود من الجنب الايمن .

اللوحة رقم ١٧ج :

رقم القطعة : 999

المصدر : العُلا

مكان الحفظ : متحف آثار جامعة الملك سعود – الرياض

المادة الخام : حجر رملي

قياساتها : ٤٧ x ٢٥x١٣ سم

المرجع :Al- Ghabban,Andre-Salvini,Demange 2010:281

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصف: تمثال مهشم و محطم ، مفقود منه الرأس و الارجل وجزء من الايدي ، يرتدي سواراً رفيعاً و إزاراً قصيراً جداً يحيطه حزام مزدوج .

لوحة رقم ١٨ :

(أ) (مجسم مسلة)

رقم القطعة : 996

المادة الخام : الحجر الرملي

القياسات :١٠٠ x٣٦x٩ سم

المصدر : قرب العُلا

مكان الحفظ : المتحف الوطني - الرياض

المرجع : Al- Ghabban,Andre-Salvini,Demange2010:168,27

الوصف : مجسم ذكري ، الملامح غير واقعية ، الجسد عاري من الاعلى ، يضع عقد حول الرقبة و يرتدي ازاراً من الاسفل يصل الى اعلى الركبتين ، يضع حزام رفيع يتدلى منه قطعة مستديرة ربما تعمل على تثبيت فتحة الازار أو جيب لحمل السيف.

(ب) رقم القطعة : 997

القياسات :٩٢ x٢١ سم

المادة الخام : الحجر الرملي

مكان الحفظ : المتحف الوطني - الرياض

المصدر : قرية الكفا – حائل

المرجع :Al- Ghabban,Andre-Salvini,Demange2010:168,28

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصف : مجسم مجرد من الايدي و الاقدام ، الملامح غير واقعية ، يرتدي عقد و يضع حزام مزدوج على الصدر ربما للسيف او ادواته الحربية الخاصة به ، كما انه يرتدي ازاراً عليه حزام و يتوسطه دلاية ربما معدنية .

لوحة رقم ١٩ :

رقم القطعة : 58/17

المادة : الحجر الكلسي

مكان الحفظ : متحف السويداء – سوريا

قياساتها : ٣١x ٣٦x٣١سم

المرجع : Dunand1934:43,pl.58

الوصف : تمثال بشري ، يبدو ان الرأس و الاطراف محطمة ، الجسد العلوي عاري تماماً ، كما ان تفاصيل عضلات الجسد قد نحتت بوضوح حيث ظهرت طيات البطن . و من الاسفل فهو يرتدي ازاراً مزموماً يلتف حول الجسد و يربط من الامام بحيث يتدلى منه قطعتين مثلثتين متعاكستين بالاتجاه و مرتبتين بشكلِ انيق ، ثم يضع عليه حزاماً جلدياً ينتهي بقطع معدنية بهدف التثبيت كي لا تكشف العورة عند الحركة ، و يظهر جزء من الكف يمسك بالحزام .

لوحة رقم ٢٠ :

المصدر : معبد بعل سمين النبطي - سييع

المادة الخام : حجر البازلت

قياساتها : ١١٠ X ٤٤ X ٦٤ سم .

المصدر (تصوير) : Deutges Dentzer

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصف : تمثال محطم منه الرأس و الذراع و الساق اليمنى ، و هوعاري الصدر تماماً و يرتدي ازاراً من الاسفل و يتدلى منه قطعة نصف دائرية ، و يلتف حول خصره حزام ربما انه جلدي ملفوف و ليس معقود .

لوحة ٢١ أ :

المصدر : معبد الاسود المجنحة

مكان الحفظ : متحف البتراء

القياسات : ٣٣ x٣٥ x ٤٩سم

المادة: الحجر الرملي

المرجع :Weber 2002: 535.G.44,pl.179.A

الوصف: رأس من تمثال ذكري ذو ثلاثة ابعاد ، الوجه ممتلئ ، و ملامح الوجه غير واضحة لكن يبدو انه صاحب لحية ذات شعر اجعد (رجل دين) ، كما انه يرتدي قلنسوة مخروطية و مدببة.

لوحة ٢١ ب :

رقم القطعة : J.2022

المصدر : البتراء

مكان الحفظ : متحف اثار القلعة – عمان

المادة : الحجر الرملي

القياسات : ٣٤x٢٨.٥x ٢٩ سم

المرجع : Baratte & Zayadine1988:227,Pl.210;Homes1980:95,Pl.67

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصف :رأس من منحوتة ذكرية مواصفاته لا تختلف عن التمثال السابق الا ان ملامحه واضحة بشكل افضل وله نفس الشعر و تصفيفته كما انه يرتدي نفس غطاء الراس (كرمز رجل الدين) عند الانباط .

لوحة ٢١ ج:

رقم القطعة : J.5924

المصدر : البتراء

مكان الحفظ : متحف اثار القلعة – عمان

المادة: الطين

القياسات :١٣ x٤.١ x ٢.١ سم

المرجع : Parlasca 1990 : 87-105;Homes-Fredericq1980 :197

الوصف : رجل دين يرتدي قلنسوة على رأسه يظهر شعره من اسفلها بشكل اجعد ، و هو مرتب بصفوف ، أما الازار فعليه حزام على خصره ، يقف و يضع كلتا يداه على وجهه (خده) ، يبدو انه ينتعل حذاء بلون احمر .

لوحة ٢٢ أ:

المصدر : خربة النمير- البتراء

المرجع : Nehme 2002:243-256

الوصف : تمثال رأس محطم ، يظهر منه الاعين و فتحتي الانف ، و اطراف الشعر المصفف على شكل حلقات حلزونية مرتبة بشكل دقيق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة ٢٢ ب :

رقم القطعة : 119 F 13

المصدر : قرية الفاو

الفترة التاريخية : القرن الاول قبل الميلاد – حتى الثاني بعد الميلاد

المادة: البرونز

القياسات : ٤٠ سم

مكان الحفظ : متحف الاثار لجامعة الملك سعود – الرياض

الوصف : رأس لتمثال مفقود عنه الجسد ، بحالة جيده ، ملامح الوجه واضحة جداً ، الشعر مرتب و مصفف بحيث تظهر ملفوفة على شكل حلزوني يصل الى اسفل الاذنين .

لوحة ٢٣ :

رقم القطعة : 1944/4199/479

المصدر : دمشق

المادة: البازلت

القياسات :١٧.٢ x ٢٤x٣٠سم

الفترة التاريخية : القرن الاول للميلاد

المرجع : .Weber-Al- Mohammad 2006:p:34, pl .10

الوصف : رأس لملك نبطي ، الجسد محطم ، الشعر ملفوف على شكل حلقات دائرية ملتصقة ببعضها البعض و يصل حتى اعلى الكتفين ، يضع اكليلاً مزدوجاً من ورق الغار على رأسه و بمقدمة الجبهة يضع ما يشبه الحجر الكريم ، و يبدو انه يضع قلاده معدنية حول رقبته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة ٢٤ :

رقم القطعة : MA3546

المادة: رخام

المصدر : مصر

مكان الحفظ : متحف اللوفر – باريس

المرجع :Schmid 1999:91-105,fig.1- 4

الوصف : رأس لرجل نبطي واضح الملامح ربما انه يعود للملك عبادة الاول ، بالنسبة لشعره فمن الواضح انه ملفوف بشكل مبروم حلزوني طويل صفف بشكل جميل ، اما عن العصبة فهي رفيعة جدا تتوج رأسه كرمز للملوكية .

لوحة رقم ٢٥ :

رقم القطعة : IAA64-1577/2041;IAA65-1097

المصدر : مدينة عَبدة النبطية

مكان الحفظ : متحف الآثار الفلسطيني - القدس

قياساتها : الارتفاع ٩ سم

المادة: معدن البرونز

المرجع : Hesse 2007:138 - 141,Pl.9

الوصف : تمثال لم يعثر الا على الجذع منه ، حالته العامة متوسطة مفقود منه الجزء العلوي ، و الاقدام حالتها شبه سيئة ، يبدو انه تمثال لرجل يرتدي في الجزء الاسفل ما يشبه الازارحيث يتم لف القماشة بشكل متقاطع و ملاقاة اطرافها عند الورك (الخصر الايمن) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) دمى طينية نبطية

لوحة ٢٦ أ :

رقم القطعة : JP 2167

المصدر : البتراء

المقاسات : ٨.٥ X ٦.٢سم

مادة الصنع : طين

مكان الحفظ : متحف اثار البتراء

المرجع : El-Khouri 2002 :171,fig.132

الوصف : جذع نصفي امامي مفقود منه الرأس و الارجل ، يرتدي عباءة و هي عبارة عن قطعة قماش مستطيلة يوجد أهداب على حوافها ، تصنع اما من الصوف او القطن و تلبس عن طريق وضع احد اطرافها على الجهة اليسرى من الجسم و يلف باقي القماش حول الظهر ثم يمر تحت الذراع اليمنى و يلف مرة اخرى من الامام و يلقى الطرف الاخر منها على الذراع اليمنى ، هنا يبدو ان العباءة قد لفت حول الجسد و هي تغطي الحوض باستثناء الكتف و الصدر الايمن و تمتد حتى الكاحل على شكل ازار طويل . وهي تتدلى من اسفل الكتف الايسر حتى الخصر و تظهر الاهداب على الحواف ، اما الحزام فهو عبارة عن شريطين مزخرفين يتدليان على البطن و يبدو انهما معقودين من الامام . الذراع اليسرى ظهرت ملتصقة بالجسد و هي تمسك بعصا ، اما اليد اليمنى فيبدو انها استندت على دعامة مزخرفة.

لوحة ٢٦ ب :

الارتفاع : ٥.٩ سم

المرجع : Parlasca 1986a,Abb.4;1990,Taf.VI;1993,Taf.13

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصف: يبدو هذا التمثال الجذعي النصفي نسخة طبق الاصل عن اللوحة السابقة من حيث اللباس و باقي التفاصيل و الاختلاف هنا بسيط هو عدم تواجد اليد التي تستند على الدعامة .

لوحة ٢٦ ج :

المصدر : البتراء

المادة: طين

المرجع : Hammond 1973, Fig.153

الوصف: جزء من تمثال بشري يبين لنا الازار من الاسفل حيث يتضح لنا احتواءه على العديد من الثنيات نظرا لنعومة القماشه او بسبب كثرة شد الحزام على الخصر، و يبدو ان الخصر لم يظهر الحزام عليه سوى الجزء المعقود من الامام المتدلي بشكل مموج .

لوحة ٢٦ د:

رقم القطعة : 1963.1412

المادة: الطين

المصدر : البتراء

مكان الحفظ : متحف اكسفورد

المرجع : .Hesse 2007:142-143,Nr.17,Fig.18

الوصف : جزء من تمثال طيني مفقودة اجزاءه السفلى و الرأس و حتى الاطراف ، الجسد عليه قطعة قماش تغطي الكتف الايسر للتمثال يبدو ان اطرافها قد هدبت و زخرفت ، الذراعين زينت بثلاثة حلقات من الاساور و يظهر احدها في اليد اليمنى انه مزين بنقوش بارزة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) أسرجة نبطية على شكل أحذية :

اللوحة ٢٧ أ :

المادة: الفخار

المصدر : Al-Katute

مكان الحفظ : متحف البتراء

القياسات : ٥.٥x٤.٧x ١٣.٧سم

المرجع : Khairy 2012 :40-41,no.40,fig.40

الوصف : سراج فخاري كامل مفقود منه اليد ، على هيئة قدم ترتدي حذاءاً نبطياً ، قاعدته عريضة و له فتحة امامية و اخرى من الاعلى . اما شكل الحذاء فله راساً مدبباً و نعله مكون من ثلاث طبقات متتالية ، يمر شريط رفيع بين الاصبعين الاماميين ، كما انه يوجد اشرطة رفيعة اخرى تمر من جوانب القدم و تتلاقى معاً بشكل جميل و رائع يخرج منها اشكال دائرية حلزونية ، اما من الخلف فيوجد شريط يمر بمؤخرة القدم و يلتف حول الساق و يثبت بإبزيم .

لوحة ٢٧ ب:

المادة الخام : الفخار

المصدر : Al-Katute

مكان الحفظ : متحف البتراء

القياسات : ٣.٣١٣x٣.٤x ٦.٩سم

المرجع : Khairy 2012:40-41,no.41,fig.41

الوصف : سراج فخاري مفقود منه اجزاء عديدة كاليد و ثلاثة أصابع من القدم ، يوجد فيه فتحة للزيت، باقي من الاصابع اصبعين فقط حيث يظهرعليهما شريط يمر بينهما و ينتهي بحلقات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حلزونية و الشريط رفيع و يلتف حول فتحة الزيت .

لوحة ٢٨ :

المصدر : البتراء

مكان الحفظ : متحف البتراء

المادة : الرخام

المرجع : Weber 2002:522,pl.175:C

الوصف: جزء من تمثال، و هي لقدم ترتدي حذاء ، الاشرطة هنا مكونة من ثلاثة صفوف متقاطعة مع بعضها ، الفرق في هذا الحذاء عن غيره هو احتواءه على قطعة جلدية من خلف القدم كي تثبت القدم بشكل افضل وهي عبارة عن مجموعة صفوف من الاشرطة الجلدية المتقاطعة معاَ مشكلة مربعات صغيرة ، وهناك اختلاف آخر هو ان النعل أكثر سماكة و يتكون من ثلاثة طبقات ايضاَ لحمايتهم عند السير من قساوة الارض .

لوحة ٢٩ :

القياسات :٤ x ١٠ x٨.٥سم

المصدر : قرية الفاو

مكان الحفظ : المتحف الوطني – الرياض

المادة : البرونز

المرجع : الانصاري ١٩٨٢: ١١٢

الوصف: جزء من قدم تنتعل حذاء يشبه النظام الروماني و ما عثر عليه في صيدا بسوريا ، و يبدو ان الشريط يربط بين الاصبع الثاني و الثالث في القدم وعليه مجسم صغيرلإنسان ينتهي برأس مستدير ، يلتف الشريط حول بداية الساق و هو مثبت بشريط يخرج من ارضية النعل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤) المسكوكات نبطية :

اللوحة رقم ٣٠أ :

سنة الضرب :٥٨ قبل الميلاد

المادة الخام : الفضة

الوزن : ٣.٩ غرام

المحيط : ٣٧٨.١٩ ملم

المرجع : Morgan1979:256

الوصف : يعتقد ان السبب في سكّ هذه العملة هو ان القائد بومبي شنّ حملة ضد مملكة الانباط لفترة و بعدها عاد لروما ، فجاء بعده القائد سكاريوس الذي قرر عقد صفقة مع الملك الحارث الثالث وهي دفع جزية للرومان مقابل السلم ، ثم اعلن عن ضرب عملة فضية خلال احتفال كبير اقامة على شرفه ، حيث ان العملة تحمل صورة لملك الانباط الحارث الثالث وهو يرضخ امام الدولة الرومانية ويمد يده توسلا للقائد . الوجه يحمل صورة الحارث يمسك بيده غصن زيتون والى جانبه جمل و يرفع كلتا يداه و هو يتوسل للقائد الروماني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥) منحوتات غير النبطية :

لوحة رقم ٣١:

رقم القطعة : ٧٥٦

المصدر : قصر دي كونسيرفيتوري

مكان الحفظ : متحف روما

المرجع : Hesse 2007:146,fig.22

الوصف : منحوتة حجرية من روما لإمرأة تقف و هي ترتدي اللباس الذكوري ، تضع عصبة حول رأسها و يتدلى شعرها من تحت العصبة بشكل مبروم . جسدها شبه عاري ، صدرها و كتفها الأيسرين مكشوفين ، و تضع قطعة قماش على الجنب الايسر تغطي بها جزء من جسدها و تتدلى من الكتف حتى الاسفل واصلة قدميها لتكون على شكل عباءة . اما الجزء السفلي من جسدها فيبدو انها تضع ازاراً طويلاً حيث تقوم بلفه حول جسدها بوضع قطعة من القماش فوق الاخرى ، و في آخر خطوة تضع حزام و تعقده من الامام بهدف تثبيت الإزار.

لوحة رقم ٣٢ :

رقم القطعة : ٢٣٨٧

المصدر : لبنان

مكان الحفظ : متحف ليبغهاوس – فرانكفورت

قياساتها : الارتفاع ٤٢.٨ سم

المادة : معدن البرونز و الفضة

المرجع : Hesse 2007:135,Fig:3

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوصف : تمثال كامل لشاب ذو شعر مبروم مصفف بشكل مرتب ، يرتدي عقد فضي في الرقبة و سوارين بالاذرع مضافان إضافة . يرتدي قماشة مهدبة اطرافها و معقدة اللفّ ، حيث يظهر كتفه و صدره الايسرين عاريين . و اللباس هنا شبيه بلباس رجال القوافل في البتراء من حيث المبدأ وهي كالاتي :

تبدأ بلف القماش من الاسفل ليتقاطع الجزء الايمن مع الايسر و يرتد من الاعلى على الكتف الايسر ثم ينزل على الظهر و يتلاقى مع الطرف المار من الاسفل عند الخصر و يتم ربط الطرفين معاً حول الورك حيث يظهر الطرف المهدب . و أخيراً يضع قطعة قماش إضافية حول الخصر مهدبة اطرافها و تعقد من الأمام بهدف التثبيت و الزينة . أما الحذاء الذي يرتديه في قدميه فهو شبيه بالخف الذي يكون فيه قطعة تمر من بين الإصبعين الأماميين و يثبت بقطع جلدية أخرى عند حواف القدم من الخلف و يمر بين هذه القطع شريط يلتف حول الساق و يثبت بإبزيم .

لوحة رقم ٣٣ :

رقم القطعة : MND 263.73 , BR 411

المصدر : لبنان - صيدا

مكان الحفظ : متحف اللوفر – باريس

قياساتها : الارتفاع ٢٤.٣ سم

المادة : معدن البرونز

المرجع : Hesse 2007:133,Fig:1

الوصف : تمثال كامل لشاب ذو شعر مبروم و مصفف بشكل مرتب . يرتدي قماش مهدبة أطرافه من الامام و الخلف ، يظهر كتفه و صدره الأيسرين عاريين . و اللباس شبيه بلباس رجال القوافل في البتراء من حيث المبدأ و هي كالاتي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبدأ بلف القماش من الاسفل ليتقاطع الجزء الأيمن مع الأيسر و يرتد الى الأعلى على الكتف الأيسر، ثم يتدلى على الظهر و يمر من تحت الابط ليتلاقى مع الطرف المار حول الخصر و يتم ربط الطرفين معا حول الورك و يتدلى الطرف المهدب من الجنب .

أما الحذاء الذي يرتديه في قدميه فهو شبيه بالخف الذي يكون فيه قطعة تمر من بين الاصبعين الاماميين (الابهام والسبابة) و يثبت بقطع جلدية اخرى عند حواف القدم من الخلف و يمر بين هذه القطع شريط يلتف حول الساق و يثبت بإبزيم .

لوحة رقم ٣٤ :

رقم القطعة : 542

المصدر : جنوب إيطاليا

مكان الحفظ : ميونخ

قياساتها : الارتفاع مع القاعدة ٢٨.٨ سم

المادة : معدن البرونز

المرجع : Hesse 2007: 141, fig.14

الوصف: تمثال لشاب جندي يقف على قاعدة ، يبدو ان الرأس عليه اكليل معقود و متوج و يتدلى الشعر المبروم إلى أسفل الرقبة وهو مكون من أكثر من طبقة مرتبة على شكل صفين .

يضع سوارين على الذراعين من الاعلى أحداهما مسحوب سحب من حيث الهيئة و الآخر على شكل حبيبات و هو شبيه بحمالة السيف التي شكلها على هيئة حبيبات ، وهناك سوارعلى كلتا يديه من جهة الرسغ. يبدو أنه محارب و قد ظهر ذلك من خلال حمالة السيف المجدولة (حبيبات متراصة) و المكونة من ثلاثة صفوف و المعلقة حول الكتف. يرتدي هذا الجندي قماشة مهدبة أطرافها على شكل هندسي و ليس مبروم كالسابق و معقدة اللف ، حيث يظهر كتفه و صدره الايمن عاريان واللباس شبيه بلباس رجال القوافل في البتراء من حيث المبدأ و هي كالاتي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تبدأ بلف القماش من الاسفل ليتقاطع الجزء الأيمن مع الأيسر و يرتد من الأعلى على الكتف الأيسر ثم ينزل على الظهر و يتلاقى مع الطرف المار من الاسفل عند الخصر و يتم ربط الطرفين معا حول الورك . و اخيراً يضع قطعة قماش مضافة مزخرفة بشكل مختلف حيث تبدو مبرومة أهدابها و معقودة حول الخصر وهي غير مزخرفة من الامام ، و ثبتت على الخصر على شكل إزار مفتوح من الامام . اما الحذاء الذي يرتديه في قدميه فهو شبيه بالخف الذي يكون فيه قطعة تمر من بين الاصبعين الاماميين (الابهام والسبابة) ، و يثبت بقطع جلدية اخرى عند حواف القدم من الخلف و يمر بين هذه القطع شريط يلتف حول الساق و يثبت بإبزيم .

لوحة رقم ٣٥ :

رقم القطعة : 1 , 25- 5 , 1948

المصدر : عُمان

مكان الحفظ : متحف لندن – بريطانيا

قياساتها : الارتفاع ١٣.٥ سم

المادة: معدن البرونز

المرجع : Bol 1988 :12 ,Pl.8a.b

الوصف : تمثال برونزي لجندي شبه كامل مفقود منه كف اليد اليمنى و القدم اليسرى ، شعره مبروم ومصفف بطريقة مرتبه ، وعلى مايبدو انه يضع سواراً حول يده اليسرى و ثلاثاً على اليمنى ، و يرتدي حمالة سيف مجدولة ومكونة من ثلاثة صفوف تظهر تحت شعره و تمر حول الرقبة ، اما لباس الشاب فيبدو انه مختلف قليلاً عن التماثيل السابقة من حيث طريقة اللف للقماش ، حيث انه لم يقاطع طرفي القماشة المهدبة من الامام بل من الجنب ، حيث وضعها على كتفه الايمن مروراً بظهره من الخلف و تلاقت الاطراف عند الورك الايسر و بعدها وضع قطعة قماش أخرى من كتفه الايمن لتغطي باقي ظهره حتى اسفل مؤخرته. و اخيراً استعان بطرف القطعة السابقة و قام ببرمها و لفها حول خصره و ثبت طرفها على جنبه الايسر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهو يرتدي حذاءاً مختلفاً قليلاً عن السابق بأن القطعة المثبته للقدم من الخلف تبدو انها قطعة جلدية عريضة و ليست مفتوحة و يمر من خلالها شريط يلتف حول الساق و يتقاطع معه شريط رفيع جداً يمر بين الاصبعين الاماميين مشكلاً حذاء نبطي يسمى (بلاوته Blaute).

لوحة رقم ٣٦ :

رقم القطعة : C 5218 / 6064

المصدر : مقبرة داحداح – دمشق

مكان الحفظ : متحف دمشق الوطني

قياساتها : ٩.٦x ٤ x ٣ سم

المادة: معدن البرونز

المرجع : Weber-Al-Mohammed 2006: 26, Pl.3a-d

الوصف : تمثال برونزي كامل ربما انه لملك من الشرق أو يمثل الالهة أدونيس ، عثر عليه خلال انشاء طريق بغداد ، الرأس عليه عصبة عريضة و الشعر مقصوص بشكل دائري حول الرأس يغطي الأذنين و يصل حتى الرقبة من الخلف كما جاء بوصف العرب عند هيرودوت ، معالم الوجه غير واضحة ، الوقفة مستقيمة و تبدو اليد اليسرى مضمومة بالقرب من الجسد و الأخرى مرفوعة قليلا و تبتعد عن الجسد . اما اللباس فيبدو انه لا يختلف ابدا عن تمثال عُمان الا في بعض الاشياء وهو عدم وجود أهداب هنا على القماش ولا توجد حمالة حول الرقبة ولا ترتدي اساور ولا حذاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٧ :

رقم القطعة : 1046

المصدر : مأرب

مكان الحفظ : متحف صنعاء الوطني – اليمن

قياساتها : الارتفاع ١٧.٥ سم

المادة: معدن البرونز

المرجع : Hesse 2007:138-140,Fig. 7

الوصف : التمثال مفقود منه الذراع الايمن و كلتا الساقين من اسفل الركبتين .

وهو جندي يرتدي حمالة تلتف حول الرقبة لكنها غير واضحة الملامح بشكل دقيق ، و يضع سوارين في اليد اليسرى . و اللباس مكون من قطعة قماش ومضاف لها قطعة قماش اخرى للتثبيت كحزام و تلتف حول الورك و تعقد من الامام . حيث يضع القطعة الأولى الغير مهدبة بشكل متقاطع الاتجاهات من الخلف للامام و يتم اخذ احد الاطراف فوق الاخر و تمريره من الاسفل و من ثم رفع باقي قطعة القماش حتى الكتف الى اسفل الظهر و ملاقاتها مع القطعة القادمة من الاسفل و لفها عند الجانب الايمن حيث تتدلى على الجنب . و اخيراً يتم لف القطعة الثانية حول الورك و ربط طرفيها بشكل مزموم من الامام على شكل عقدة مرتبة لتثبيتها على الخصر .

لوحة رقم ٣٨أ :

رقم القطعة : O.S.13A

المصدر : غندارا

مكان الحفظ : متحف اوكسفورد

قياساتها : الارتفاع ١١.٤ سم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة: معدن البرونز

المرجع : Hesse 2007:141,Fig:10

الوصف : تمثال نصفي من الاسفل مفقود منه جزء من الحزام ، و هو يمثل لنا طريقة لبس الازار ذو الاهداب المبرومة حيث يتم لفها بشكل متقاطع عند ملاقاة اطراف القماشة المرتدة من الرداء العلوي المفقود و ربطهما معاً حول الخصر الايمن ، و بعدها يوضع حزام يعقد من الامام للتثبيت.

لوحة رقم ٣٨ ب :

رقم القطعة : 6\205

المصدر : الحَضر

مكان الحفظ : متحف العراق الوطني

المادة : معدن النحاس

المرجع : Hesse 2007:137 .Fig.6

الوصف : تمثال نصفي علوي باقي أجزاءه مفقوده ، يضع اكيلاً على الرأس والشعر مصفف و مرتب و هو طويل يصل الى اسفل الاذنين ، يبدو انه يمسك باليد اليسرى رمحاً أو صولجاناً واليد الأخرى مضمومة ، كما انه يضع سواراً حول ذراعه اليمنى . يرتدي من الاعلى قطعة قماش تغطي جزء من الكتف و الصدر و الباقي مكشوف وهو امتداد للازار الواصل من الاسفل للاعلى ، يظهر هنا جزء بسيط من الحزام الملتف حول الخصر .

لوحة رقم ٣٩ :

رقم القطعة : 11204/5133

المادة : حجر البازلت

المصدر: مَسمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مكان الحفظ : متحف دمشق الوطني

قياساتها : ٢٥x٣٨x٨٣سم

المرجع : Dussaud-Macler 1903; 13, Fig:2

الوصف : تمثال مفقود منه الرأس و الذراع الايسر والساقين ، يرتدي طوق معدني عريض به قلادة دائرية ، كما انه يضع قطعة مزمومة تلتف حول الصدر و الرقبة و تتدلى من الظهر وتنسدل على الذراع الايمن ، وعلى ما يبدو انه يضع سواراً عريضاً حول اليد اليمنى . كما انه يرتدي ازاراً قصيراً و يضع عليه ما يشبه الشال الصغير و المهدب حول الخضر و هو معقود من الامام بشكل جميل و يتدلى من الامام كي لا تظهر اطراف الازار .

لوحة رقم ٤٠ :

رقم القطعة : 127

المصدر :َمسمية

المادة الخام : رخام ابيض

قياساتها : الارتفاع ٩٩ سم

مكان الحفظ : لندن

المرجع :Hesse2007: 147,fig.23

الوصف : تمثال رخامي جميل جداً مفقود منه الراس و الايدي و الاقدام ، و هو يبين لنا طريقة اللباس بشكل واضح و سهل و التي تتكون من قطعة قماش واحدة .

و من الملاحظ هنا ان هذا التمثال هو العينة التي اجريت عليها التجربة العملية لطريقة ارتداء اللباس النبطي وعادة ما تتم بوضع طرف الثلث العلوي للقماش من أمام الجسد بشكل مائل نحو الخلف على الكتف الأيسر، ثم يسحب هذا الطرف باليد اليمنى على الورك الأيمن ، ثم يمرر الثلثان السفليان للقماش بالتبادل بين اليد اليمنى واليسرى نحو الخلف حول الجزء السفلي من الجسد ، في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خطوة اللف التالية يعاد سحب الطرف المُبعد باليد اليسرى تحت القطعة المعلقة على الكتف ، إلى الورك الأيمن ، و يلف طرفه نحو الخلف حول الخصر ، يعقد طرف القماش المعلق على الكتف الأيسر مع الجزء الذي يلف الجسد ، في وسط الجسد من الأمام ، و يجب أن تُمرر الجهة الضيقة المنتهية بأهداب و المتدلية على الساق اليسرى تحت الجزء الملفوف للثوب و تُسحب للأعلى على الورك الأيمن ، و بذلك تختفي النهاية المهدبة لتشكل زخرفة ثنيات ملساء .

لوحة ٤١ :

رقم القطعة : A7403

المادة: رخام

مكان الحفظ : متحف آثار ديلوس

القياسات : ١٧x ٣٤.٥ سم

المرجع : Schmid 1999: 279

الوصف : رأس من تمثال ، الوجه غير واضح الملامح ، الشعر طويل مبروم على شكل حلقات ، و يرتدي عصبة ملكية رفيعة.

٦) أشكال أحذية غير نبطية :

لوحة ٤٢أ :

رقم القطعة : 1083

المادة : البرونز

القياسات : الارتفاع ٥.٥ سم

مكان الحفظ : المكتبة الفرنسية الوطنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرجع : Babelon – Blanchet 1895:464-465,No.1083

الوصف : سراج كامل ، على هيئة حذاء مزين بزخارف و مكتوب على نعله كتابه باللغة اليونانية كلمة (فيديروس) و لا نعلم هل هو اسم الصانع ام ماذا ، و يبدو ان الكتابة قد زينت بنقاط متقطعة كدرزات ، اما النعل فيبدو انه ذو طبقتين . و شكل الحذاء ذو رأس مدبب شبيه بالخف و يمر بين الاصبعين الاماميين قطعة ترتفع حتى بداية الساق و يخرج من هذا الشريط عقدتين ثم يتصل بهما شريط رفيع و مزدوج يلتف حول الساق و ينزل منه شريطين آخرين مثبتين بالنعل من الاسفل .

لوحة رقم ٤٢ب :

المرجع : Piccirillo1992: 46, p.77

لوحة فسيفسائية على شكل زوج احذية على أرضية بيضاء محاطة بإطار دائري مزدوج و مزخرف بألوان اخرى ، و بالنسبة للهيئة العامة للحذاء فيبدو انه مشابه تماماً للأحذية النبطية اذ انه يشبه الخف و برأس مدبب وأشرطة ذات لون احمر تتقاطع من الامام عند الاصابع ، و له ارضية رقيقة ذات لون اسود .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقارنة

المقارنة للمنحوتات النبطية وغير النبطية بهدف اثبات هويتها نظراً لتتشابه بين ملابسها:

عند اجراء مقارنة ما بين المنحوتة الموجودة في ممر السيق والتماثيل البرونزية من دمشق وعُمان فإننا نجد ان هناك وجه شبهاً كبيراً في طريقة لف الازار من الاسفل ، حيث ترتد القماشة من اليمين الى اليسار و بشكل مائل ، و يبدو ان هناك تموجات ظاهرة على الساق اليمنى ربما انها اهداب او ثنيات القماش ، ومن خلال تشابه طريقة ارتداء اللباس من من الاعلى و الاسفل في تمثالي دمشق وعُمان مجهولا الهوية ومن الاسفل في طريقة لف الازار مع منحوتة الدّير والسيق فإننا نتوصل الى انهما يمكن ان يكونا نبطيان .

كما ان تمثالي دمشق وعُمان التشابه بينهما كبيراً و واضحاً ، حيث ان الرداء يغطي الكتف الايمن ويتدلى الطرف حتى اسفل الخصر ويبقى الصدر والكتف الايسريين عاريين تماماً ، والازار السفلى ملفوف بنفس الطريقة في كلا التمثالين ، حيث ان القماشة ترتد من اليمين حتى اليسار مع ظهور ثنيات الطرف السفلي على القدم اليمنى . (لوحة رقم ٤٣)

اما منحوتة الدّير ، فإن مقارنتها مع العديد من التماثيل المختلف على أصلها ، ولإثبات هويتها النبطية قورنت مع التمثالين البرونزيين من فرانكفورت وفرنسا و اجزاء من تماثيل عُثر عليها في الحَضر ، وعَبدة النبطية ، و قرية الفاو .

فعند النظر بالجزء المتبقى في منحوتة الدّير والتمعن به رغم حالته السيئة ، فإن التركيزعلى الازار (الجزء السفلي) منها ، حيث يبدو ان طريقة لف قماش الازار واحدة ، حيث يتم وضع قطعة فوق الاخرى بشكل متقاطع معاً لتظهر مزمومة و فيها ثنيات عديدة من الجوانب و احياناً يستعان بحزام او قطعة اضافية بهدف التثبيت .

وكذلك الامر بالنسبة لتمثال فرنسا فعند إجراء مقارنة ما بينه و بين منحوتة الدّير فإن التشابه بينهما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واضحاً و المبدأ واحد في اللفّ والزمّ من الامام مع ظهور ثنيات عديدة . كما انه عند إجراء مقارنة ما بين الرداء العلوي في طريقة رده على الكتف ، و ذلك في التماثيل المعثور خارج البتراء ، حيث يظهر الكتف الأيسر مستوراً ، و الايمن عارياً و مكشوفاً (لوحة رقم ٤٤)

اما منحوتة الامرأة الشابة التي تجسد الولاية العربية في معبد هادريان فحسبما جاء بكتاب الباحثة كاترين هسه ، ان التشابه ما بين طريقة لف الازار من الاسفل لها و الازار للجمّالة في الدّير كبير جداً من حيث الثنيات والزمّ من الامام و من حيث تقاطع اطراف الازار من الامام (لوحة رقم ٤٥)

ولا يمكن اهمال دور الدمى الطينية من المقارنة ، فهي تلعب دوراً كبيراً في رسم هوية اللباس النبطي ، لذلك قورنت مع تمثال فرانكفورت و فرنسا من حيث طريقة وضع الرداء المهدب على الكتف الايسر و إبقاء الكتف و الصدر الايمن عاريين (لوحة رقم ٤٦)

اللباس النبطي لا يوجد فرق بينه رغم تشتت مواقع القطع المدروسة (روما ، فرانكفورت ، فرنسا) ، إلا من حيث الاهداب فأحدها سادة و الآخر مهدب و في طريقة لف الازار و وضع الحزام المعقود من الامام او من احد الاطراف ، وصولاً لرد الرداء على الكتف ليستر جهة و يبقى الكتف الاخر عاري ، و من خلال تقاطع الازار من كلا الطرفين يظهر الازار مزموم للاعلى من اسفل الساقين و مستقيم من الخلف مع ظهور ثنيات عديدة كذلك الامر بالنسبة لتصفيف الشعر المبروم والمرتب بطريقة مدروسة (لوحة رقم ٤٧)

ولتمثال ماعين وجه مقارنة مع تمثال ميونخ ، فالمقارنة هنا حصرية للجزء العلوي من الرداء حيث انه يغطي الكتف الايسر و يبقى الايمن عارياً ، علماً بأن القماش مهدب الاطراف بالتمثالين ، اما بالنسبة للحبال الثلاثية المجدولة فهي موجودة بكلا التمثالين و يبدو انها حمالة محارب خصصت للسيوف و الادوات الحربية فهي تمر حول العنق على شكل طوق و يضع كل منهم سوار ، و يتبين من خلال المقارنة بين هذين التمثالين ان اللباس ذو اصل واحد و ان هناك تشابه كبير في اللباس النبطي رغم تشتت أماكن توزيع القطع (لوحة رقم ٤٨)

وأخيراً مقارنة للعملية التجريبية لشكل اللباس النبطي مع تمثال فرانكفورت و لندن و المقارنة كانت لطريقة لف الازار السفلي بشكل متقاطع و وضع الرداء العلوي على الكتف الايسر ليظهر لنا التشابه بين هذه الاشكال الثلاثة كبيراً الى حد ما من حيث طريقة اللف ليبدو الايمن عارياً و مكشوفاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا بد من التطرق الى ان الحزام يثبت على الخصر من الامام و يعقد لتظهر لنا الاهداب بشكل مرتب و جميل من الامام و الخلف (لوحة رقم ٤٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائج

في نهاية هذا البحث يمكن القول بأن الحضارة النبطية عرفت صناعة الملابس ، و الدليل على ذلك ما قدمته الدراسات السابقة عن اللقى الاثرية من مواقع نبطية الاصل ، ولها صلة بمواقع ليست نبطية كونت جذور لها من خلال التبادل التجاري والسياسي ، و قد بدا ذلك جلياً على المنحوتات الذكرية التي ترتدي ملابس ذات طابع نبطي ، حيث قورنت بمنحوتات من أصل نبطي لمعرفة هويتها الأصلية التي كنا نجهلها ، فمن خلال الدراسة تبين أن المنحوتات لها علاقة بالانباط و يوجد تشابه كبير في الملبس حيث ان طريقة لف الرداء والازار واحدة وهي تتم كالتالي :

وضع طرف الثلث العلوي للقماش من أمام الجسد بشكل مائل نحو الخلف على الكتف الأيسر، ثم يسحب هذا الطرف باليد اليمنى على الورك الأيمن ، ثم يمرر الثلثان السفليان للقماش بالتبادل بين اليد اليمنى واليسرى نحو الخلف حول الجزء السفلي من الجسد ، في خطوة اللف التالية يعاد سحب الطرف المُبعد باليد اليسرى تحت القطعة المعلقة على الكتف، إلى الورك الأيمن ، و يلف طرفه نحو الخلف حول الخصر ، يعقد طرف القماش المعلق على الكتف الأيسر مع الجزء الذي يلف الجسد ، في وسط الجسد من الأمام ، و يجب أن تُمرر الجهة الضيقة المنتهية بأهداب والمتدلية على الساق اليسرى تحت الجزء الملفوف للثوب و تُسحب للأعلى على الورك الأيمن، و بذلك تختفي النهاية المهدبة لتشكل زخرفة ثنيات ملساء .

أما عن الاحذية فقد اشتهر الانباط بما يعرف باسم Blaute و هو أحد أشكال الصنادل التي تحتوي على قطعة تفصل الاصابع الامامية وعادة ما يتم تثبيتها بواسطة شريط يلتف حول الساق و له قاعدة جلدية لحماية القدم من قساوة الارض . كما انهم عرفوا القلنسوات التي اشتهر بها رجال الدين ، وعن اللباس الحربي فقد كان اهم ما يميزه الدرع وجعبة السهام ، علماً بأن رجالهم تحلوا بأدوات الزينة كالسوار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و قد تضمنت هذه الدراسة عدد من النتائج :

- لقد استطاع الفنان النبطي إظهار تفاصيل الملابس وحدودها و ما تشتمل عليه من ملحقات كالهدب الذي يحلي أطراف القماش.
- لقد نجح الفنان في إظهار الطرق التي كان يستخدمها كل من رجال الدين و الحكام و المحاربين و رجال القوافل التجارية في ارتداء ملابسهم و دروعهم وغطاء الرأس وأنواع أحذيتهم ، حتى حلي الزينة التي تحلى بها الرجال .
- لقد نجح الفنان النبطي في إظهار الاردية التي تتناسب مع الازار من حيث طرق لفها حول الجسم البشري بشكل بسيط يتصف بطابع الحشمة والوقار ، إذ انه ابتعد بالتالي عن التأثر بنظيره الإغريقي و الروماني اللذين لم يجدا حرجا في إظهار الجسم عاريا أو شبه عار.
- لقد أظهرت هذه الدراسة أن الفنان النبطي لم يكن يعيش في عزلة عن الفنون و الحضارات المعاصرة لفترة تواجده ، بل أخذ منها و أعطى و تعامل معها بما لا يتعارض وعاداته و ظروفه الاجتماعية و البيئية و الدينية .
- كما أن الفنان استطاع إظهار المحارب النبطي بملابسه و دروعه و أسلحته و جعبة السهام التي كان يحملها المحاربين ، و ملابس رجال الدين الذين يعتمرون القلنسوة المخروطية على رؤوسهم ، حيث تمتاز ملابسهم بكشف أحد الأكتاف ، و رغم ذلك فهي تتمتع بالاحترام و الوقار التامين .
- لا شك بأن الفنان النبطي قد تأثر بشكل واضح بإظهار الأشكال المختلفة للأحذية لدى رجال الأنباط والتي استمدها على الأغلب من الحضارات الكلاسيكية ، إذ أننا نلاحظ وجود شبهاً كبيراً بينها و بين مثيلاتها الإغريقية و الرومانية .
- نجح الفنان النبطي في السيطرة على النسب بين أعضاء الجسد البشري و ما يرتديه من ملابس فهو قد درس الجسد البشري للذكور و قام بإعطائه نسب مقبولة نوعا ما.
- لقد جعل الفنان الجزء السفلي لملابس الذكور عند الأنباط فضفاض و يتسم بطابع الحركة التي تمكنه من التحرك و السير بشكل مريح دون وجود أية عقبات ، في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حين نجد أن الجزء العلوي من الملابس لنفس التمثال تتصف نوعا ما بالجمود ، و يفصل الجزء العلوي عن السفلي على الأغلب حزاماً ما أو قطعة من القماش .

- تتصف ملابس الرجال عند الأنباط بأنها لا تخلو من وجود الطَيات المتراصة ، وهذه الطيات في الجزء السفلي لملابسهم فهي قليلة العدد وغير متراصة ، في حين نجد أن معظم ملابس رجال الإغريق و الرومان ذات طيات متراصة و تمتاز بإنسجام يتصف بالحركة التامة، ولا بد أن هذه الظاهرة تتناسب والإنسان النبطي و بيئته و حياته وسهولة تنظيف ثيابه من غبار وعواصف الصحراء بتقشفها و قساوتها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع العربية

- **القران الكريم.**
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، **مقدمة ابن خلدون** (١٩٩٦)، تحقيق خليل شحاده وسهيل زكار، دار الفكر: مصر .
- ابن كثير، الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل (ت ٧٧٤ هـ) ، **تفسير القرآن العظيم** ، ج٢ ، دار إحياء الكتب العربية : مصر .
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ)، **لسان العرب (١٩٨٠)**، دار صادر : بيروت.
- أوجيه كرستيان وبرنارد ف، و بي دال – برا، و جيربري،و نعمه ليلى ،وساشيه ايزابيل (٢٠١٠) ، **تقرير الموسم الرابع ٢٠٠٤ لمشروع البعثة السعودية الفرنسية في مدائن صالح**، أطلال، عدد ٢٠، قطاع الآثار والمتاحف : الرياض.
- الأنصاري، عبد الرحمن (١٩٨٢)، **قرية الفاو، صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية**، جامعة الرياض : الرياض.
- الجبوري، يحيى (١٩٨٩)، **الملابس العربية في الشعر الجاهلي**، دار الغرب الاسلامي : بيروت .
- الخوري، لمياء (١٩٩٠) **المنحوتات الحجرية النبطية في البتراء** ، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- الذييب ، سليمان (٢٠٠٠)، **المعجم النبطي : دراسة مقارنة للمفردات والالفاظ النبطية**، مكتبة الملك فهد الوطنية : الرياض.
- الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) ، **تاج العروس (١٩٦٩)**، ج ١-٣، ٥-٧، ٩-١٠، تحقيق مصطفى حجازي ، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والأنباء:الكويت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- السناني، رحمة بنت عواد (٢٠١١)، اللباس في الجزيرة العربية قبل الاسلام ، **مجلة ادوماتو**، ج ٢٣ ، الرياض .
- الصباغ، تقي الدين (١٩٨٨)، **الوطن العربي في العصورالحجرية**، الأعظمية: بغداد.
- الطه، أحمد (١٩٨٢)، **أزياء الرجال في تدمر**، الحوليات الاثرية العربية السورية،ج ٣٢، دمشق .
- المحيسن ، زيدون (١٩٩٦) ، **البتراء مدينة العرب الخالدة** ، وزارة الشباب:عمان .
- المحيسن ، زيدون (٢٠٠٢) ، **خربة الذريح من الأنباط حتى بداية الاسلام** ، أمانة عمان الكبرى :عمان .
- المحيسن ، زيدون (٢٠٠٤) ، **الحضارة النبطية** ، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر : اربد.
- النعيم، نوره (١٩٩٢)، **الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن ٣ ق.م الى القرن ٣ م**، دار الشواف:الرياض.
- جازم، محمد عبد الرحيم (١٩٩٢)، **دراسة في تراث المنسوجات في اليمن**، الاكليل،عدد ١، وزارة الاعلام والثقافة : صنعاء.
- جيبون، ادوارد (١٩٩٨)، **اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها**، ج٢، ترجمة محمد سالم، مراجعة أحمد نجيب هاشم، الطبعة الثانية،الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
- ديورانت، ول وايريل (١٩٩٨)، **قصة الحضارة**، ترجمة: زكي نجيب محمود ، دار الجيل:بيروت.
- زيادين، فوزي (١٩٩٢)، تدمر، البتراء، البحر الاحمر و طريق الحرير، الحوليات الاثرية العربية السورية، عدد **خاص بوقائع الندوة الدولية حول تدمر و طريق الحرير**، ١٤٣-١٤٨.
- سحاب، فيكتور(١٩٩٢)، **ايلاف قريش، رحلة الشتاء والصيف**، المركزالثقافي العربي : بيروت.
- عدوي، محمود (١٩٩٨)، **الملابس عند العرب في شمال ووسط الجزيرة العربية في فترة ماقبل الاسلام وعصر الرسول (٥٠٠ – ٦٣٢) م**، رسالة ماجستيرغيرمنشوره ، الجامعة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاردنية ، عمان ، الاردن.

- علي، جواد (١٩٩٣)، **المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام**، دارالعلم للملايين: بيروت.
- غوانمة، يوسف حسن (١٩٨٩)، العلاقات التجارية بين العقبة (أيلة) وعدن في العصرالاسلامي ، **بحث مقدم الى ندوة اليمن عبر التاريخ** : دار جامعة عدن للطباعة والنشر: عدن.
- مجمع اللغة العربية (١٩٨٩)، **المعجم الوجيز** ، دارالتجريرللطبع والنشر:القاهرة.
- معطي، علي محمد (٢٠٠٣)، **تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام** ، دارالمنهل اللبناني، مكتبة راس النبع للطباعة والنشر: بيروت.
- نعيمات، ملاعبة (١٩٩٩)، السلع التجارية في جنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن) في الفترة مابين القرن الاول ق.م والقرن الثالث م، **مجلة دراسات**، العلوم الاجتماعية والإنسانية - الجامعة الأردنية ، ٢٦، ٦٣٥-٦٥٠ .

- نعيمات ، عدوي (٢٠٠٠)، الملابس عند العرب في شمال ووسط الجزيرة العربية في فترة ماقبل الاسلام وعصرالرسول (٥٠٠ – ٦٣٢) م، **مجلة دراسات** ،العلوم الاجتماعية والانسانية – الجامعة الاردنية ،٢٧، ٢، ٣١٥ – ٣٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Ancient Literary Sources

- Herodot, (1968), **Historien**, ed.J.Feix, Munich –Zurich 4, pp.366.
- Plinius, C. (1970), **Plini Secundi Naturalis historiae**, libri XXXVII: post Ludovici Iani obitum recognovit et scripturae discrepantia adiecta, ed.C.Mayhoff, I-VI, Beibliotheca scriptorium Graccorum et Romanorum Teuberiana, Stuttgart.
- Servius, **Honoratus Servius Maurus**, Commentary on the Aeneid of Vergil, ed. G. Thilo (Sevvii Grammafici Vergili Aeneidos Commentarii) Perseus online version.
- Sueton, C. (1907),**Suetoni Tranquilli Vitae XII Imperaforum**, edtion maior, ed. M Ihm, Bibliotheca Scriptorum Graecorum et Ramanorum Teubneriana,Leipziq.
- Strabon, J. (1969), **The Geography of Strabon**, with an English Translation By H.L.Jones, I-VIII, The Loeb Classical Library, London – Cambridge / Mass: Heineman.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

BIBLIOGRAPHY

- Al-Ghabban A. I. , Andre-Salvini A. B. , Demange B & F. (2010), **Roads of Arabia** , Archéologie et Histoire du Royaume d'Arabie Saoudite. Paris : Somogy Editions d'Art & Louvre Editions.
- Al- Salameen, Z. (2004), **The Nabataean Economy in The Light of Archaeological Evidence**. A Thesis Submitted to the University of Manchester for the degree of doctor, 2004.
- Al- Salameen, Z. and Falahat, H. (2009), **Burials Form Wadi Mudayfa'at and Wadi Abu Khasharif**, Southern Jordan–Results of Survey and Salvage Excavations. Mediterranean Archaeology and Archaeometry, 9, pp. 85 -108.
- Amar, Z. (1998), Written **Sources Regarding the Jaziret Fara'aun (Coral Island) Textiles**. ATIQOT, 36, pp. 114- 119.
- Babelon, E. and Blanchet, A. (1895), **Catalogue Des Bronzes Antiques De Ia Bibliothèque Nationale**. Paris: E. Leroux.
- Baginski, A. and Shamir, O. (1998), **Textiles, Basketry and Cordage From Jazirat Fara'un (Coral Island)**, ATIQOT, 36, pp. 39 – 92
- Baginski, A. and Tidhar, A. (1978), A **Dated Silk Fragment From Avdat (Eboda)**. In: Israel Exploration Journal Society, 28 (1-2), pp. 113- 115.
- Baratte, F. and Zayadine, F. (1988), **Der Konigsweg Exhibition Catalogue**, pp.213, 214, 222, 227. Main: Philipp von Zabern, Germany.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Barthelemy, D. and Milik, J. (1955), **Discoveries in the Judaean Desert. I, Qumran Cave I**, Oxford: The Clarendon Press.
- Betts, A., Van der Borg, K., de Jong, A., McClintock, C., and Van Strydonck, M. (1994), **Early Cotton in North Arabia**. JAS, 21 (4), pp. 489-499.
- Bienkowski, P. (1900), **De Simulacris Barbarum Gentium apud Romanos Corporis Barbaro Rum Prodromus**. Krakau.
- Bol, P. C. (1988), Adonis-Tamuz als. **Verkörperung Der Provinz Syrien Damaszener Mitteilungen**, 3, pp. 11-15.
- Bol, P. C. and Weber, Th. (1985), **Bildwerke Aus Bein und Bronze aus Minoischer Bis Byzantinischer Zeit**. Melsungen : Verlag Gutenberg
- Bowersock, G. W. (1970), The **Annexation and Initial Garrison of Arabia, in: Zeitschrift für Papyrologie Und Epigraphik**, 5, pp. 37-47.
- Brünnow, E. and Domaszewski, A. (1904 -1909), **Die Provincia Arabia** I-III, Strasbourg.
- Cipollone, M. (1978-80), Le **Provincie Dell'Hadrianeum. Un Tema Dell'ideologia Imperiale Romana**: Un tema Dell'ideologia Imperial Romana.In Annali Della Facoltà di Lettere e Filosofia. Università Degli Studi Di Perugia, 16, pp. 41-47.
- Corso, A. (2002), **Ἀρχραία Ἑλληνικά ὑποδήματα**, in Archaiologia Kai Techne, 82, pp.59-67.
- Dalman, G. (1908), **Petra Und Seine Felsheiligtümer**. Leipzig: J.C. Hinrichs.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Doughty, C, M. (1979), **Travels in Arabia Deserta, 1**. New York: Dover Puplications.
- Dunand, M, (1934), **LE MUSĔE DE SOUEÏDA**; Mission Archéologique Au Djebel Druze: Paris.
- Dussaud. R. - F.Macler, 1903; **Mission Dans Les Régions Désertiques De Ia Syrie Moyenne**. Paris.
- Eichmann, R., Hausleiter .A , Al-Najem , M. and Al-Said ,F 2006, **Tayma-Spring (2004) Report on the Joint Saudi Arabian Archaeological Project** " Atlal ", 19, pp.91-116.
- El - Khouri, L. (2002), **The Nabataean Terracotta Figurines**, BAR International Series 268. Oxford, England: Archaeopress.
- Erbacher, K. (1908), **Griechisches Schuhwerk**: Eine antiquarische Untersuchung. Universität Würzburg, PhD-Dissertation.
- Glueck, N. (1965), Deities and Dolphins. **The Story of the Nabataeans**. New York, Farrar : Straus and Giroux
- Granger-Taylor, H. (2000), **The Nabataean Textiles From Khirbet Qazone (Jordan)**, in: Cardon, D. and M. Feugère (eds), Archéologie des textiles des origins au Vesiècle, Actes du colloque de Lattes, oct, 1999, Monographies Instrumentum 14, Montagnoc, PP. 149-162.
- Hammond, P. (1973), **The Nabataeans and their History**, Culture and Archaeology. Studies in Mediterranean Archaeology 37, 1st ed, gotheiburg Sweden: Paul A. Storms Forlag Sodra Vagen 61.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Hesse, K. (2007), **Ein Syrischer Adonis? Untersuchungen Zum Typus Einer Hellenistischen Jünglingssts tstuette**, in Thetis 13/14, pp.133-148.

- Homés – Frédéricq, D. (Ed) (1980), **Inoubliable Pétra, le Royaume Nabatéen aux Confins Du Desert**: 1erMars – 1erJuin 1980. Musées Royaux d. Art ET d'Histoire, Bruxelles.

- Joukowski, S. (2009), **Extraordinary Revelations From the 2008 Brown University Petra Great Temple Excavations**, in: ADAJ, 53, pp. 211-228.

- Khairy, N. (2012), **Nabataean Lamps**. An Analytical Study of Art and Myth, Orient Archaeology.

- Koren, Z. (1999), **Microscopic and Chromatographic Analyses of Decorative Band Colors on Nabatean - En Rahel Textiles - Kermes and Shaded Bands**, in: ATIQOT, 38, pp. 29 – 136.

- Lindner, M. (1970), **Die Geschichte Der Nabatäer, in**: Lindner, M. (Ed), Petra und das Königreich der Nabatäer, Nürnberg Germany: Naturhistorische Gesellschaft, pp.38-104 .

- Marzouk, M. (1955), **History of the Textile Industry in Alexandria**, 331 BC-1517 AD. Alexandria: Alexandria University Press.

- Meshorer, Y., (1975), **Nabatean Coins**. Qedem III. Jerusa- lem. The Hebrew University.

- Metcalf, W. (1975), **The Tell Kalak Hoard and Trajan's Arabian Mint**, in: American Numismatic Society Museum Notes, 20, pp. 91-94.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Morgan, J. (1979), **Manuel de Numismatique Orientale de Lantiquite ET du Moyen Age**, Chicago.
- Nehmé, L., (2002), **La Chapelle D'Obodas Á Petra**, Repport Perèlimaire Sur La Campagne, ADAJ.46, PP. 243- 256.
- Nehmé, L., Al-Talhi, D. and Villeneuve, F. (2008), **Report on the First Excavation Season at Madā'in Sālih**: 2010, Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities.
- Nehmé, L., Al-Talhi, D. and Villeneuve, F. (2010), **Report on the third Excavation Season at Madā'in Sālih Archaeological Project**, Paris - Riyadh : Saudi Commission for Tourism and Antiquities
- Pais, A. (1979), **II "Podium" Del Tempio Del Divo Adriano A Piazza Di Pietra In Roma.**
- Parlasca, K . (1986a). **Priester Und Gott – Bemerkongen Zu Terrakottafunden Aus Petra, in**: M.Lindner (ed), Petra, Neure Ausgrabungen und Entdeckungen, Delp Verlage: München und Bad Windsheim, pp.192- 199.
- Parlasca, I., (1986) , **Die Nabatäischen Kamelterrakotten Antiquarische Aspekte und Kulturgeschichliche Bedeutung**. In Manfred Lindner: Petra, Neue Ausgrabungen und Entdeckungen; Delp Verlag, München und Bad Windsheim. Pp.200-213
- Parlasca, I., (1990), **Terrakotten aus Petra, Ein Neues Kapitel Nabatäischer Archäologie**, In F.Zayadine , Petra and the Caravan Cities, pp. 87 – 105. Deparetment of Antiquities, Amman.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Paz De Hoz , M. (2007), **A New Set of Simulacra Gentium Identified By Greek Inscriptions in the So-Called House of Terpsichore**. Valentia - Spain, in: Zeitschrift für Papyrologie Und Epigraphik, 163, pp. 134-146.
- Piccirillo, M. (1992), **The Mosaics of Jordan**, Amman: American Center of Oriental Research.
- Politis , K. (2006), **The Discovery and Excavation of the Khirbet Qazone Cemetery; Qumran, The Site of the Dead Sea Scrolls**, Proceeding of conference held at Brown University, November 12-19 .2002, pp.213 – 219 .
- Sapelli, M. (1999), (Hrsg.), **Provinciae Fideles**. II Fregio Del Tempio Di Adriano in Campo Marzo. Mailand.
- Schmid,S.(1999), **Un Roi Nabatéen a Délos ,** ADAJ, 43: pp.279-298.
- Shamir, O. (2002), **Textile Production in Eretz– Israel**, in : Michmanim, 16, pp. 19-32.
- Smith, R, (1988), **Simulacra Gentium: The Ethne From the Sebasteion at Aphrodisias,** in: JRS, 78, pp. 50-77.
- Studer, J. (2002), **Dietary Differences at Ez Zantur Petra**, Jordan (1st Century BC - 5th Century AD, in: Buitenhuis, A. Choyke, M. Mashkour, M and Al-Shiyab A. (Eds), Archaeozoology of the Near East V, ARC- Publicaties 62,PP.273-281. Groningen, the Netherlands, Center for Archaeological Research and Consultancy.
- Studer, J. (2007), **Animal Exploitation in the Nabatean World**, in: Politis, K. D. (Ed), The World of the Nabataeans, of the International Conference the World of the Herods and the Nabataeans Held at the British Museum, 17–19 April 2001.62,PP. 251 – 272,Stuttgart Steiner Verlag.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Yadin, Y., Greenfield, J., Yardeni, B. and Levine, A. (2002), **The Documents from the Bar Kokhba Period in the Cave of Letters**: Hebrew, Aramic and Nabatean – Aramic papyri, Jerusalem: Israel Exploration Society.
- Weber, Th. (1995), **Karawanengötter in Der Dekapolis**, in: Damaszener Mitteilungen, 8, pp. 208–211.
- Weber, Th, (2002), **Gadara Decapolitana**. Abhandlungen Des Deutschen Palästinavereins 30. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag in kommission.
- Weber, Th. (2009), **Mehrfigurige Statuendenkmäler in Den Heiligtümern Südsyriens Aus römischer Zeit**, Sahr Al-Ledja II: Recherches Syro-Européennes 1998–2008, Hauran IV. Bibliothèque Archéologique et Historique 184, Aleppo - Amman - Beirut – Damaskus: Institute Francais du Proche - orient.
- Weber, Th. and Al-Mohammed, Q. (2006), **Sculptures From Roman Syria in the Syrian National Museum at Damascus**.1, Worms: Wernersche.
- Wellhausen, J. (1961), **Reste Arabischen Heidenthums**. 3rd E dition Auflage - Berlin.
- Wenning, R. (1987a), **Anmerkungen Zu Palästinischen Textilien in Hellenistischer**, Römischer Und Byzantinischer Zeit Aus Archäologischer Sicht, in: Pracht Und Geheimnis. Kleidung Und Schmuck Aus Palästina Und Jordanien, Hrsg. G. Völger – K. von Welck – K. Hackstein. Exhib.-Cat. Cologne, pp.144-149.
- Wright, E. (1967 – 68), **Some Aspects Concerning the Architecture And Sculpture**. Recent Discoveries in Tthe Sanctuary of the Qasr Bint, FarÚn, in: ADAJ, 12- 13, pp. 20-29.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اللوحات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

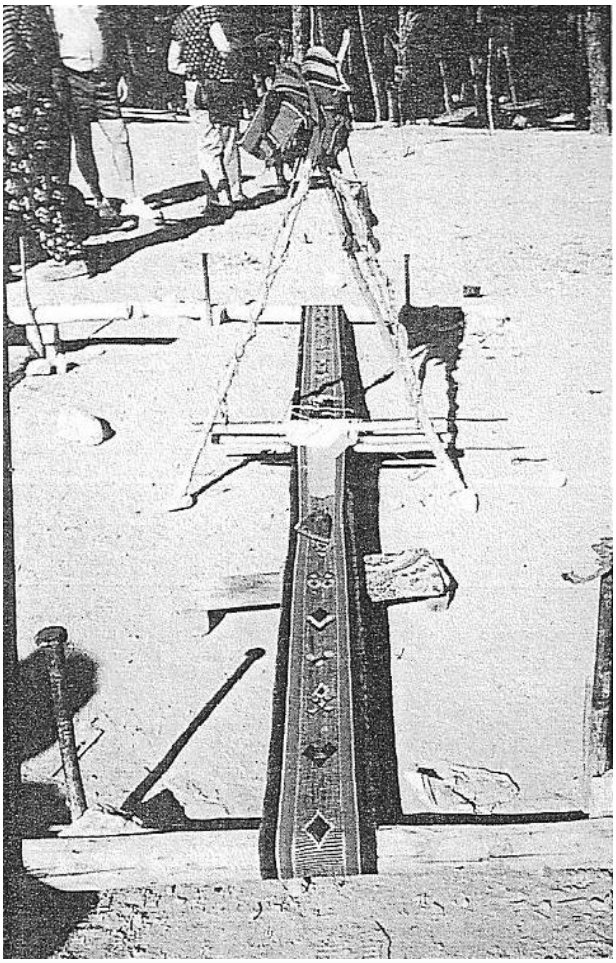

شكل أ : نول أفقي

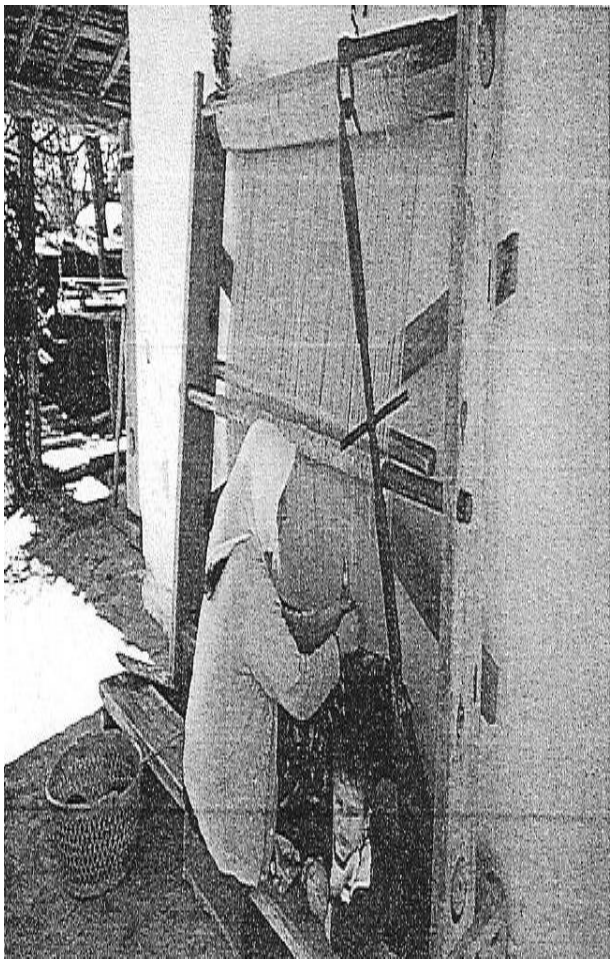

شكل ب : نول عمودي

لوحة رقم ١ : أشكال النول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ : مغازل (Al-Ghabban et al.2010)

شكل ب : إبر معدنية وعظمية (الأنصاري ١٩٨٢)
لوحة رقم ٢ : أشكال مغازل وإبر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ : قطع صوفية أطرافها محاطه باطار مزخرف بأشكال حلزونية ، ارضيتها صفراء وداخل الاطار وجه بشري ملون

شكل ب : قطعة صوفية ذات لون اسود مزخرفة باشكال نباتية وحلزونية باللون الاصفر

شكل ج : قطعة مهشمة ملونة عليها وجه بشري محاط باطار حلزوني

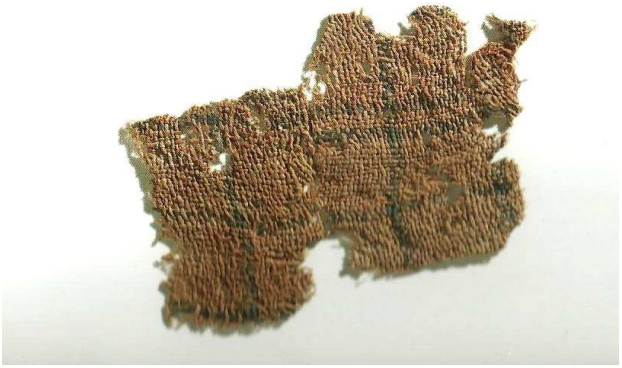

شكل د: قطعة مهشمة ارضيتها لونها بيج مقلمة بالاخضر

لوحة رقم ٣ أ : قطع صوفية من قرية الفاو ومدائن صالح (Nehme et al 2010; Al-Ghabban et al.2010)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

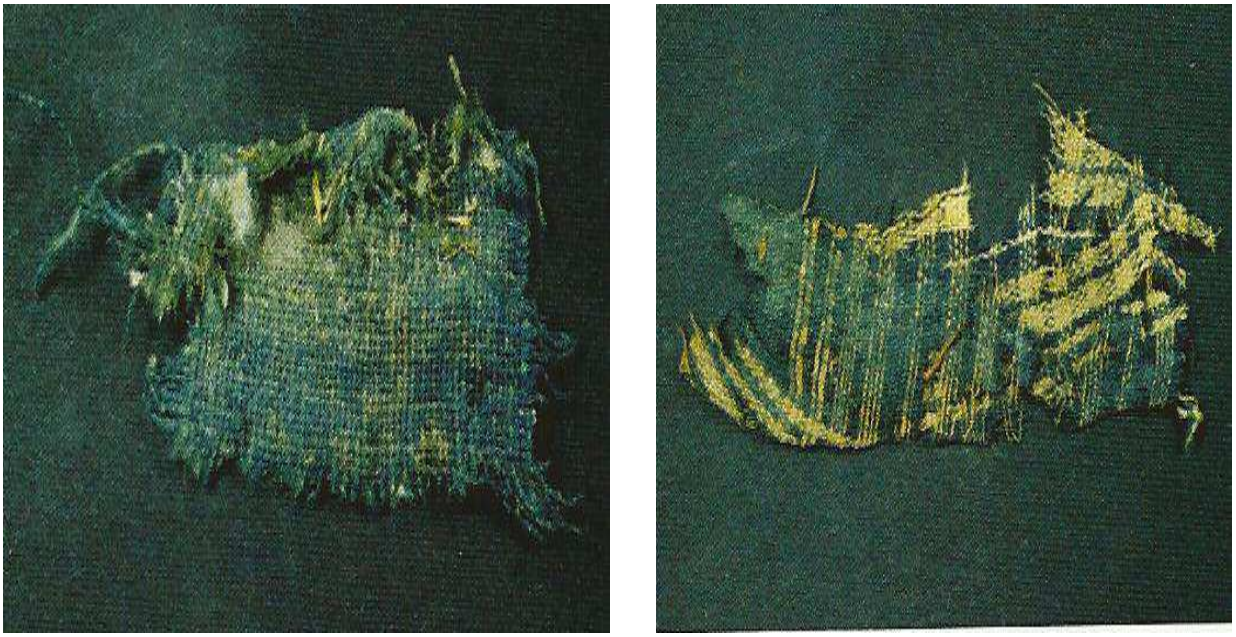

شكل هـ : قطع صوفية مصبوغة من القبر IGN20 في موقع مدائن صالح

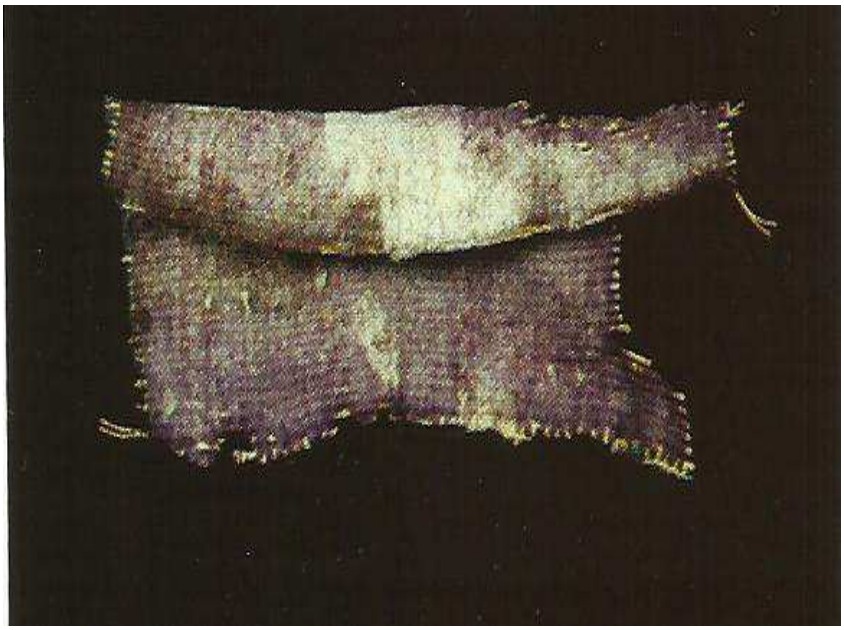

لوحة رقم ٣ ب : قطع صوفية من مدائن صالح (Nehme 2008 - 2010)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

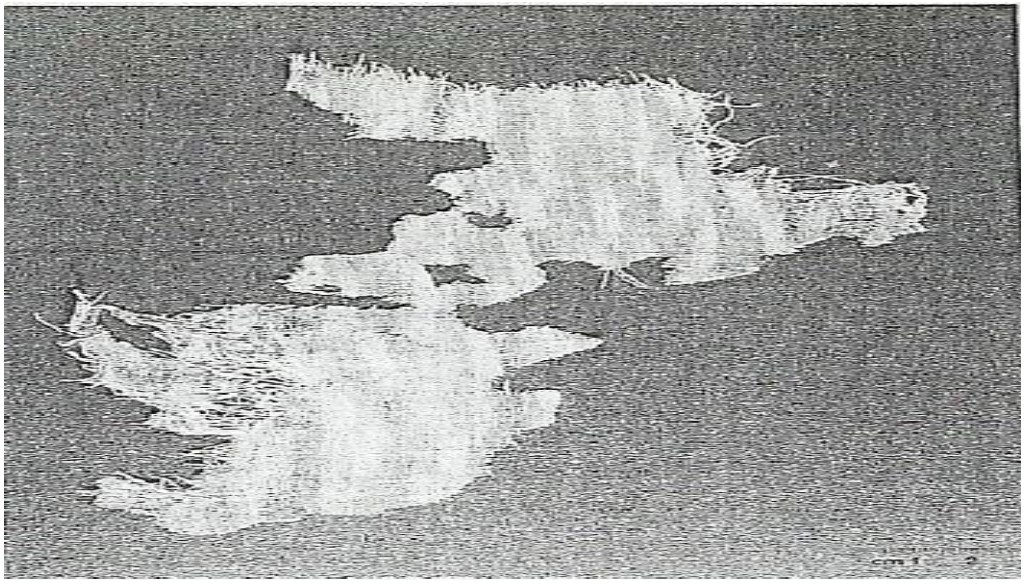

شكل أ : بقايا لمنسوجة قطنية من موقع نهال اومير

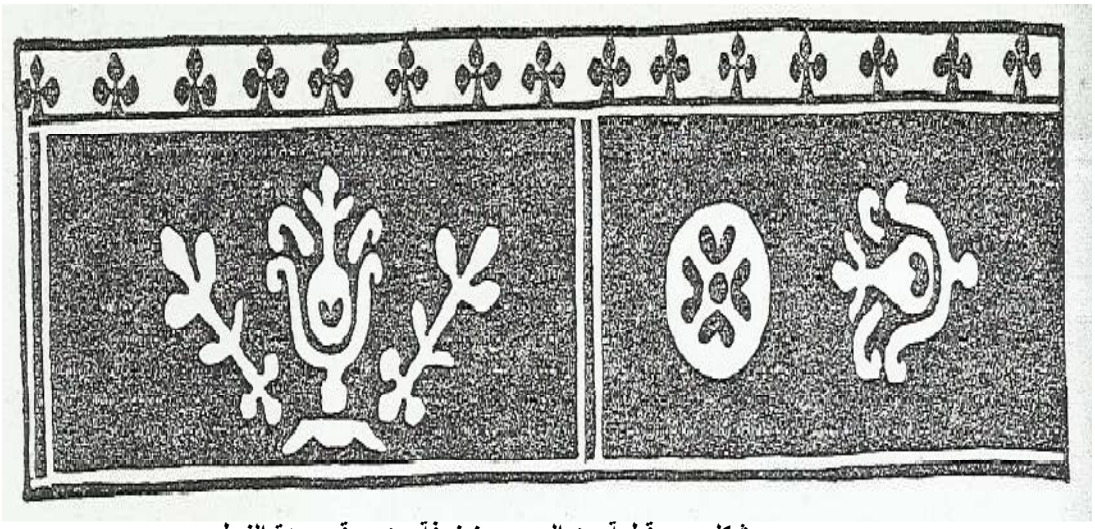

شكل ب : قطعة من الحرير مزخرفة من موقع عبدة النبطي

لوحة رقم ٤ : منسوجتان من القطن والاخرى من الحرير (Baginski & Shamir 1998;Amar1998)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ : نسيج مطرز بلحمة

شكل ب : قطعة ملتصقة بمادة صمغية

شكل ج : ليف مضفور على قطعة مادة نباتية

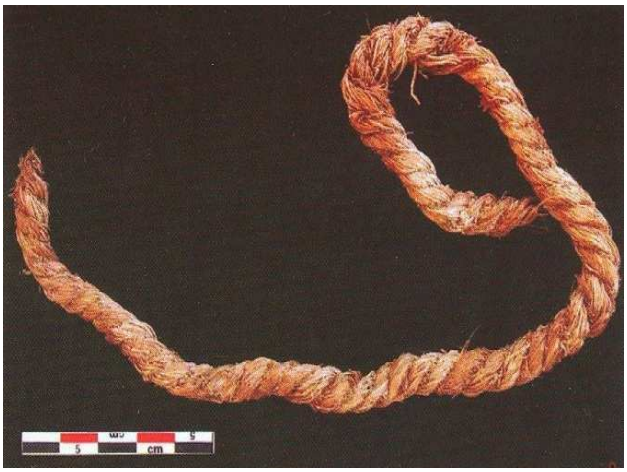

شكل د : رفات حبل

شكل هـ : خيط بعقدة وسلك رفيع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل و : حبل

شكل ي : نسيج معقود

شكل ز : نسيج مفتول

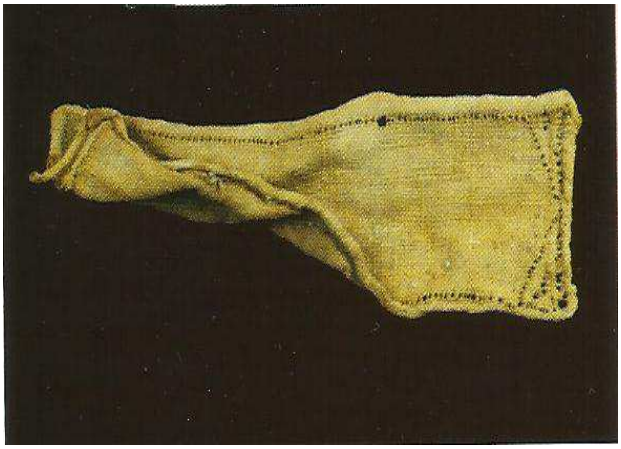

شكل ل : قطعة كتانية مكتملة

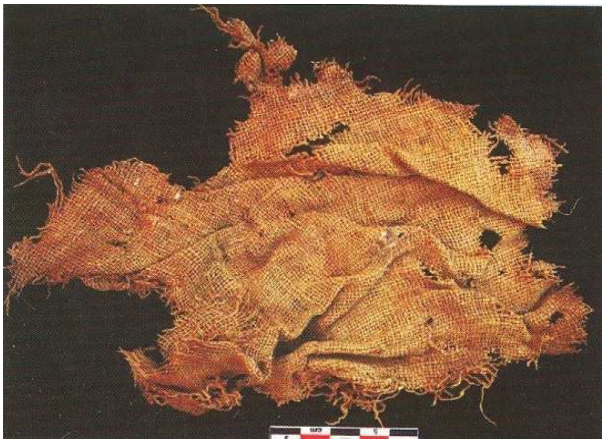

شكل م : نسيج بغرزة

لوحة رقم ٥ أ : قطع كتانية من مدائن صالح (Nehme et.al. 2008; أوجيه واخرون ٢٠١٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

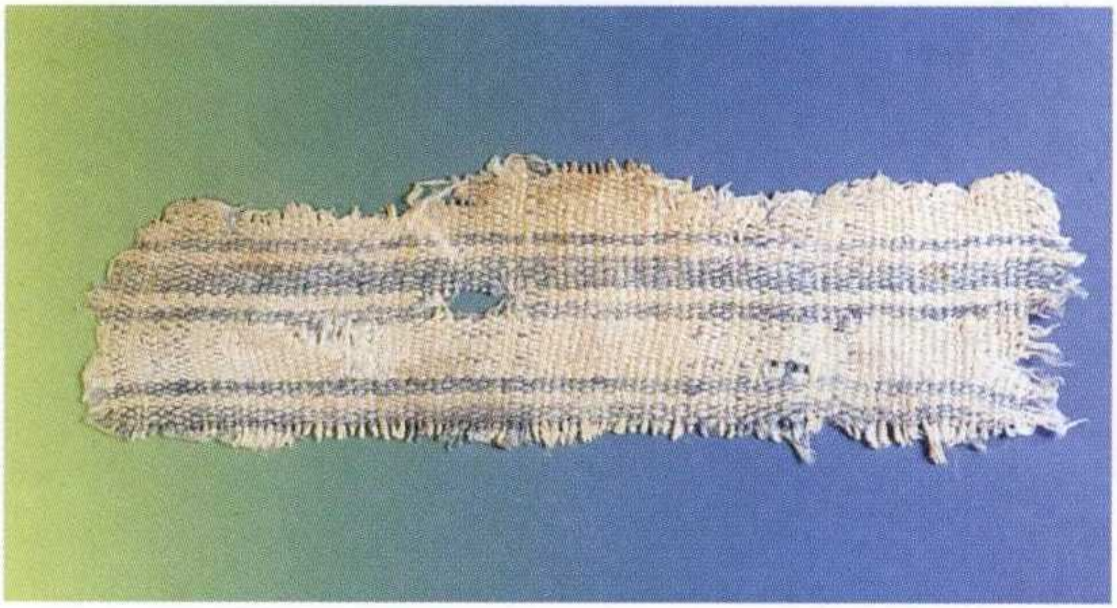

بقايا قطع كتانية من موقع نهال أومير

قطعة كتانية من وادي ابو خشاريف

لوحة رقم ٥ ب : قطع كتانية (Shamir 2002; Al-Salameen and Falahat 2009)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

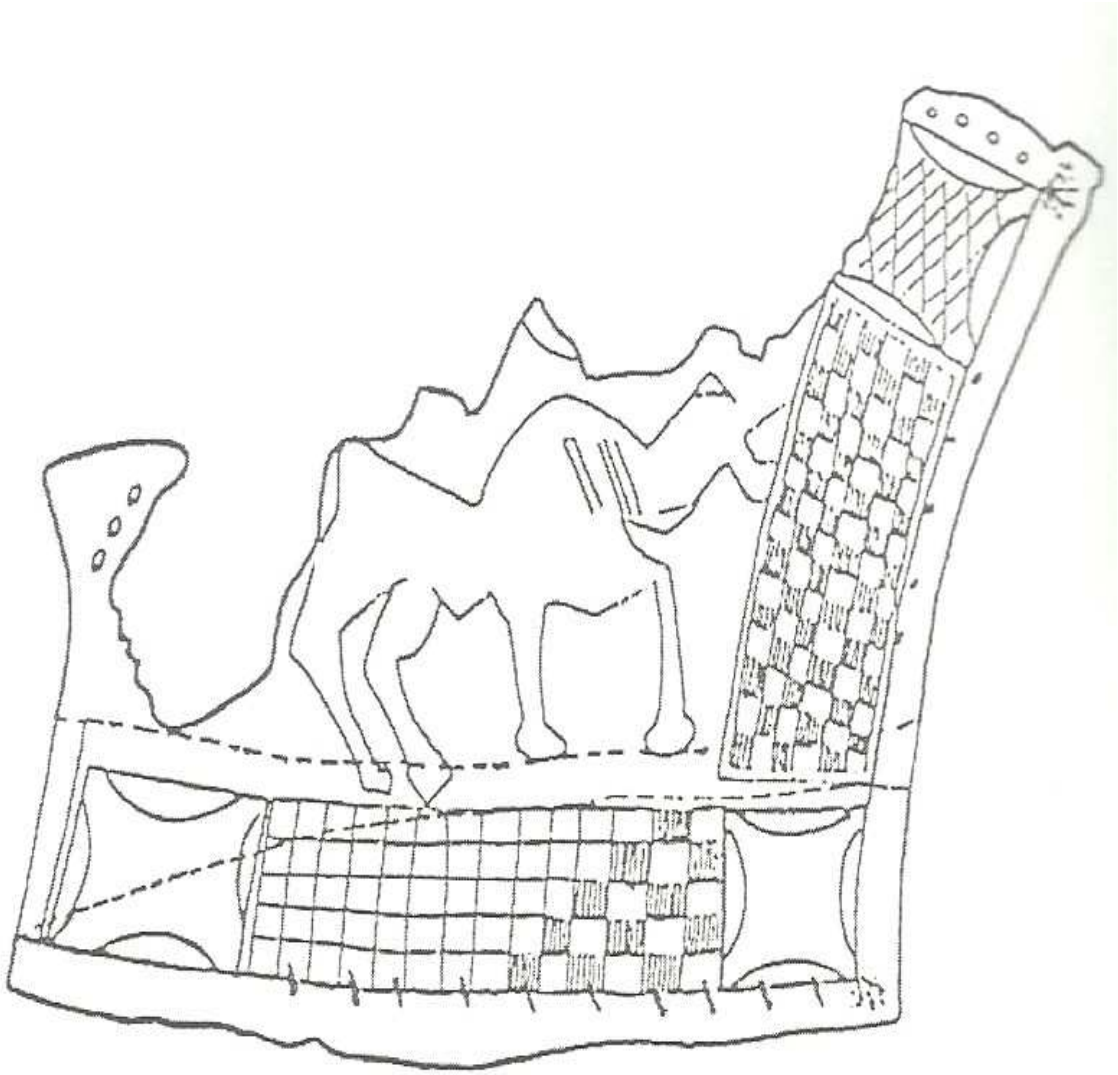

لوحة رقم ٦ : قطعة كفن جلدية (المحيسن ٢٠٠٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

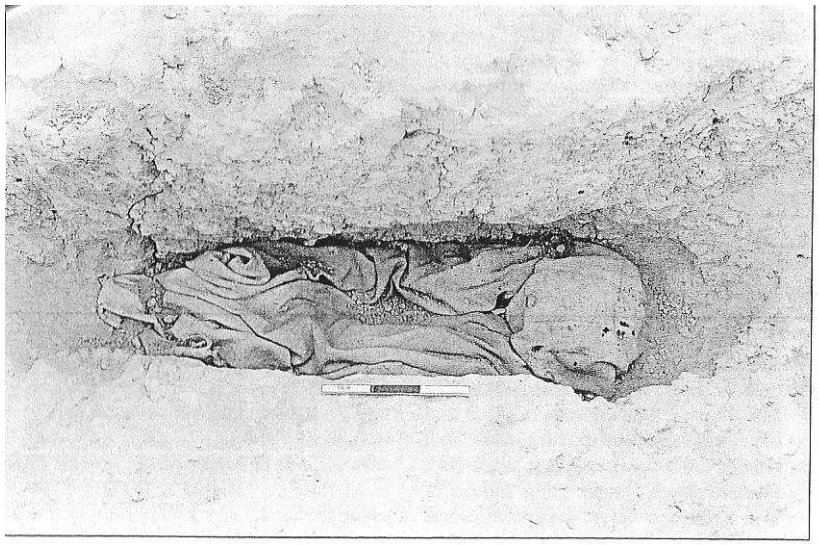

شكل أ : كفن جلدي من خربة قازون

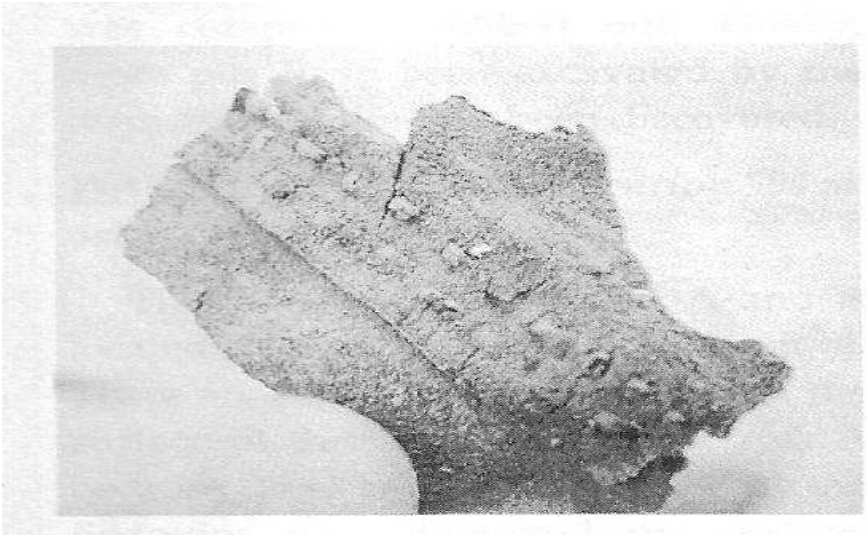

شكل ب :قطعة جلدية من وادي مديفعات

لوحة ٧ : بقايا لقطع جلدية(Al-Salameen & Falahat 2009; Politis 2006)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة ٨ : قطع جلدية من مدائن صالح ٢٠٠٤ – ٢٠٠٨ (اوجيه واخرون ٢٠١٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ

شكل ب

شكل ج

شكل د

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل هـ

شكل و

شكل ي

لوحة رقم ٩ : وتضم طريقة ارتداء احد اشكال اللباس النبطي (اللباس الديني)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ١٠ : منحوتة نافره في السيق من البتراء (تصوير د.توماس)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

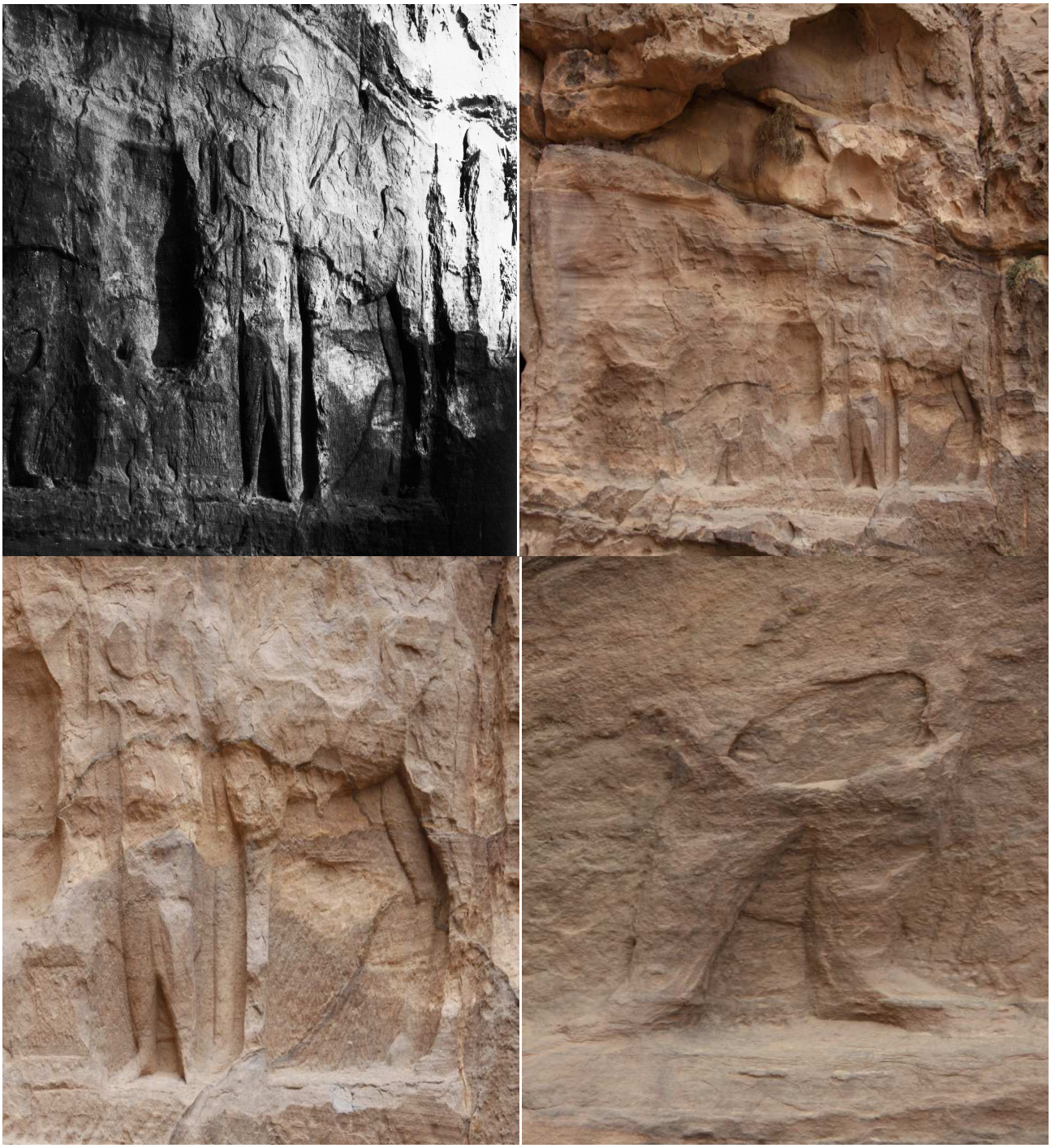

لوحة رقم ١١ : منحوتة الدير في البتراء (تصوير د.توماس)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ١٢ : تمثال رخامي – البتراء (Joukowsky 2009)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة ١٣ : تمثال نصفي من الحجر الكلسي في منزل عائلة الفلاحين – ماعين (Glueck 1965)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

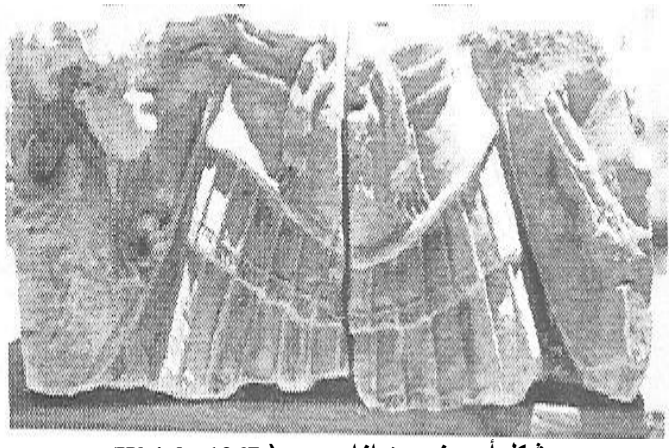

شكل أ : جزء من إزار حربي(Wright 1967)

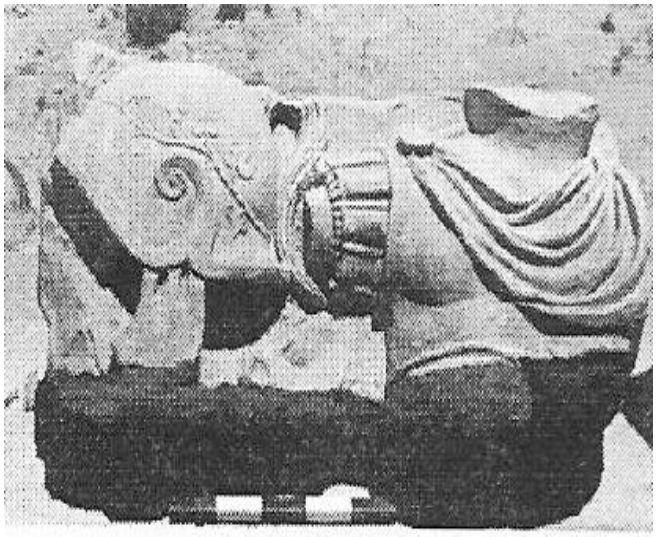

شكل ب : منحوتة محارب(الخوري ١٩٩٩)

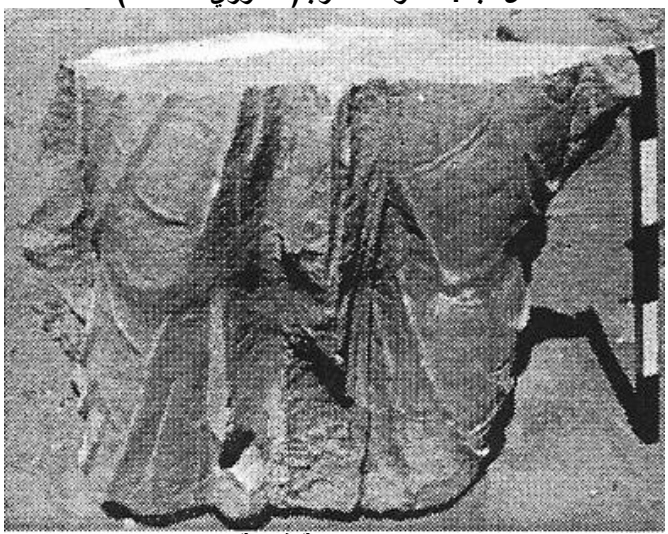

شكل ج : الجزء الاسفل من منحوتة ذكرية (الخوري ١٩٩٠)

لوحة ١٤ : منحوتات نبطية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ١٥ : تمثال من قرية الفاو (Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ

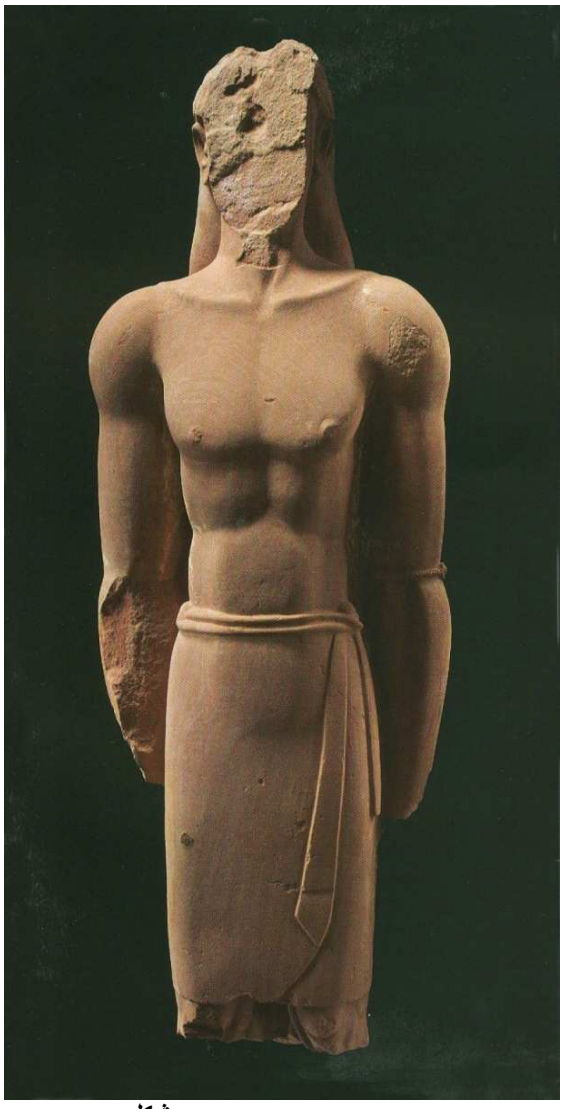

شكل ب

لوحة رقم ١٦ : تماثيل من تيماء و العُلا (Eichmann et.al.2006; Al-Ghabban 2010)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ

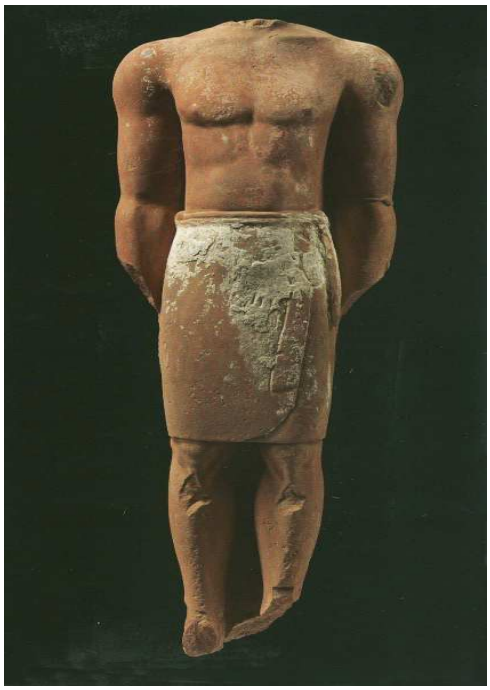

شكل ب

شكل ج
لوحة رقم١٧ : تماثيل من العُلا (Al-Ghabban 2010)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ　　شكل ب

لوحة رقم ١٨: مسلات من الحجر الرملي – المتحف الوطني – الرياض (Al-Ghabban 2010)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة ١٩ : تمثال من سويداء – سوريا (Dunand1934)

لوحة ٢٠ : تمثال من معبد بعل سمين – سيع (Deutges Dentzer)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

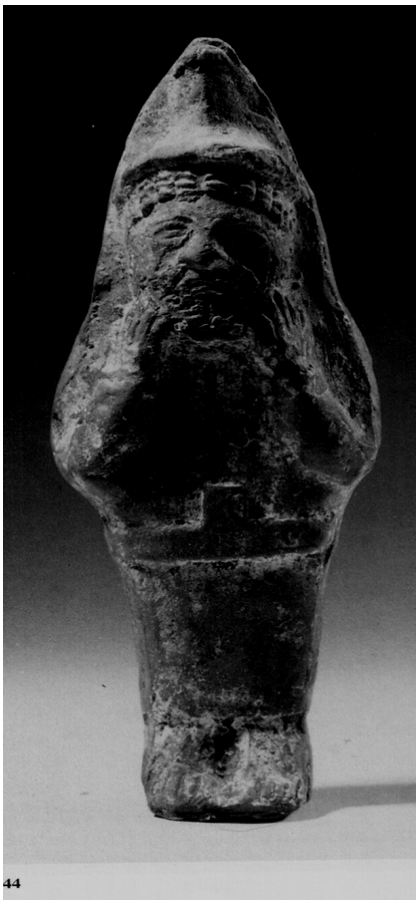

شكل ج Parlasca 1990

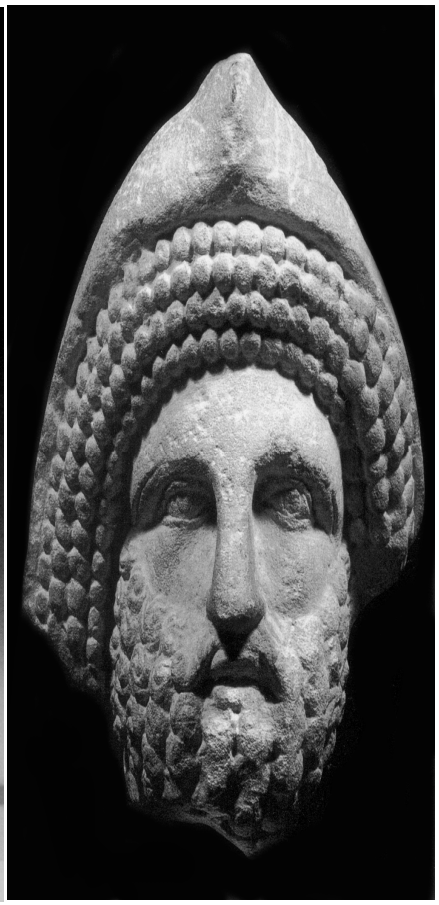

شكل ب Baratte & Zayadine 1988

شكل أ Weber 2002

لوحة رقم ٢١ : تماثيل راسية تمثل لنا اغطية الرأس وتصفيف الشعر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

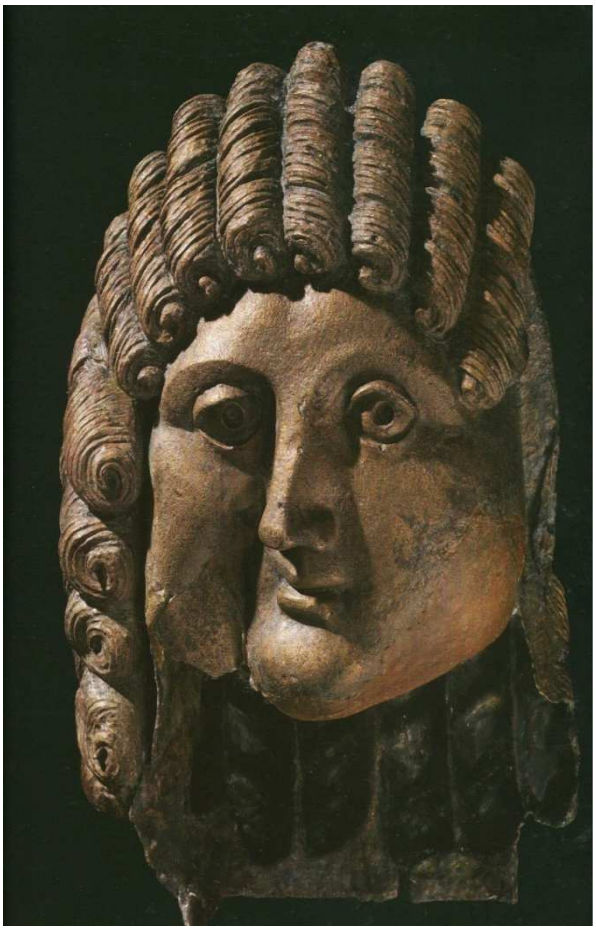

شكل أ : Nehme 2002 شكل ب : Al-Ghabban 2010

لوحة رقم٢٢ : تماثيل رأسية من خربة النمير وقرية الفاو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

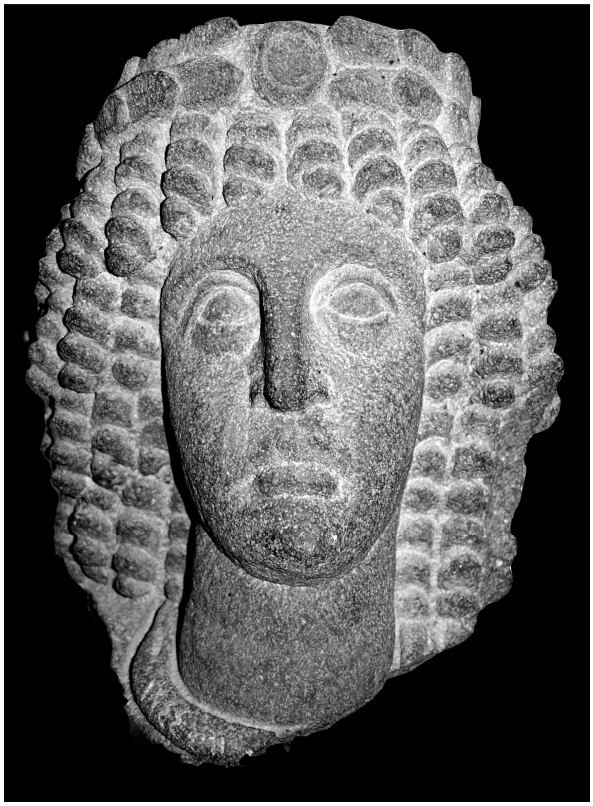

لوحة رقم ٢٣ : رأس بازلتي – دمشق(Weber –Al- Mohammed 2006)

لوحة رقم ٢٤: راس رخامي من مصر - متحف اللوفر(Schmid 1999)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

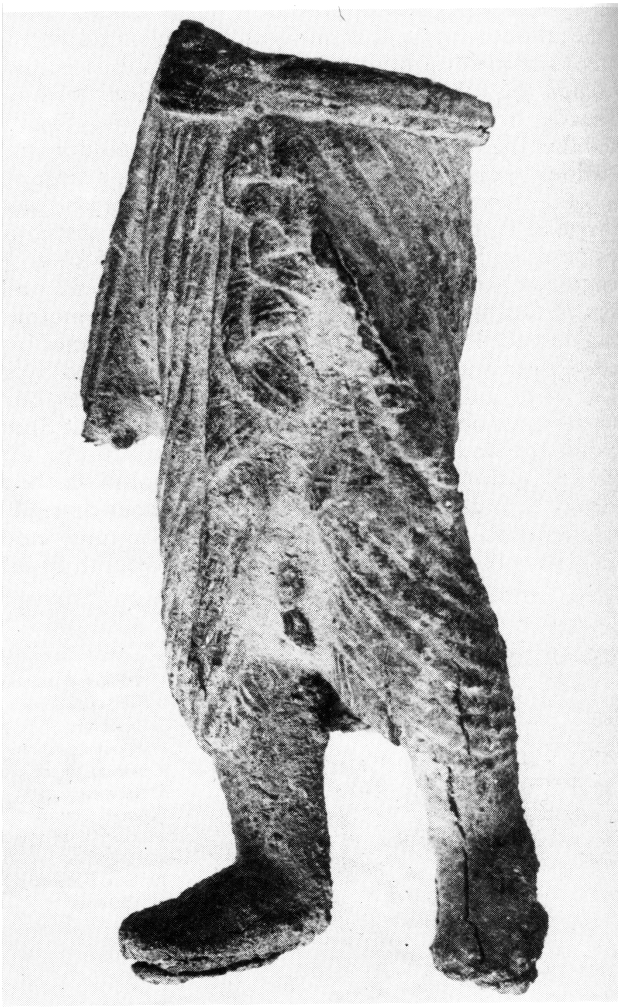

لوحة ٢٥ : تمثال نصفي من مدينة عبدة النبطية (Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ El-Khouri

شكل ب Parlasca 1986a

شكل ج Hammond 1973

شكل د Hesse 2007

لوحة رقم ٢٦ : دمى طينية من البتراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ

شكل ب

لوحة رقم ٢٧ : اسرجة نبطية على شكل أحذية (Khairy 2012)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٢٨ : قدم رخامية ترتدي حذاء – البتراء (Weber 2002)

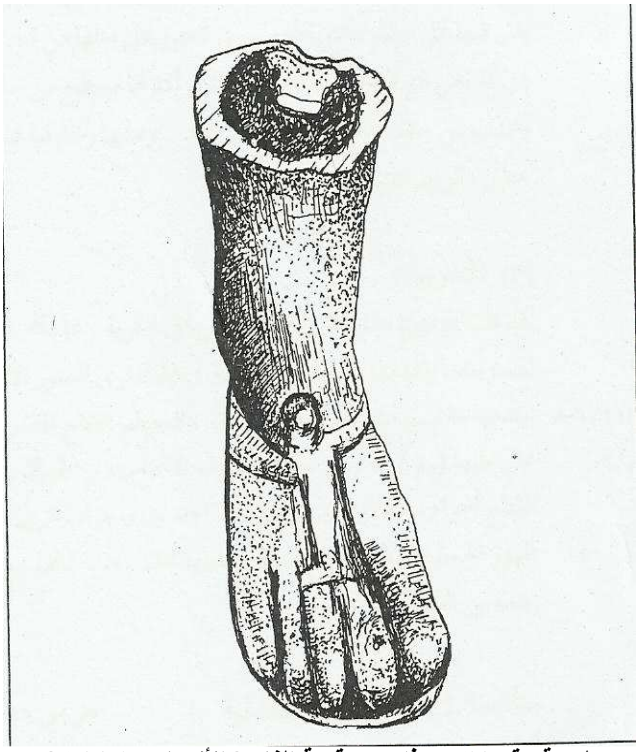

لوحة رقم ٢٩ : حذاء من قرية الفاو (الأنصاري ١٩٨٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل أ

شكل ب

لوحة رقم ٣٠ : مسكوكات فضية نبطية (Morgan 1979; Metcalf 1975)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣١ : منحوتة لإمرأة بلباس ذكوري في روما(Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٢ : تمثال من فرانكفورت (Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٣ : تمثال من متحف اللوفر – فرنسا (Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٤ : تمثال من جنوب ايطاليا(Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٥ : تمثال من عّمان (Bol 1988)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٦ : تمثال من دمشق (Weber –Al- Mohammed 2006)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٣٧ : تمثال من مأرب – اليمن (Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

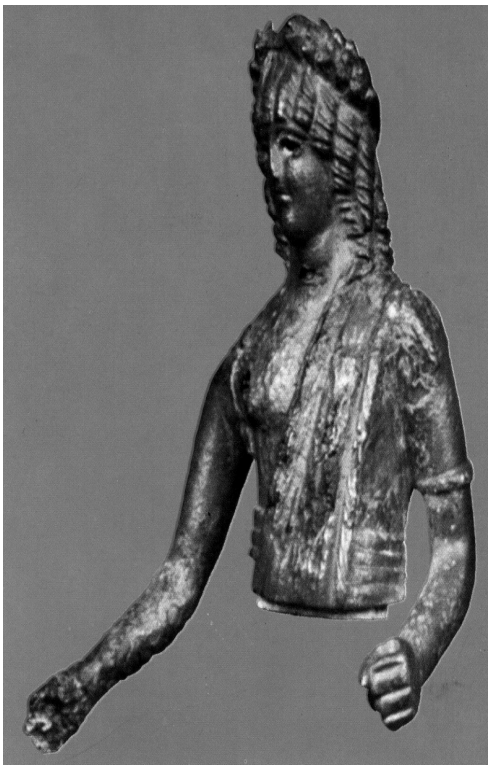

شكل أ

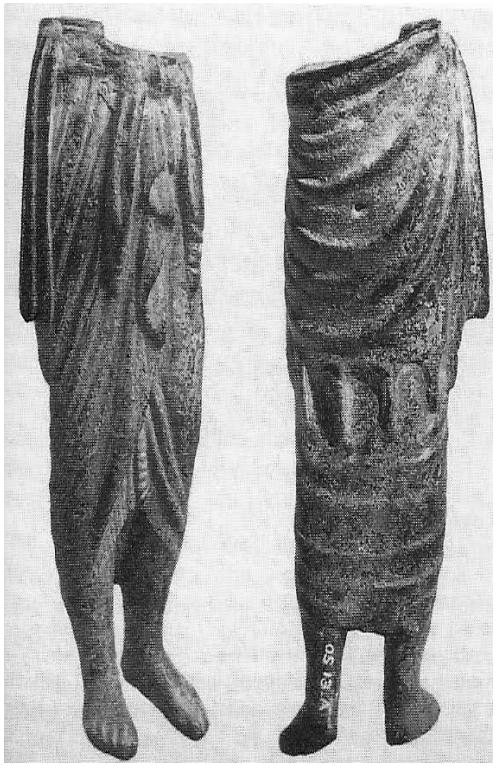

شكل ب

لوحة رقم ٣٨ : تماثيل نصفية من الحضر و غندارا (Hesse 2007)

لوحة ٣٩ : تمثال من مسمية – دمشق (Dussaud- Macler 1903)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم٤٠ : تمثال من مسمية – دمشق (Hesse 2007)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٤١ : رأس يمثل تصفيفة الشعر – ديلوس (Schmid 1999)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٤٢أ : سراج على شكل حذاء(Babelon- blanchet 1895)

لوحة رقم ٤٢ ب: لوحة فسيفسائية تمثل صنادل – مأدبا (Piccirillo 1992)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقارنـــة

لوحة رقم ٤٣: مقارنة لطريقة لف الرداء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

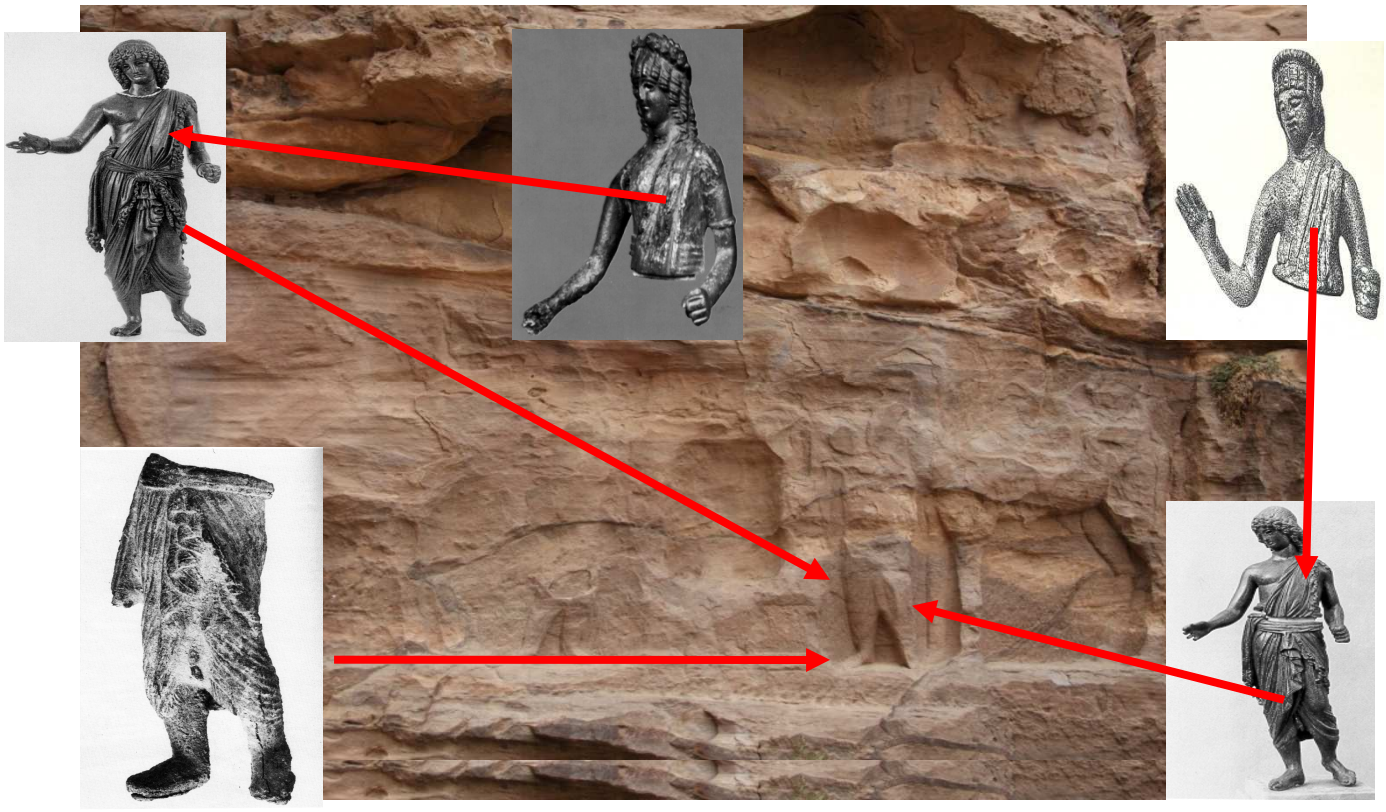

لوحة رقم ٤٤ : مقارنة الرداء العلوي والإزار السفلي لمنحوتة الدير مع تمثايل من خارج البتراء

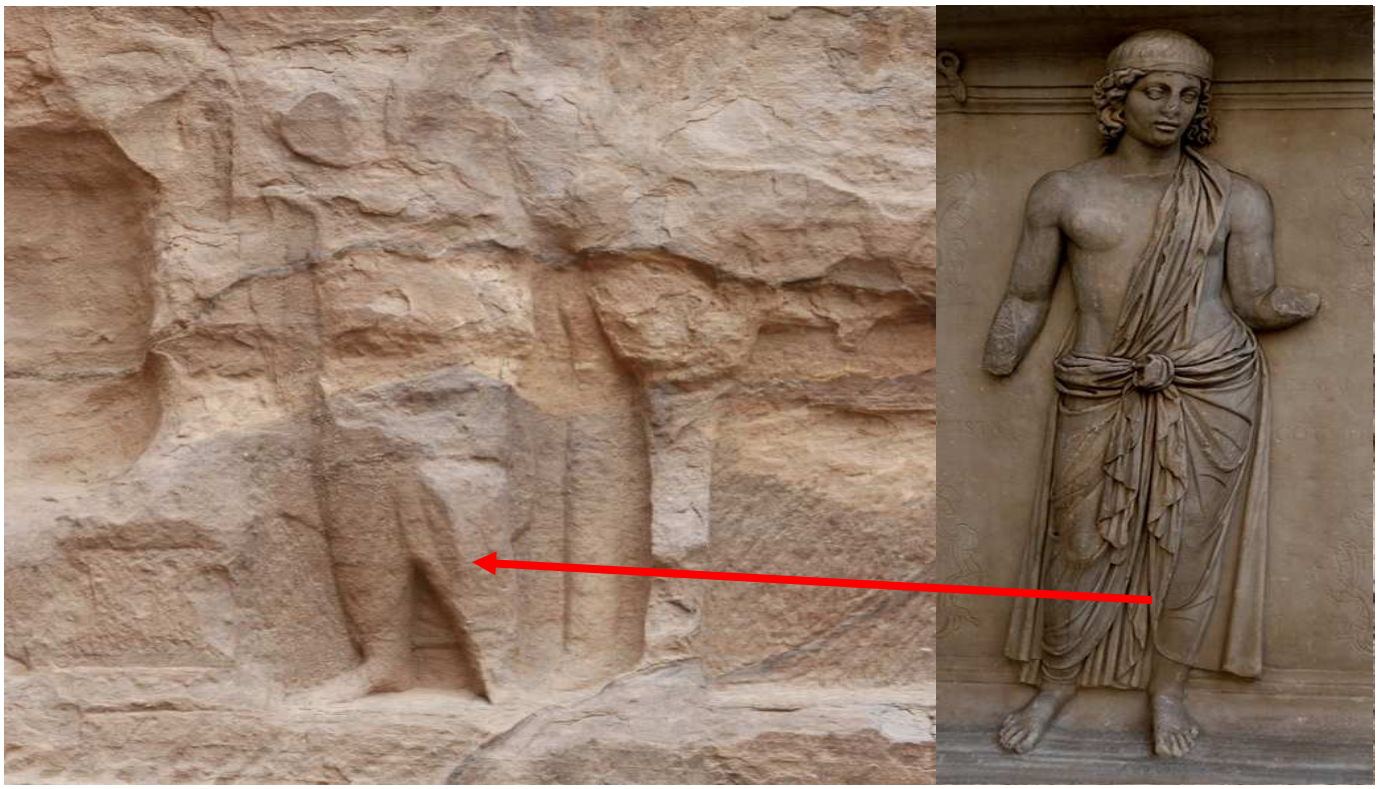

لوحة رقم ٤٥ : مقارنة الازار السفلي بين منحونة الهادريانوم و الدير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٤٦ : مقارنة الرداء العلوي لدمى طينية من البتراء مع تمثال فرانكفورت واللوفر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

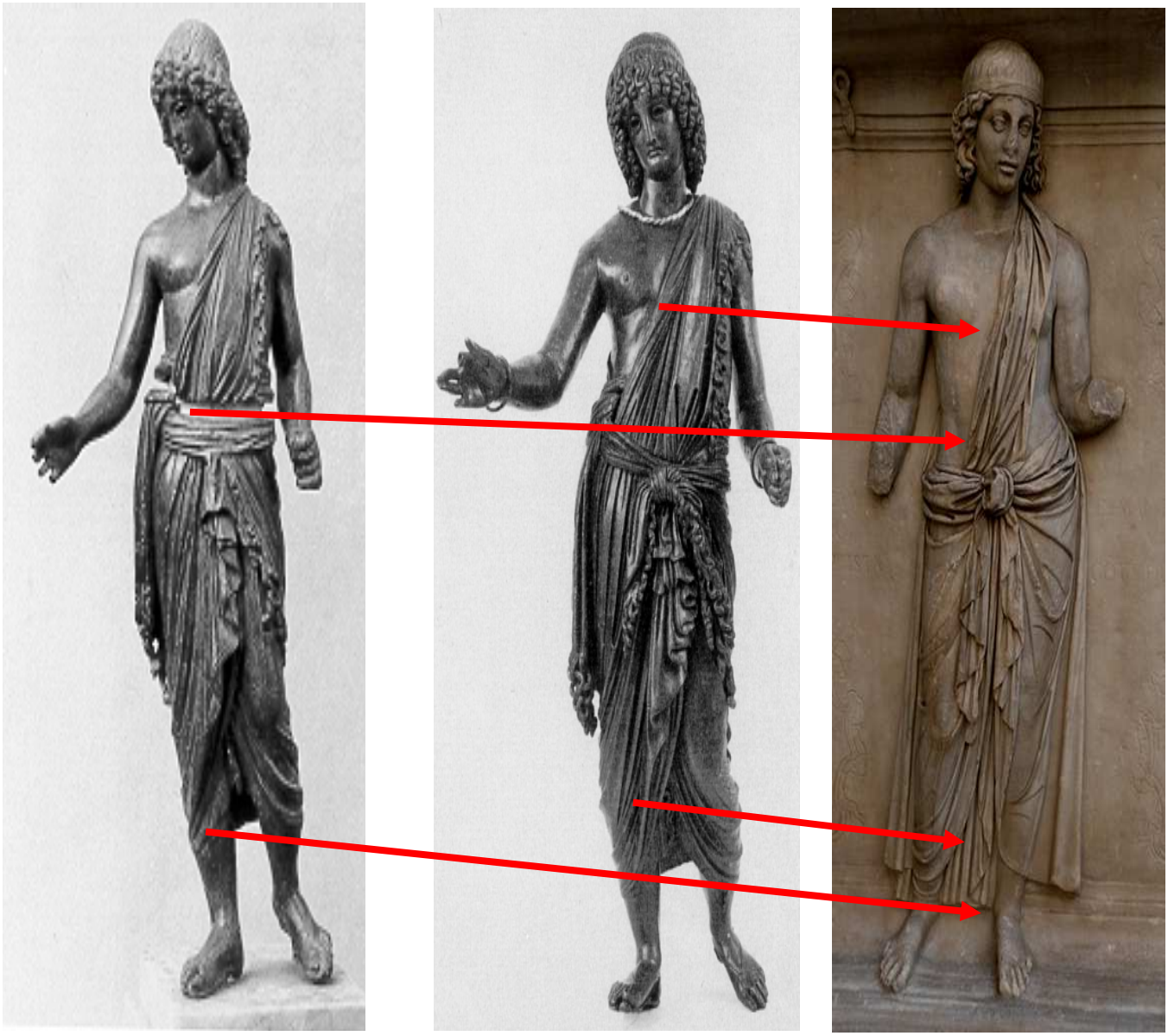

لوحة رقم ٤٧ : مقارنة تمثال فرانكفورت واللوفر مع تمثال الهادريانوم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

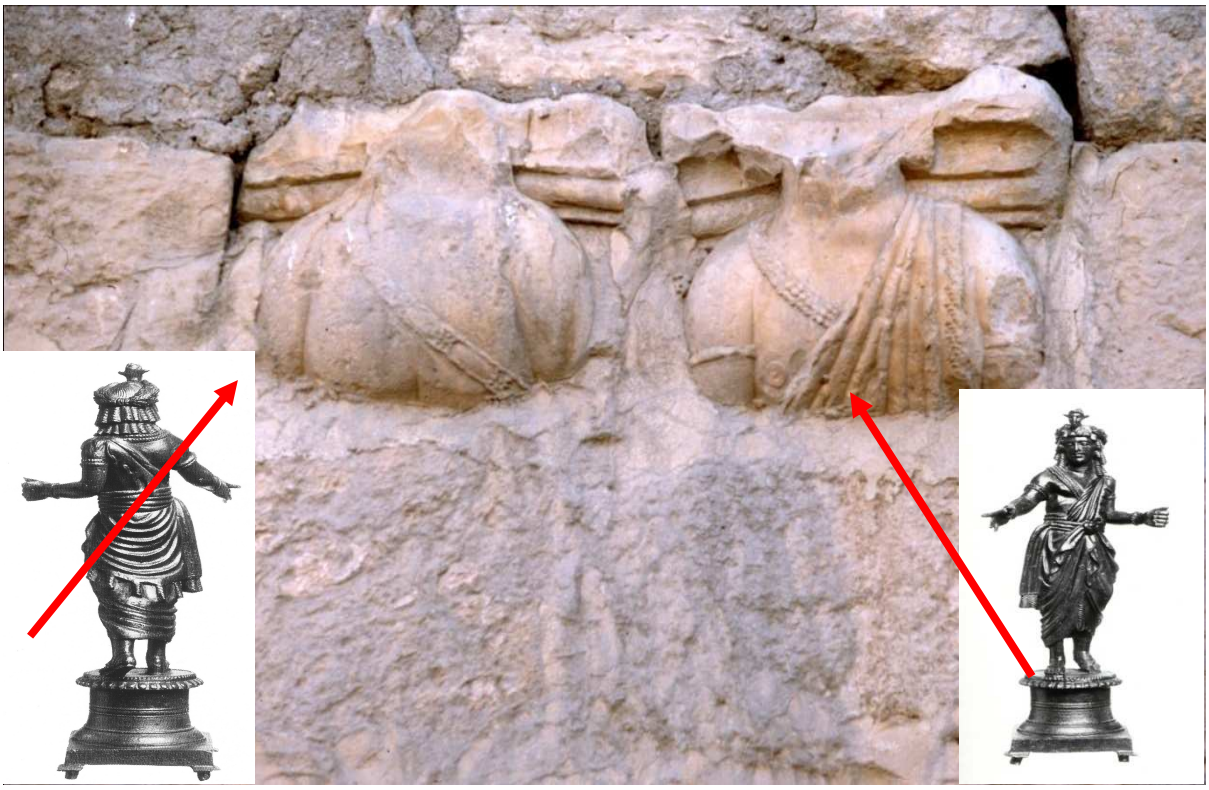

لوحة رقم ٤٨ : مقارنة تمثال ماعين مع تمثال ميونخ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لوحة رقم ٤٩ : مقارنة التجربة العملية للباس النبطي مع تمثال فراكفورت وتمثال الرخام الابيض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

NABATAEAN MALE COSTUMES: AN ANALYSTICAL AND COMPARATIVE STUDY

By

Alaa H. Abu- Qaoud

Supervisor

Dr.Nabil Al- Khairy, Prof.

Co- Supervisor

Dr.Thomas Weber, Prof.

ABSTRACT

This study focused on the male Nabatean costumes and according to the huge information quantity about the costumes in general, this research was limited to the male costumes only, and the main objective of this study is for reaching to enough acknowledgement in direct relation to the Nabatean society and its daily life and as we know that our Arab libraries are very poor with this kind of studies.

This study revealed the styles of male Nabatean costumes and how much does it fit with the different status that have been gathered from different places that Nabateans reach through their mutual trade and politics with their neighbors.

The Main important resources used for this study:

- Old literature resources for Herodot, Strabo and recently literature resources for Kathrin Hesse, Published researches and reports concerned this side among the different places Nabatean lived.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- Sculptures and Nabatean coins inside and outside Petra which helped to count the raw materials used to specify kinds of textiles for Nabatean like (linen, cotton and wool), the first chapter gave us information about colors, shape, sewing techniques and weaving.

We can specify the Provincia Arabia represented in the male costumes through the sculptures in the temple of Hadrian in Rome, the customs were represented through woman symbolizes the Provincia Arabia on the walls of the temple through wearing the Nabatean male costumes and this is the most important information in chapter two and chapter three.

This research is an extend to my supervisor Prof. Dr.Thomas Weber's study that published in 2011 which opened a new vision on old Arab civilization through representing the Provincia Arabia through a woman wearing a local male costume, leaving one of the shoulders necked and these costumes are found in the Bronze status chain allocated between the different countries Nabatean went to, which gathered in the most important international museums, which were compared with Sculptures in Seeq, Aldeer and Nabatean terracotta figurines from Petra.

The Main results in this study:

- The Nabatean artist was able to show the details of costumes and its boarders and what it contains (tight folds and belts).
- The Nabatean artist succeeded in showing the dress that suits with Izaar through Wrapped it around the human body in a simple way described as decent clothing.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- He succeeded in showing what he wears in his feet of shoes that were popular in the Nabatean society that time.

Through Comparison we can reach the Nabatean roots were a way to outside their kingdom, where they influenced the near areas through their culture that was clear on the non Nabatean origin status represented in costumes.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit